



«نوشي» حلوى خالية من السكر  
وتأليب الصمير  
(ملاقات)

طبعة السعودية - 24 صفحة

# التشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

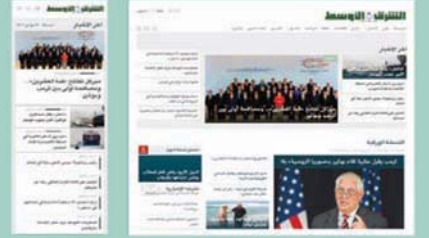
جريدة العرب الدولية

editorial@awsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 17 ذو القعدة 1442 - 27 يونيو (حزيران) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15552  
London - Sunday - 27 June 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15552

التشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

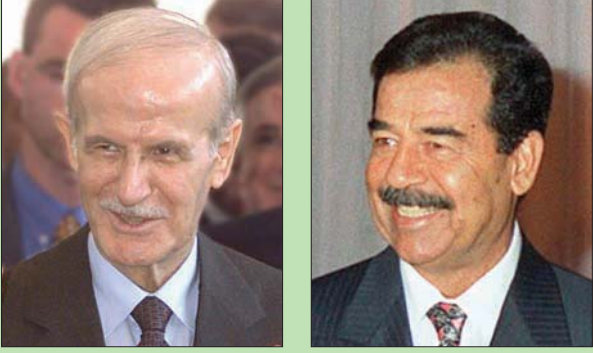


www.awsat.com



## رسائل سرية تنشرها التشرق الأوسط تكشف العلاقة بينهما وبين بلديهما

# صدام لحافظ الأسد: الأردن جزء من «طبخة» لتقسيم العراق



حافظ الأسد

صدام حسين

(تفاصيل ص 5)

مرات، مشيراً إلى أن صدام «كان جدياً بفتح صفحة مع الأسد»، واقترح قمة سرية على الحدود، وتشكيل «قيادة مشتركة». وكتب صدام للأسد في 5 سبتمبر (أيلول) 1995: «المخطط واضح، وأصبح الأردن جزءاً منه، وهو يعد طبخة... ليس الهدف إضعاف العراق وتقسيمه وحسب، وإنما استباحة المنطقة العربية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً».

والطعنات والتحالفات. وفي بداية التسعينات، وقف الأسد إلى جانب حرب تحرير الكويت. وفي منتصف العقد، عاد «الرفيقان» لجلس النخض. كان الأسد قلقاً من «المخطط» وأصبح «مخزوناً» بالحصار. وكان الاثنان قلقين من تركيا وهروب حسين كامل إلى الأردن. ويؤكد القيسي لـ«التشرق الأوسط» أنه زار دمشق سراست

والتنافس بين العاصمتين ونظامي «البعث». إذ جرت محاولات للمصالحة وصلت إلى توقيع الأسد والرئيس العراقي أحمد حسن البكر «ميثاق العمل» في 1978، وحديثهما عن «الاتحاد» بداية العام اللاحق، قبل أسبوعين من إعلان «الثورة» في إيران. لكن سرعان ما تدهورت العلاقات على خلفية وقوف الأسد مع طهران في الحرب العراقية - الإيرانية، فتبادل الطرفان الضربات

المبادر في أغسطس (آب) 1995، وإن الأسد قابل ذلك بـ«شكوك» بسبب دوره في إحباط «ميثاق العمل» في 1979، وأخضع رفيقه «البعثي» لاختبارات قبل التجاوب معه. أما القيسي، فبى أن الخطوة جاءت من الأسد لدى قوله علناً إن مشروع الأردن للفيدرالية يهدد سوريا والعراق، وتلقيه إشارة من صدام بفتح قناة بين «السيدتين الرئيسيتين». يكشف هذا بعض جوانب العلاقة المعقدة بين الأسد وصدام،

بينهم نائب الرئيس السوري الراحل عبد الحلیم خدام، وبعوث صدام السفير العراقي في الدوحة أنور صبري عبد الرزاق القيسي. «التشرق الأوسط» تكشف اليوم عن هذه الرسائل بعد حصولها على وثائق ومحاضر اجتماعات نقلها خدام معه إلى باريس عام 2005، وإجرائها مقابلات هاتفية ونصية مع القيسي للتحقق منها. يقول خدام إن صدام كان

لندن: إبراهيم حميدي

في منتصف تسعينات القرن الماضي، تبادل الرئيسان العراقي صدام حسين والسوري حافظ الأسد، «رسائل سرية» على خلفية تطورات إقليمية، بينها هروب حسين كامل صهر صدام، إلى الأردن، وحديث الملك حسين عن «فيدرالية» مع العراق. بقت هذه الرسائل سرية في خزائن «حلقة ضيقة» من المسؤولين في دمشق وبغداد،

## أكد لـ التشرق الأوسط أن «الانتقالي» جزء من الشرعية

# بن مبارك: مآرب لن تسقط ولا يوجد حوثي معتدل

الرياض: عبد الهادي حبتور

في الأولى قال بن مبارك إن هناك جناحاً يمكن وصفه بأنه جزء أصيل من مكونات الشرعية اليمنية، وتحدث عن «جهود كبيرة تبذل، وهناك أجواء إيجابية على مستوى النقاش لم تنعكس بعد على مستوى التنفيذ، ويمكن القول إن أفكاراً إيجابية تناقش بمسئولية عال من المسؤولية لكنها لم تصل لنقطة نهائية بعد ثم تنتقل إلى مستوى التطبيق، ونحن نثق ونراهن على دور أشقاؤنا في السعودية كراع لهذا الاتفاق، وعلى حرص كل مكونات الشرعية بما فيها الانتقالي».

استبعد وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك سقوط محافظة مأرب، وأكد أنها «لن تسقط»، وقال إن المحافظة «استقلت رهانات الحوثي عندما سقطت كل الدولة في فترة لم يكن هناك جيش وطني ولا حشد وتنظيم، ولا تحالف، وواقفت التمدد الحوثي في فترة صعبة»، مضيفاً: «فما بالك اليوم ومآرب فيها سلطة محلية مشهود لها بالكفاءة، وجيش وطني وقبائل أبية، وتحالف بادر أهمية مأرب الجيوستراتيجية ودورها في تغيير الصراع».

واشنطن تفتح في روما ملف «التطبيع العربي» مع دمشق (ص 4)

سجال نفطي بين سفارتي واشنطن وطهران في بيروت (ص 6)

مصر ترهن التطبيع مع تركيا بـ«الخروج من ليبيا» (ص 10)

(تفاصيل ص 3)

## عشية قمة «استعادة الثقة» مع المحيط العربي

# «مسيرات» تستهدف أرييل... و«الحشد» يستعرض عسكرياً



بغداد: فاضل الشمسي - أرييل، «الشرق الأوسط»

بعد ساعات من استهداف أرييل بأربع طائرات مسيرة فجر أمس، أقامت هيئة «الحشد الشعبي»، في محافظة ديالى، شمال شرقي بغداد، عرضاً عسكرياً، برعاية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيسه.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان في بيان أن مجهولين استهدفوا مناطق أطراف مدينة أرييل بالقرب من مبنى القنصلية الأميركية الجديد بأربع طائرات مسيرة مفخخة فجر أمس. وأضاف أن ثلاث «مسيرات» سقطت على منزل مواطن في قرية براغ، وانفجرت اثنتان منها من دون وقوع خسائر بشرية، فيما سقطت الرابعة في منطقة مهجورة على جبل تارين. وحسب البيان، خلقت عبارة «يا زهراء، يا صاحب الزمان، يا قاصم ظهر الجبارين» على أجنحة المسيرات.

ويُعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على أرييل الذي سُتخدم فيه الطائرات المسيرة، بعد الهجوم الذي استهدف مقرات لقوات التحالف الدولي في مطار أرييل الدولي منتصف أرييل (نيسان) الماضي.

وجاء استهداف أرييل بـ«المسيرات» والعرض العسكري لـ«الحشد» عشية قمة ثلاثية في بغداد اليوم تجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاقل الأريدي الملك عبد الله الثاني مع الكاظمي ووصفت بـ«قمة استعادة الثقة» بين العراق، حيث النفوذ الإيراني الواسع، ومحيطه العربي.

(تفاصيل ص 2)

## قال إن التوجه لجلس الأمن ليس تدويلاً لقضية «السد» شكري: لن نتهاون في الدفاع عن حقوقنا المائية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شدد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، على أن بلاده «لن تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية»، مؤكداً أن توجه مصر والسودان إلى مجلس الأمن في الخلاف مع إثيوبيا حول «سد النهضة» يهدف «إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للآزمة».

وقال شكري، في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن «ادعاءات إثيوبيا بأن دولتي المصب تعملان على تدويل قضية (سد النهضة) الإثيوبية خارج إطار الاتحاد الأفريقي، محاولة من الجانب الإثيوبي للتهرب من التوصل إلى (البيات دولية) من شأنها المساهمة في حل القضية».

وجاءت التأكيدات المصرية بعدما هاجمت أديس أبابا كلا من القاهرة والخرطوم في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، واتهمتهما بأنهما تعملان

(تفاصيل ص 10)

## 14,4 مليون قرص كانت مخبأة وسط ألواح حديدية السعودية: ضبط شحنة مخدرات ضخمة من لبنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

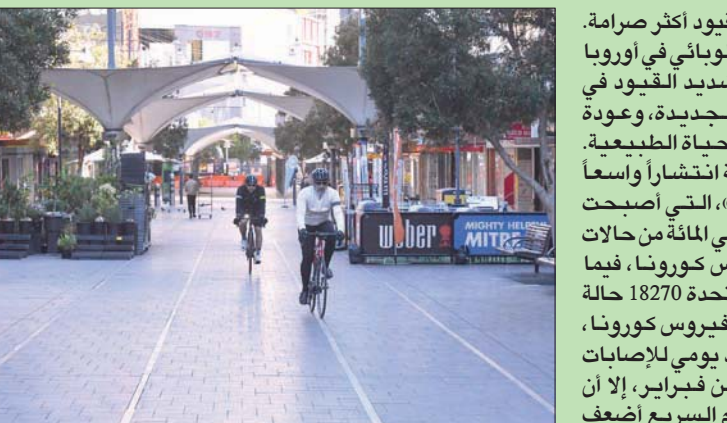
أحبطت السلطات السعودية محاولة تهريب 14,4 مليون قرص مخدر قادمة من لبنان، وأوضح الرائد محمد النجدي، المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، أمس، أن المتابعة الأمنية الاستباقية لنشاطات الشبكات الإجرامية التي تتمتعن تهريب المواد المخدرة إلى المملكة، أسفرت عن إحباط محاولة تهريب 14 مليوناً و400 ألف قرص إيفيتامين مخدر، حيث تم ضبطها بالتعاون مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بميناء جدة الإسلامي، مخفية داخل شحنة ألواح حديدية قادمة من لبنان.

وقال الرائد النجدي إنه تم القبض على مواطن بمنطقة الرياض لثبوت مشاركته في محاولة تهريب شحنة المخدرات، واتخذت بحقه الإجراءات النظامية الأولية، وأحيل إلى النيابة العامة.

(تفاصيل ص 2)

## وفيات قياسية في سان بطرسبورغ وإغلاق كامل في سيدني وانتشار واسع في لشبونة

# عودة القيود لوقف تفشي طفرة كورونا «الأشد عدوى»



حركة محدودة جداً في مدينة سيدني بعد دخولها العزل أمس لوقف تفشي متحور «دلتا» (د.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

تهدد طفرة «دلتا»، «الأشد عدوى» من سلالات «كوفيد - 19»، بإعادة فرض القيود على نطاق واسع، رغم حملات التلقيح الناجحة في الدول الغنية، وفيما يشهد الوضع الوبائي تحسناً نسبياً مع تسجيل أدنى عدد من الإصابات الجديدة في العالم منذ فبراير (شباط)، حسب منظمة الصحة العالمية، قد تؤدي المتحورة «دلتا» إلى ارتفاع جديد في الحالات خلال الصيف في

حال لم تتخذ إجراءات بشكل مبكر واحتوائها.

بطرسبورغ التي تستضيف مباريات ضمن كأس أوروبا لكرة القدم، أمس (السبت)، أكبر عدد من الوفيات اليومية في روسيا منذ بدء الوباء، في وقت فرض إغلاق تام مجدداً في مدينة سيدني الأسترالية التي تواجه ارتفاعاً في الإصابات بفيروس كورونا جراء المتحورة «دلتا» الأشد عدوى، التي تثير قلقاً في العالم بأسره.

وفي جنوب أفريقيا، قالت الحكومة، أمس، إن متحورة «دلتا» هي السبب وراء زيادة الإصابات الجديدة بـ«كوفيد»، في الوقت الذي

ALPINE EAGLE XL CHRONO

Chopard  
THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطر  
ATTAR  
UNITED

Chopard  
Riyadh  
Kingdom Centre, Olaya Street | T +966 11 211 1325  
Panorama Mall, Tabha Street | T +966 11 281 5300

Alkhobar  
Al Sheikh Avenue, King Salman Road | T +966 13 802 2882

Jeddah  
Al Basateen Mall, Prince Mohammed Bin Abdulaziz Street | T +966 12 612 6299



## رئيس الشورى السعودي؛ إيران تسعى لتأجيج الخلافات العربية



جانب من افتتاح أعمال الجلسة العامة السادسة من دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي (الشرق الأوسط)

والشمائل للقضية الفلسطينية بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وعن الوضع في اليمن، أوضح الدكتور آل الشيخ أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة لانهاء الأزمة في اليمن بوقف شامل لإطلاق النار.

وشدد رئيس مجلس الشورى أن المملكة تؤكد بحزم على حقها بالدفاع عن أراضيها ومواطنيها والمقيمين بها من الهجمات المنهجية التي تقوم بها الميليشيات الحوثية الإرهابية ضد الأعيان المدنية والمنشآت الحيوية، مشيداً في الوقت ذاته بمواقف وبيانات البرلمان العربي في ادانته الصريحة لجميع الأعمال الإرهابية التي تقوم بها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران ضد المملكة.

وكان رئيس مجلس الشورى قد تسلم من رئيس البرلمان العربي في مستهل الجلسة «وسام التميز العربي» في مراسم أقيمت أثناء الجلسة بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، حيث بمنح البرلمان هذا الوسام لرؤساء البرلمانات العربية ورؤساء الوزراء والشخصيات العربية تقديراً لجهودهم في نصرة القضايا العربية ووحدة الصف العربي لا سيما على الصعيد البرلماني.

من جهته، أكد رئيس البرلمان الدكتور آل الشيخ من قامه وطنية عربية شامخة، مشيراً إلى جهودها في مجال الدبلوماسية البرلمانية على المستوى العربي والإقليمي والدولي، على مدار السنوات الماضية، والتي قال عنها إنها «كان ولا يزال لها الأثر البالغ في نصرة القضايا العربية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، وترسيخ وجهة النظر العربية الصحيحة تجاه الكثير من القضايا والمخاوف المغلوطة».

وكان رئيس مجلس الشورى قد التقى رئيس البرلمان العربي في مستهل زيارته للبرلمان، بحث خلاله الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين مجلس الشورى والبرلمان العربي. كما جرى خلال اللقاء بحث سبل دعم وتعزيز أعمال وجهود البرلمان العربي وما يقوم به في إطار العمل على وحدة الصف العربي.

وأشار إلى ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال مشاركته في «قمة المناخ» التي عقدت افتراضياً في أربيل (نيسان) الماضي، على أهمية التنمية منهجية مستدامة وأهمية تبني منهجيات مستدامة وتحقيق الأهداف المناخية الطموحة.

ونوه رئيس مجلس الشورى بدور رئيس البرلمان العربي في تخمين دور البرلمان وإسهامته بمبادرتي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «السعودية الخضراء» و«الشرق

القاهرة، الشرق الأوسط»  
 شد الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي على أن التحدي التطورات بالغة الدقة التي يمر بها العالم العربي تتطلب إرادة حقيقية لمشروع عربي متكامل يستشرف مستقبل الدول وشعوبها.

وأشار رئيس مجلس الشورى السعودي أمام أعضاء البرلمان العربي بافتتاح أعمال الجلسة العامة السادسة من دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثالث للبرلمان إلى سعي النظام الإيراني لتأجيج الخلافات العربية وتعميق المعاناة للشعب العربي عبر أزرعه الإرهابية. لافتاً إلى أن النظام الإيراني يقود حرباً بالوكالة في أكثر من جبهة عربية، منها على سعي طهران «لإيجاد بؤر توتر من خلال إثارة الفتنة المذهبية والطائفية ودعم الميليشيات المسلحة التي تعمل خارج إطار السلطات الشرعية؛ سعياً لتفتيت الشعوب العربية بما يهدد لاختراقها والسيطرة عليها».

وأكد رئيس مجلس الشورى السعودي في كلمته خلال الجلسة على الدور القيادي والمحوري للمملكة، في خدمة قضايا العالم العربية والذي قال عنه إنه عكسه المواقف المتشرفة والسياسات الحكمة والمبادرات الرائدة التي تبذلها المملكة صوناً للأمن القومي العربي وتصدياً للتدخلات السافرة في شؤون الدول العربية، منها «مواقف قيادة المملكة تجاه العالم العربي أعطت قوة دفع إيجابية لمنظومة العمل العربي المشترك، مؤسسة لمرحلة واعدة والتضامن ووحدة المواقف ومتصدية لكل ما يهدد ويستهدف أمن واستقرار مجتمعاتنا العربية، بخطوات عملية تؤكد دعمها ومساندتها لجميع الدول العربية».

وأوضح آل الشيخ أن «العالم العربي يمر بالعديد من التحديات والتطورات بالغة الدقة، ما يتطلب من الجميع تدارس أبعادها وتداعياتها سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً وضرورة اتباع أفضل السبل المنهجية لمعالجتها والتخفيف من أثارها السلبية»، مبيناً أن مواجهة التحديات منبسطاً على تعزيز تعاوننا جميعاً للعمل نحو مستقبل مزدهر.

وأشار إلى ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال مشاركته في «قمة المناخ» التي عقدت افتراضياً في أربيل (نيسان) الماضي، على أهمية التنمية منهجية مستدامة وأهمية تبني منهجيات مستدامة وأهمية تحقيق الأهداف المناخية الطموحة.

ونوه رئيس مجلس الشورى بدور رئيس البرلمان العربي في تخمين دور البرلمان وإسهامته بمبادرتي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «السعودية الخضراء» و«الشرق



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يبرع أمس العرض العسكري لـ«الحشد الشعبي» بمناسبة ذكرى تأسيسه (أ.ق.ب)

إلى جانب استهدافها لمعسكرات الجيش بذريعة وجود القوات الأميركية، في زعزعة ثقة قطاعات شعبية غير قليلة بالحشد. ودفعت الخلافات الداخلية، وما يعتقد أنها عملية «تفخرف» لبعض الفصائل داخل مؤسسة الحشد إلى خروج الفصائل القريبة من مرجعية الحشد (أيار) الماضي، بعد إلقاء القبض بتهمة الإتهام على القيادي في «الحشد» قاسم مسلح. وكذلك الإتهام من الداخل والخارج بأنهم لا يستطيعون تجاوز هذا الساتر الحصين (الحشد)». وأضافت ورغم السعة الواسعة التي اكتسبها «الحشد» خلال مرحلة

التأسيس الأولى عام 2014، ومشاركته في الحرب ضد «اعش»، فإن بعض فصائله المرتبطة علناً بإيران لم تتمكن من المحافظة على ذلك، وقد دخلت في مواجهات عنيفة مع الكاظمي، وكان آخرها محاولة تلك الجهات اقتحام المنطقة الرئيسية (الخضراء)، مطلع مايو (أيار) الماضي، بعد إلقاء القبض بتهمة الإتهام على القيادي في «الحشد» قاسم مسلح. وكذلك الإتهام من الداخل والخارج بأنهم لا يستطيعون تجاوز هذا الساتر الحصين (الحشد)». وأضافت ورغم السعة الواسعة التي اكتسبها «الحشد» خلال مرحلة

البرعائية المعارضة، قبل أن تطرد خارج العراق بعد عام 2003. واقتصر الاستعراض على مرور مجاميع من الجنود المنتسبين، ضمنهم عناصر من المكونات المسيحية والإيزيدي أمام منصة الاستعراض التي كان فيها رئيس الوزراء، إلى جانب بعض العجلات والعسكرية والمدافع وراجمات الصواريخ. وخلال الاستعراض من وجود طائرات مروحية أو مقاتلة، لكن هبة وسيادة العراق». وأضافت وسائل إعلام محلية تداولت صوراً لأسلحة ومعدات بينها طائرات مسيرة (درون)، وقالت إنها شاركت في الاستعراض، ما دفع «هيئة

أقامت هيئة «الحشد الشعبي»، صباح أمس، استعراضاً عسكرياً في الذكرى السابعة لتأسيسه، بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، عقب صعود تنظيم «داعش» وسيطرته على بعض المحافظات العراقية عام 2014. واللائق أن الاستعراض أقيم في محافظة ديالى، شمال شرقي بغداد، وليس في العاصمة. وأقيم الاستعراض برعاية وحضور رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، طليقا لبيان صادر عن هيئة الحشد. وقال الكاظمي في تغريدته عبر «تويتر»: «اليوم حضرنا استعراضاً أبنائنا في الحشد الشعبي، نؤكد أن علمنا هو تحت راية العراق، وحماية أرضه وشعبه واجب علينا».

وحضر الاستعراض، إلى جانب رئيس الوزراء الكاظمي، وزيراً الدفاع والداخلية جمعة عناد وعثمان الغانمي، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ورئيس أركانها عبد العزيز المحمداوي، إلى جانب رئيس أركان الجيش الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله، ومستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، وقائد جهاز مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي، والأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري.

وهذه أول مرة يقيم فيها الحشد استعراضاً من هذا النوع منذ تأسيسه. وأقيم الاستعراض في معسكر الشهيد أبو منتظر (الحدادوي) وهو المعسكر المعروف سابقاً بمعسكر «أشرف» التي وجدت فيه منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، قبل أن تطرد خارج العراق بعد عام 2003. واقتصر الاستعراض على مرور مجاميع من الجنود المنتسبين، ضمنهم عناصر من المكونات المسيحية والإيزيدي أمام منصة الاستعراض التي كان فيها رئيس الوزراء، إلى جانب بعض العجلات والعسكرية والمدافع وراجمات الصواريخ. وخلال الاستعراض من وجود طائرات مروحية أو مقاتلة، لكن هبة وسيادة العراق». وأضافت وسائل إعلام محلية تداولت صوراً لأسلحة ومعدات بينها طائرات مسيرة (درون)، وقالت إنها شاركت في الاستعراض، ما دفع «هيئة

## العلاقة الجديدة تعتمد لغة المصالح المشتركة بخلاف الروابط مع إيران وتركيا بغداد تستضيف اليوم قمة «استعادة الثقة» بين العراق ومحيطه العربي

على أحد أوتار التوتر المهمة التي كانت عائقاً أمام أي محاولة لتجسير العلاقة مع المحيط العربي بقوله إن «العراق خاض تجارب مريرة لا تقتصر في انعكاسها السلبى علينا فحسب، بل طالت دول المنطقة وأدت إلى ارتدادات إقليمية ودولية لا تقل خطورة في تداعياتها وتعقيدها عن تعقيد المشهد العراقي». ومضى في اللعب على هذا الوتر عبر التذكير بدور العراق وأهمية الحفاظ عليه كونه يمثل نقطة توازن مهمة، قائلاً: «إن تغيب ثقل العراق في السنوات الأخيرة، أدى إلى تصدعات عميقة في المشهد العربي والإقليمي». وإذا كان الكاظمي يتحرك في مساحة قلقة مثلما يرى بعض المراقبين على صعيد اندفاعه نحو المحيط العربي بسبب عمق النفوذ الإيراني، فإن ما يتفح له هو أن الشارع العراقي بات مؤيداً بقوة لخطوات من هذا النوع انطلاقاً من كون العراق لم يستفيدوا على الأصدقاء الاقتصادية والاستثمارية من العلاقة مع إيران أو حتى تركيا من منطلق أن الميزان التجاري يميل لصالح طهران وأتقراء. وفي

مقابل ذلك فإن العلاقة الجديدة التي من المتوقع أن تجمع العراق مع محيطه العربي تعتمد لغة المصالح المشتركة بوصفها تقوم على الاستثمار ودخول واسع للشركات العربية والربط الكهربائي وإقامة المناطق الحرة والمدن الصناعية. ويقول مستشار رئيس الوزراء، الدكتور حسين علاوي، «القمة لـ«الشرق الأوسط» إن «القمة الثلاثية تمثل تطوراً نوعياً في إدارة السياسة الخارجية العراقية لنقلها نحو أسلوب الفضاضات الجديدة من أجل تعزيز المصلحة الوطنية العراقية وتعزيز التعاون المشترك وبناء مفهوم الأمن المشترك الشامل على البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني». وأضاف علاوي أن «حكومة الكاظمي تفضل على تطوير العلاقات العراقية -الأردنية - المصرية بهدف تعزيز التعاون المشترك في مواجهة الجماعات الإرهابية ومواجهة التطرف ببرامج مشتركة إقليمية، وتطوير التعاون الأمني المشترك في مجال الجانب العسكري والاستخباري وبرامج التدريب المشترك ونقل الخبرات العسكرية

على أحد أوتار التوتر المهمة التي كانت عائقاً أمام أي محاولة لتجسير العلاقة مع المحيط العربي بقوله إن «العراق خاض تجارب مريرة لا تقتصر في انعكاسها السلبى علينا فحسب، بل طالت دول المنطقة وأدت إلى ارتدادات إقليمية ودولية لا تقل خطورة في تداعياتها وتعقيدها عن تعقيد المشهد العراقي». ومضى في اللعب على هذا الوتر عبر التذكير بدور العراق وأهمية الحفاظ عليه كونه يمثل نقطة توازن مهمة، قائلاً: «إن تغيب ثقل العراق في السنوات الأخيرة، أدى إلى تصدعات عميقة في المشهد العربي والإقليمي». وإذا كان الكاظمي يتحرك في مساحة قلقة مثلما يرى بعض المراقبين على صعيد اندفاعه نحو المحيط العربي بسبب عمق النفوذ الإيراني، فإن ما يتفح له هو أن الشارع العراقي بات مؤيداً بقوة لخطوات من هذا النوع انطلاقاً من كون العراق لم يستفيدوا على الأصدقاء الاقتصادية والاستثمارية من العلاقة مع إيران أو حتى تركيا من منطلق أن الميزان التجاري يميل لصالح طهران وأتقراء. وفي

مقابل ذلك فإن العلاقة الجديدة التي من المتوقع أن تجمع العراق مع محيطه العربي تعتمد لغة المصالح المشتركة بوصفها تقوم على الاستثمار ودخول واسع للشركات العربية والربط الكهربائي وإقامة المناطق الحرة والمدن الصناعية. ويقول مستشار رئيس الوزراء، الدكتور حسين علاوي، «القمة لـ«الشرق الأوسط» إن «القمة الثلاثية تمثل تطوراً نوعياً في إدارة السياسة الخارجية العراقية لنقلها نحو أسلوب الفضاضات الجديدة من أجل تعزيز المصلحة الوطنية العراقية وتعزيز التعاون المشترك وبناء مفهوم الأمن المشترك الشامل على البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني». وأضاف علاوي أن «حكومة الكاظمي تفضل على تطوير العلاقات العراقية -الأردنية - المصرية بهدف تعزيز التعاون المشترك في مواجهة الجماعات الإرهابية ومواجهة التطرف ببرامج مشتركة إقليمية، وتطوير التعاون الأمني المشترك في مجال الجانب العسكري والاستخباري وبرامج التدريب المشترك ونقل الخبرات العسكرية

على أحد أوتار التوتر المهمة التي كانت عائقاً أمام أي محاولة لتجسير العلاقة مع المحيط العربي بقوله إن «العراق خاض تجارب مريرة لا تقتصر في انعكاسها السلبى علينا فحسب، بل طالت دول المنطقة وأدت إلى ارتدادات إقليمية ودولية لا تقل خطورة في تداعياتها وتعقيدها عن تعقيد المشهد العراقي». ومضى في اللعب على هذا الوتر عبر التذكير بدور العراق وأهمية الحفاظ عليه كونه يمثل نقطة توازن مهمة، قائلاً: «إن تغيب ثقل العراق في السنوات الأخيرة، أدى إلى تصدعات عميقة في المشهد العربي والإقليمي». وإذا كان الكاظمي يتحرك في مساحة قلقة مثلما يرى بعض المراقبين على صعيد اندفاعه نحو المحيط العربي بسبب عمق النفوذ الإيراني، فإن ما يتفح له هو أن الشارع العراقي بات مؤيداً بقوة لخطوات من هذا النوع انطلاقاً من كون العراق لم يستفيدوا على الأصدقاء الاقتصادية والاستثمارية من العلاقة مع إيران أو حتى تركيا من منطلق أن الميزان التجاري يميل لصالح طهران وأتقراء. وفي

## كتبت عليها عبارة «يا زهراء... يا صاحب الزمان... يا قاصم ظهر الجبارين» أربع «مسيرات» تستهدف أطراف أربيل قرب مبنى القنصلية الأميركية الجديد



«مسيرة» لم تنفجر وبقيت ثلاث أخريات استهدفت أربيل فجر أمس (جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان)

كانت المحافظة على الاستقرار في الإقليم، موضحاً أن «الدين أتوا بعد سليمان إدارة الملف العراقي لا يعرفون هذه الحقيقة، وينظرون إلى الإقليم سياسياً إما أن تكون معي أو ضدي، وبالتالي يدعون بالمجاميع الموالية لهم إلى استهداف الإقليم». عثمان أكد أن «الصمت أو اللامبالاة الأمريكية وعدم وجود رد أمريكي سيدفع بالإيرانيين إلى المزيد من الاستهداف سواء في الإقليم أو في باقي مناطق العراق». أما الكاتب الصحافي مصطفى ناصر فيربط هذه الهجمات بصراع الكتل السياسية قبل الانتخابات، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الهجمات تأتي بعد معلومات أشارت بشكل واضح إلى امتداد الصراع السياسي الدائر في بغداد ليصل إلى إقليم كردستان، بعد أن أتت الجبهة الكردية العراقية بنفسها عن

تدين الهجمات التي استهدفت مناطق في إقليم كردستان، ونعتيرها خرقاً وانتهاكاً للسيادة العراقية». بعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على أربيل الذي سُتخدم فيه الطائرات المسيرة، إذ كان هجوم آخر استهدف مقرات لقوات التحالف الدولي في مطار أربيل الدولي منتصف أربيل (نيسان) الماضي، أسفر عن خسائر بشرية ومادية. وعثر على جثث الهجمات الصاروخية وبالطائرات المسيرة على مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، يقول الكاتب والمحلل السياسي هيو عثمان لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نراه من هجمات متكررة على الإقليم قد يكون له علاقة مباشرة باختفاء قاسم سليمان من المشهد في العراق»، مبيناً أن «سليمانى كان يعرف خصوصية وضع الإقليم وعلاقته مع الولايات المتحدة، ويبدو أن استراتيجيته

تدين الهجمات التي استهدفت مناطق في إقليم كردستان، ونعتيرها خرقاً وانتهاكاً للسيادة العراقية». بعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على أربيل الذي سُتخدم فيه الطائرات المسيرة، إذ كان هجوم آخر استهدف مقرات لقوات التحالف الدولي في مطار أربيل الدولي منتصف أربيل (نيسان) الماضي، أسفر عن خسائر بشرية ومادية. وعثر على جثث الهجمات الصاروخية وبالطائرات المسيرة على مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، يقول الكاتب والمحلل السياسي هيو عثمان لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نراه من هجمات متكررة على الإقليم قد يكون له علاقة مباشرة باختفاء قاسم سليمان من المشهد في العراق»، مبيناً أن «سليمانى كان يعرف خصوصية وضع الإقليم وعلاقته مع الولايات المتحدة، ويبدو أن استراتيجيته

تدين الهجمات التي استهدفت مناطق في إقليم كردستان، ونعتيرها خرقاً وانتهاكاً للسيادة العراقية». بعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على أربيل الذي سُتخدم فيه الطائرات المسيرة، إذ كان هجوم آخر استهدف مقرات لقوات التحالف الدولي في مطار أربيل الدولي منتصف أربيل (نيسان) الماضي، أسفر عن خسائر بشرية ومادية. وعثر على جثث الهجمات الصاروخية وبالطائرات المسيرة على مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، يقول الكاتب والمحلل السياسي هيو عثمان لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نراه من هجمات متكررة على الإقليم قد يكون له علاقة مباشرة باختفاء قاسم سليمان من المشهد في العراق»، مبيناً أن «سليمانى كان يعرف خصوصية وضع الإقليم وعلاقته مع الولايات المتحدة، ويبدو أن استراتيجيته



سفير بلاده في واشنطن نحو أربع سنوات، قبل أن يؤدي القسم نهاية العام الماضي، عما قيل عن وجود خطوط حمراء لتحرير صنعاء، وأن إنفاذ سلطة القانون والدستور على كامل التراب اليمني قضية دستورية شرعية، لافتاً إلى أن عودة الرئيس ونائبه لليمن مرتبطة بتوفر الظروف المناسبة... وفيما يلي تفاصيل الحوار:

عدم تحقيق اختراق حقيقي حتى الآن. ويرى الوزير أنه من غير المنصف الحديث عن فشل الشرعية في تقديم نموذج للحياة في المناطق المحررة، مبيئاً أن شبوة وحضرموت ومأرب والمهرة نماذج ناجحة، رغم بعض التحديات، فيما فشلت في عدن بسبب إجبارها على المغادرة مرات عدة. وتحدث بن مبارك الذي شغل منصب

معضلة اليمن طوال العقود الماضية تتمثل في الاستئثار بالسلطة والثروة، واستخدام السلاح في حسم الأمور. وفي حوار موسع أجرته معه «الشرق الأوسط»، لم يفك الوزير غموض الوساطة العمالية التي ما زالت حتى اليوم مجهولة النتائج، إلا أنه عد أن لدى العمانيين معطيائهم، وربما حرصهم، لبذل مزيد من الجهود، وربما

رغم إقرار وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، بأن اليمن يقف اليوم على قمة حافة الهاوية، فإنه أكد أن ثقافة التحكيم والتسويات في العقلية اليمنية لن تسمح بالذهاب إلى أبعد من ذلك. ويذكر الوزير بأن جماعة الحوثي جاءت بتحالفات مشوهة، واستفادات من ضعف كل المكونات السياسية اليمنية، كما يرى أن

## وزير الخارجية اليمني قال إن معضلة البلاد طوال العقود الماضية الاستئثار بالسلطة والثروة

# بن مبارك لا التشرق الأوسط: اليمن على حافة الهاوية... والحوثيون حركة عنف واستيلاء

## حوار سياسي

الرياض: عبد الهادي حبتور

● اليمن اليوم يبدو كالمركب التي تتقاذفها الأمواج... إلى أين تسير دفة البلاد؟ - لا شك أن البلاد تواجه تحديات كثيرة، وهناك معطيات قد تبعث على التشاؤم، لكن رغم كل ذلك أرى كثيراً من الفرص أمامنا؛ الأرضيات المتعلقة بالحلول متوافرة، خاصة إذا ما قارنا ملف اليمن بملفات أخرى في المنطقة، فلدينا توافقات تحدد كثيراً من الأسس للمرحلة المقبلة، وما نحتاج إلى هو مراجعة بعض تلك الأسس وتحديثها وفقاً للمستجدات التي أنتجتها الحرب، ولا أرى أن اليمن سيذهب بعيداً عن هذه الأرضيات. التحدي الرئيسي أمامنا هو إيقاف الحرب، ومن ثم سيتم مناقشة خيارات اليمن المقبلة، وفق الأسس التي تحدثنا عنها.

توقف، وكثير من هذه القوى صادرة أحكام إعدامات ضدها، ونهبت ممتلكاتهم، وهم موزعون على قارات العالم الخمس، ويواجهون تحدي في العمل من المناطق المحررة. ومع ذلك، اعتقد أن هناك إشكالية تتطلب تجاوز كل إرهابيات الماضي، وعلينا جميعاً أن نسمو فوق هذه القضايا ونتجاوزها. أتذكر في مؤتمرات الحوار الوطني الشامل أنني وصفته بالمحطة الجديدة، ولم يعد هناك ستون وسبعون (في إشارة إلى ساحة الستين وساحة السبعين إبان ثورة فبراير/ شباط 2011)، وأصبحت لدينا محطة واحدة هي الحوار. واليوم، بعد 7 سنوات من الحرب، لدينا محطة أهم على الجميع التوحد فيها ونسيان كل الخلافات.

● هل تعتقد أن بعضهم ما زال يفكر بعقلية أماسنا هو إيقاف الحرب، ومن ثم سيتم مناقشة خيارات اليمن المقبلة، وفق الأسس التي تحدثنا عنها. ومن وجهة نظري، فإن إشكالية اليمن طوال السنوات الماضية كانت مسألة الاستئثار بالسلطة والثروة، واستخدام السلاح في حسم الأمور، لكن لدينا كثيراً من المشتركات للجلوس بعضنا مع بعض، باختصار ومن دون تفاؤل مفرط: هناك تحديات صعبة، وفي الوقت نفسه هناك فرص كثيرة، إذا ما استغللت بمكثنا العيون. لكن وفقاً للمعطيات الحالية، برأيك هل تتجه البلاد نحو سلام أم ما يشبه الصومة والحرب الأملية؟

● الحقيقة أننا نعيش خيار الصوملة، فواقع الحال أن هناك احتراقاً داخلياً اليوم وصراعات كثيرة، ولأول مرة بدأنا نرى صراع هويات، وهو جديد على المجتمع اليمني، لكن اعتقد أن الإرادة الجمعية لليمنيين لا يمكن أن تسمح بذلك، فإرت اليمن ويهدأ الحضاري وما لديها من مخزون وبنية اجتماعية وقبيلية ودينية تحمي هذا الأمر، ولا تسمح بالذهاب إلى آخر الطريق؛ نحن على قمة حافة الهاوية، لكن ثقافة التحكيم والتسويات في العقلية اليمنية لا تسمح لنا بالذهاب إلى أبعد من ذلك. ماذا عن المخوض الذي يكتنف الوساطة العمالية حتى اليوم؟

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظة المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● وليس من الإنصاف القول إن كل المحافظات المحررة ليست نموذجاً، فشوة نموذج اليوم على الاستقرار والتنمية، إذ إن هناك تحسناً في ملف التنمية ومكافحة الإرهاب، وقد قطعنا شوطاً في مسألة الأمن والتنمية. كذلك حضرموت، حيث إن الدولة هي الحاضرة. وفي المهرة، الخدمات اليوم

مشهود لها بالكفاءة، وهناك جيش وطني وقبائل آبية، وتحالف عربي يدرك أهمية مأرب الجيوستراتيجية ودورها في تغيير الصراع. مأرب كما أسقطت الرهانات السابقة، مستسقط وهم الانتصار العسكري الذي يراهن عليه الحوثيون، علماً بأن الحوثيين إذا وصلوا مأرب لن يتوقفوا عندها؛ فاطمأنهم لا تقف عند حدود اليمن، بل ينظرون للجزيرة العربية كلها، وهم مستمرين في الحشد والهجوم على مأرب، ويتفقون الدعم سواء من إيران أو أدائها، وقد سمعنا حسن نصر الله يصور معركة

## لا «خطوط حمراء» بشأن تحرير صنعاء... وسيادة اليمن على كل مدنه وجزره وأجوائه وبعاره أمر ثابت

مأرب بكربلاء جديدة، لكن صمودنا في مأرب اسقط رهاناتهم جميعاً. ● هنا يطرح سؤال، لماذا لا تفتح جبهات أخرى لتخفيف الضغط على مأرب؟ - نحن اليوم حريصون على مأرب، وحجم خسائر الحوثيين فيها كبير جداً لا يمكن وصفه، وتركيز الجهد والضعف الحوثي في هذه المعركة يتطلب كسره فيها. ● هل هناك خط أحمر يمنع تحرير صنعاء... كما تحدث بذلك مسؤولين في الشرعية نفسها؟

● إنفاذ سلطة القانون والدستور على كامل التراب اليمني قضية دستورية شرعية لا خطوط حمراء فيها، فالقوانين الإنسانية والدستور

أفضل من مستوى ما قبل الحرب، كذلك مأرب تقدم نموذجاً لولا الهجوم الحوثي منذ فبراير (شباط) الماضي، فجمع التنمية والخدمات والاستقرار الذي شهدتهته مأرب، وزيادة السكانية، أفضل منه قبل 10 سنوات، وهناك جامعة ومطارات تبني، وتزود المحافظة كل يومين بالغاز، بما في ذلك مناطق الحوثيين. وبالتالي، فالحديث بشكل إجمالي عن أن الوضع سيئ غير منصف، ففي المناطق التي توفر الحكومة القدرة على السيطرة محل الأمن والاستقرار. وفي عدن لم نستطع تقديم هذا النموذج لأن الحكومة كانت تاتي 4-3 أشهر ثم تجبر على المغادرة.

## عودة الرئيس ونائبه مرهونة بالظروف المناسبة وشبوة والمهرة ومأرب وحضرموت نماذج ناجحة

اليمني والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن جميعها تتحدث عن الدولة اليمنية المعترف بها، ووحديتها العاصمة عدن، والرواتب للقطاع المدني في كل المحافظات المحررة منتظمة بفضل الحكومة، وكل المشاريع عبر البذخ الدولي والمؤسسات الدولية الطرف الرئيسي فيها الحكومة حتى البذخ الدولي والمؤسسات الدولية، وعليه فمن الإجحاف الحديث عن عدم وجوده خارج صنعاء، أن الأوان لكل القوى السياسية لأن تتجاوز خلافات الماضي، وتختلر طبيعته التحدي الرئيسي، وتتحد من أجل ثوابت جميعها ندافع عنها.

● بعد 6 سنوات من الحرب وإنهيار البلاد... لماذا لا تزال القوى السياسية اليمنية غير موحدة؟ - لا شك أن هناك تحديات أمامها، وهناك جهد صادق يبذل من كثير من القيادات السياسية، لكنها لم



د. أحمد بن مبارك وزير الخارجية اليمني (تصوير: سعد العنزي)

ثلاث سنوات، لم يسمح الحوثيون لأي مواكب إنسانية بالدخول لعانة الحديدة، وأصبحت المدينة مقسمة لأشلاء عبر الأنفاق والخنادق والسواتر الترابية، ويعتة الأمم المتحدة منذ عامين غير قادرة على عقد اجتماع واحد، وقد استاجرت باخرة بملايين الدولارات لعقد اجتماعاتها في البحر.

لقد كان الهدف من اتفاق استوكهولم معالجة وضع مدينة وميناء الحديدة، وتنفيذها للهم أن صفر، والملف الوحيد كان تبادل الأسرى، وهو ملف نوقش قبل استهولم، وأتى به بصفته فاكهة جاهزة للتفهل، ومع هذا تعنت الحوثيون بشأن هذا الملف في لقاءات الأردن الأخيرة.

على العالم مراجعة ما تم في استوكهولم، وأن نضمن ألا يتكرر في أي اتفاق لاحق؛ علينا التركيز على النتائج وليس العمليات، المهم أن نرى نتائج مستدامة قابلة للتطبيق بوجود ضمانات.

● لماذا لا يعود الرئيس ونائبه إلى المناطق المحررة؟ - لا يمنع عودتهما سوى توفر الظروف المناسبة؛ تخليل لول كان الرئيس معنا في مطار عدن في ظل التفجير الإرهابي الذي حدث، وهو عمود الخيمة وشرعيتنا الدستورية التي نحرص على المحافظة عليها لأنها المشروعية التي تعبر عن الشرعية والدولة، ليس هناك ما يمنع سوى توفر الظروف الطبيعية، وقد كان هذا الهدف من عودة الحكومة وتطبيع الأوضاع، ثم بعد ذلك عودة الرئيس وكل مؤسسات الدولة، من الرئاسة والبرلمان.

● بحكم معرفتك بالحوثيين، بعضهم يتحدث عن جناحين في الحركة، سياسي وآخر عسكري، يوجد صراع بينهما، ما مدى دقة ذلك؟

● اليوم، هناك ما يعرف بالحوثيين والحوثيين، فالحوثيون عندما تحولوا لسلطة أمر واقع توحت ترغيباً؛ لا شك أنها ليست مجموعة متماسكة، لكن الحركة نفسها هي حركة عنف واستيلاء تسلطية، تعتقد أنها صاحبة الحق ورؤيتها حتمية نهائية كونية إلهية، ويجب أن تفرض ذلك على الآخرين، وهذا يجعلها عصبية على القبول بالحوار؛ عندما يواجهون أي إخفاق يعدون ذلك اختياراً إلهياً يجب اجتيازه، وعندما يحققون تقدماً في تبة واحدة يعدون ذلك نصراً إلهياً.

طوال السنوات الماضية، يوجد جناح في الحركة لا يمكننا تسميته (معتدل)، ويجب علينا الحد من إطلاق مثل هذه العبارات على حركة أيدولوجية تأتي بالسلاح وتحتل العاصمة؛ هل المجتمع الدولي يمكن أن يغير هذه المفاهيم التي تنظم

ويدرك هؤلاء أن هناك مجالات سياسية يمكن الخوض فيها، لكنهم دائماً يصطدمون بالمجموعة التي لا ترى الأمور سوى أبيض أو أسود، وهي صاحبة القرار.

ولا يمكننا كذلك إغفال أن كثيراً من القيادات الحوثية اليوم أصبحت مستفيدة بشكل كبير من استمرار الحرب، وليس من مصحتها إيقافها، ويعلمون أن عودة الدولة يعني إيقاف كل هذه الممارسات.

● كيف نتظنون للردود الإيراني في اليمن، ووصول رئيس جديد يوصف بأنه الأكثر تشدداً في تاريخ رؤساء إيران؟

- في إيران، تغيير الرئيس لا يغير شيئاً. فمُنذ عام 1979، كان المرشد الأعلى هو الحاكم الفعلي لإيران، وهناك فقرة في الدستور تتحدث عن دولة طباع طائفي، وأمر أخطر، وهو تصدير الثورة. وبالتالي، فهما تعاقبت الحكومات، مرة بوجه إصلاحي ومررة محافظة، فإن ما لمسته منذ ذلك الوقت مع تغير الوجود دائماً يظل الإشكال: إيران دولة كبيرة ودولة جوار، وليس لدينا معها الحضارة والشعب والجغرافيا. أي مشكلة؛ مشكلتنا الرئيسية في هذا النهج الذي يعتقد أنه صاحب حق في تصدير ثورته ورؤيته إلى دول الجوار، ونحن في اليمن أكثر ما نعاني منه هو «الحرس الثوري» المرتبط بالمرشد.

طبيعة العلاقات الدولية؟ اعتقد هذا حديث خارج السطر. كذلك الحديث عن أن (2216) يشكل عائقاً حاداً حول متعلقة الكويت ناقشنا تفصيلاً حول متعلقة بالمستقل والشراكة، وقبول الحوثي بصفتهم جماعة، وترتيبات أمنية وعسكرية وسياسية، ولم يكن القرار هو العائق، بل كانت إرادة الحوثيين نحو السلام، وإرادة إيران بالدفع نحو هذا التوجه؛ الحديث في هذا الموضوع يتجاوز أساس المشكلة. واليوم، هناك مقترح عملي بسيط يأخذ بكل شواغل الحوثيين، ويجمع عليه كل العالم، وهو مطروح، ومن يرفضه هم الحوثيون، ولا علاقة للقرار (2216) بالأمم.

● انتقل لاتفاق الرياض والجهود السعودية الأخيرة لتجاوز الخلافات مع المجلس الانتقالي الجنوبي؛ أين وصلتمكم؟ وهل هناك عودة قريبة للحكومة إلى عدن؟ - بداية، الحكومة عادت إلى عدن، بحسب اتفاق الرياض، على أساس تنفيذ كل بنوده العلنية، واصر الرئيس قراراً بتعيين محافظ ومدير أمن، ولم يمكن مدير الأمن المعين من قبلنا، وتم تغييره، وقبلنا وذهبنا لتوفير أرضية مشتركة للعمل، وأمضينا أشهر في عدن، وقدمنا تشكيل الحكومة على الجانب العسكري والأمني خلافاً للاتفاق حرصاً منا على التنفيذ، كما عدنا من دون أي ترتيبات أمنية من قبلنا، وتعاملنا مع الأمر بكل أريحية، واتسم عمل الحكومة بمستوى عالٍ من الإيجابية، لكن وإهنا التحدي الأمني والتصعيد الخطاب الإعلامي، وتطور الأمر لحادثة اقتحام قصر معاشيق، لذلك غادرت الحكومة مجبرة، ولم تخرج كاملة، فهناك عدد كبير من الوزراء في عدن كل الأحزاب، لكن كان لا بد من معالجة هذا الإشكال، خاصة الجانب الأمني والعسكري.

● وماذا عن ملف السلك الدبلوماسي الذي تعرض هو الآخر لكثير من التبدلات؟ هل لديكم برنامج واضح لإصلاحه؟ - نعم، هناك برنامج تقييم كامل للزاد الدبلوماسي ومراجعات كبيرة، خاصة لتقليل الأعداد والتركيز على الكفاءة، ومعالجة أي اختلافات حدثت خلال الفترة الماضية. وفي عام 2015، خفضنا الأعداد بأكثر من 45 في المائة، إذ كان هناك تضخم في السلك الدبلوماسي، ونحن نحاول الحصول على فرق أكثر فعالية في البعثات، وتطوير للاستراتيجيات، والمقاربات السياسية التي يجب أن تنتهجها في كل قارة وكيفية التحرك. وساكون

أمانياً نهاية الشهر الحالي، وسفوني لي لقاء مع سفيرائنا في أوروبا لمناقشة آلية تفعيل الدبلوماسية اليمنية هناك. واعتقد أنه كانت هناك موجة اغتيال للمؤسسات الدبلوماسية اليمنية، وهجوم كان جزء كبير منه برائي غير مبرر. ومن دون مبالغة، أقول إنني أفخر بكارنا الدبلوماسي، خلال 6 سنوات من الحرب استطاعت هذه المؤسسة المحافظة على وحدتها، ولم يخرج صوت دبلوماسي واحد في أي عاصمة عن الشرعية، رغم أنهم يعملون في ظروف أقل ما يقال عنها إنها صعبة؛ ما تعلم أنه منذ 10 أشهر، لم يتسلم الدبلوماسيون رواتبهم، ومع ذلك يعملون بصمت؛ نحن نعمل بموازات لا تشكل 10 في المائة من الموازنات التشغيلية التي كانت سيادة قبل الحرب، وأغلب الدبلوماسيين من دون تأمين صحي؛ هناك صورة نمطية خاطئة على الدبلوماسيين في الخارج.

● ماذا عن تعيين السفراء في الدول التي ما زالت مشاغرة؟ - هناك نقاش وخطوات في هذا المجال، وجهود مرتبطة بترشيات وقبول الدول التي سيعمل فيها السفراء، وتوقع إنجاز ذلك خلال أشهر قليلة.

● ماذا عن القراءة واهتماماتك الثقافية والأدبية؟ - في حياتي الدراسية، كنت أقرأ كثيراً، ليس فقط في تخصصي بل في مجالات كثيرة. وفي كل صيف، كنت أختار موضوعاً معيناً للتركيز عليه. ومع الأسف، فقدت جزءاً كبيراً من مكتبي مرتين؛ الأولى في بغداد إبان دراستي الدكتوراه هناك، حيث تركتها على أمل إرسالها لليمن، لكنها ذهبت اندراج الرياح بعد الحرب هناك، والمرّة الثانية بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء ونهبهم المكتبة. لكن في فترة وجودي في أميركا بدأت برنامج قراءة مختلف، يركز على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية نظراً لطبيعة عملي. وفي الأشهر الأخيرة، أصبح وقت القراءة بسيطاً، ربما في أثناء السفر فقط عبر الهاتف المحمول.

## استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وفقاً للصيغة المتفق عليها التي تضمن وجود مؤسسات الدولة سيعالج كل هذه القضايا

سقطرى، والثابت لدينا هو سيادة اليمن على كل مدنه وجزره وأجوائه وبحاره، وسبق أن أكدت عدم وجود أي اتفاقية عقدت بين الجمهورية اليمنية وأي طرف آخر في مسألة الجزر أو المعسكرات؛ هذا أمر لا يتم. وإذا تم يجب أن يكون من خلال المؤسسات الدستورية، ممثلة بمجلس النواب، ضمن التحالف العربي وعمليات عسكرية مشتركة، ومعارك قائمة تستلزم بعض الترتيبات، وتؤكد أن اليمن حريص على سيادته على كامل أراضيها ووحدتها الترابية، لكن هناك شراكة وتنسيقاً في معركة قائمة قد تتطلب جملة من التنسيقات ليس المجال ذكرها.

● إلى أي حد يؤثر ملف الفساد في الحكومة على أدائها وتعامل الخارج معها؟ - علينا الإقرار بأن الدولة اليمنية تعاني تاريخياً من إشكالات هيكلية



## «التطبيع العربي» مع دمشق مفاجأة أميركا في مؤتمر روما

وزير الخارجية سيرغي لافروف في جولته العربية الأخيرة ولقاءاته مع عدد من الوزراء.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، فإن واشنطن (وباريس)، التي كانت صامئة ثم مقتصرة على ملاحظات عبر الأقنية الدبلوماسية، أبلغت دولاً عربية وأوروبية بضرورة ألا يكون «التطبيع العربي» جانبياً والترتب به إلى ما بعد معرفة موقف روسيا من التصويت على القرار الدولي لتمديد المساعدات «عبر الحدود» قبل انتهاء صلاحية القرار الحالي في 10 الشهر المقبل.

كانت واشنطن قدمت عدداً من «الإشارات المشجعة» لموسكو للتصويت لصالح صدور قرار يسمح بفتح ثلاثة معابر حدودية، اثنان مع تركيا وثالث مع العراق، كان بينها عدم إصدار عقوبات جديدة بموجب قانون قيصر» خلال أول ستة أشهر من عمر إدارة بايدن (إدارة دونالد ترمب فرضت عقوبات على 114 في آخر ستة أشهر من عهدها)، وتقديم استثناءات لمواد طبية من العقوبات، والموافقة على تقديم المساعدات «عبر خطوط» التماس بين مناطق النفوذ في سوريا.

لكن إلى الآن، لم تتبلخ واشنطن موقف موسكو التي قالت إن القرار سيخضع على أعلى المستويات، أي الرئيس فلاديمير بوتين، وإن المؤشرات قد صوتت ضد تمديد القرار، بل إن وزير الخارجية سيرغي لافروف بحث رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، متهماً دولاً غربية بـ«الابتزاز».

ودعا في مناسبة أخرى إلى ما مفاده، ضرورة الوصول إلى «صفحة شاملة» تشمل: (1) «قانون قيصر» الأميركي الذي يخصن فرض عقوبات قاسية على دمشق (2) دعم إعمار البنية التحتية في سوريا (3) الوجود الأميركي شرق الفرات، (4) توفير دعم البنية لعودة اللاجئين والمساعدات عبر الحكومة إلى ديارهم في آسان وكرامنة» مع الترحيب بإحاطة بيدرسن وتأكيد «دعمنا القوي للجهود التي تقومها الأمم المتحدة لتنفيذ جميع جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254. بما في ذلك الدعم المستمر لوقف إطلاق النار الفوري على مستوى البلاد والتزامنا بمواصلة العمل بنشاط من أجل التوصل إلى حل سياسي يضع حداً للنزاع المستمر منذ عقد في سوريا، مع ضمان أمن الشعب السوري».

لكن الدول المشاركة تبليغ قبل يومين بدعوة أيرلندا والجامعة العربية إلى الاجتماع. أيرلندا دعيت إلى جانب النزوح لانهما مسؤولتان عن ملف الشؤون الإنسانية في نيويورك. أما دعوة الجامعة العربية، فالسبب أن أميركا تريد إثارة موضوع رغبة دول عربية بـ«التطبيع» مع دمشق وإعادتها إلى الجامعة العربية بموجب اقتراحات عربية وضغوطات روسية عبر عنها «الحوافر».

## تليل إخباري

تلندن، إبراهيم حميدي

فجأة وسعت أميركا قائمة المدعوبين إلى المؤتمر الوزاري الموسع في روما الخاص بسوريا في روما غداً الاثنين، لتضم الجامعة العربية في خطوة ترمي مع «التطبيع العربي» مع دمشق بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين و15 من نظرائه في «السبع الكبار» و«المجموعة المصغرة» وتركيا وقطر والاتحاد الأوروبي، بهدف الضغط على روسيا للموافقة على قرار الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا «عبر الحدود».

الاجتماع، وهو أول لقاء وزاري يرأسه بلينكين عن سوريا منذ تسلم الرئيس جو بايدن سيعقد على هامش المؤتمر الخاص بالتحالف الدولي ضد «داعش» في العاصمة الإيطالية، كان مقرراً أن يقتصر على إيجاز يقدمه المبعوث الأممي غير بيدرسن والقاء كل وزير خطاباً مدته دقيقتان، قبل إقرار مسودة بيان جماعي مختصر، مع تركيز خاص على ملف المساعدات الإنسانية وتمديد آلية إيصالها «عبر الحدود» التي تنتهي في 10 الشهر المقبل.

كان هذا واضحاً في مسودة البيان، التي حصلت لـ«الشرق الأوسط» عليها، حيث نصت على أن الدول المشاركة «تتشدد على الأهمية البالغة لضمان تقديم المساعدة المنقذة للحياة والاستجابة لوباء كورونا المستجد، لجميع المواطنين السوريين المحتاجين من خلال جميع السبل الممكنة، بما في ذلك توفير وتوسيع آلية الأمم المتحدة عبر الحدود، والتي لا يوجد بديل مناسب لها».

وكان مقرراً أن يؤكد الوزراء، «أهمية استمرار الدعم للاجئين السوريين، والبلدان المضيفة، حتى يتمكن السوريون من العودة الطوعية إلى ديارهم في آسان وكرامنة» مع الترحيب بإحاطة بيدرسن وتأكيد «دعمنا القوي للجهود التي تقومها الأمم المتحدة لتنفيذ جميع جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254. بما في ذلك الدعم المستمر لوقف إطلاق النار الفوري على مستوى البلاد والتزامنا بمواصلة العمل بنشاط من أجل التوصل إلى حل سياسي يضع حداً للنزاع المستمر منذ عقد في سوريا، مع ضمان أمن الشعب السوري».

لكن الدول المشاركة تبليغ قبل يومين بدعوة أيرلندا والجامعة العربية إلى الاجتماع. أيرلندا دعيت إلى جانب النزوح لانهما مسؤولتان عن ملف الشؤون الإنسانية في نيويورك. أما دعوة الجامعة العربية، فالسبب أن أميركا تريد إثارة موضوع رغبة دول عربية بـ«التطبيع» مع دمشق وإعادتها إلى الجامعة العربية بموجب اقتراحات عربية وضغوطات روسية عبر عنها «الحوافر».

## واشنطن تطالب بفتح 3 معابر... وموسكو تتهم «تحرير الشام» بعرقلة الإغاثة انتقاد أميركي - روسي لمشروع أوروبي حول المساعدات إلى سوريا



أطفال نازحون يتلقون التعليم في مخيم شمال شرقي سوريا (رويترز)

أشهر الذي أصرت عليه روسيا. ومن المتوقع أن يناقش الخبراء في مجلس الأمن مشروع القرار الجديد مطلع الأسبوع المقبل. ونقلت «أسوشيتد برس» عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في رسالة شفوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء الماضي، اتهامه بتظلم «هيئة تحرير الشام» الذي تشكل «جبهة النصرة» السابقة عموده الفقري بمنع القوافل الإنسانية من عبور الحدود إلى سوريا، مع غفائي أنقرة عن هذا الأمر.

وحمل لافروف أيضاً المانحين الغربيين المسؤولية عن الابتزاز، من خلال التهديد بقطع التمويل الإنساني عن سوريا في حال عدم تمديد تفويض ممر باب الهوى، مشدداً على ضرورة التصدي لمثل هذا السلوك.

وجدد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، المجلس (الجمعة) النزوح وإيرلندا يقضي بتمديد عمل ممر باب الهوى عند حدود تركيا وسوريا (وهو الممر الإنساني الوحيد لتقديم المساعدات) وإعادة فتح ممر العامل حالياً بموجب الآلية الأممية لتقديم المساعدات، وإعادة فتح ممر اليبرية بين العراق وسوريا الذي تم إغلاقه في يناير (كانون الثاني) 2020. ولن يتيح الخلفي عن أسلوب تقديم المساعدات عبر الحدود، والانتقال إلى توزيعها عبر خطوط النقل داخل البلاد.

ولفت نيبينزيا إلى أن الغرب لم يبذل أي جهد في هذه المسألة، قائلاً إنه لا يمكن الحديث عن تمديد تفويض ممر باب الهوى، ما لم يؤكد الغرب بالأقوال والأفعال التزامه بتحقيق هذا الهدف.

المعابر الأخرى، عانى السوريين، وكشمال واحد على ذلك، ارتفعت الاحتجاجات بنسبة 38 في المائة في شمال شرقي سوريا منذ إغلاق معبر اليبرية، وفقاً للأمم المتحدة. وكان هذا التدهور في البيئة الإنسانية متوقعاً، ويمكن تفاديها».

وأضافت: «طالب بإعادة تفويض عمل معبر باب الهوى، وإرجاع عمل معبري باب السلام واليبرية، لتقديم المساعدة الإنسانية واليبرية». كما أخبرني أحد مسؤولي الأمم المتحدة على الحدود التركية - السورية في وقت سابق من هذا الشهر أن هذا هو الوقت المناسب لتوسيع نطاق استجابتنا الإنسانية، وليس تقليصها».

وأكدت وكالة «أسوشيتد برس» أن مجلس الأمن الدولي ينظر في مشروع قرار يقضي بفتح ممر ثانٍ لتقديم المساعدات عبر الحدود إلى سوريا.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن مشروع القرار الذي وزعته على المجلس (الجمعة) النزوح وإيرلندا يقضي بتمديد عمل ممر باب الهوى عند حدود تركيا وسوريا (وهو الممر الإنساني الوحيد لتقديم المساعدات) وإعادة فتح ممر اليبرية بين العراق وسوريا الذي تم إغلاقه في يناير (كانون الثاني) 2020. ولن يتيح الخلفي عن أسلوب تقديم المساعدات عبر الحدود، والانتقال إلى توزيعها عبر خطوط النقل داخل البلاد.

في مواضيع تتعلق بالملف السوري، فيما استخدمت الصين الفيتو 10 مرات. وفي بيان الجمعة، شددت ديانا سمعان، من منظمة العفو الدولية، على أن وقف المساعدات عبر الحدود ستكون له «عواقب إنسانية وخيمة». وأضافت: «ندعو مجلس الأمن إلى تجديد التفويض لوصول المساعدات الإنسانية عبر باب الهوى، وإعادة فتح معبري باب السلام واليبرية».

كذلك دعا لويس شاربونو، من منظمة هيومن رايتس ووتش، إلى استمرار التفويض عبر الحدود، وتوسيعه إلى المعبرين المغلقين منذ عام 2020. وقال في بيان: «أي شيء بخلاف تجديد التفويض قد يؤدي إلى الحكم على الملايين من السوريين في شمال البلاد بالفقر المدقع أو الموت نتيجة سوء التغذية أو كوفيد-19».

وقالت المندوبية الأميركية: «الرسالة التي نطلقها باستمرار من العاملين في الخطوط الأمامية للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية هي أنه يجب تفويض عمل 3 معابر حدودية من أجل وصول المساعدات الإنسانية إلى ملايين السوريين الذين هم في أمس الحاجة إليها». وأضافت: «كان هناك في وقت من الأوقات 4 معابر حدودية تقدم المساعدات الإنسانية الحيوية للسوريين، بمن فيهم اللاجئون والنازحون داخلياً، ولا يوجد الآن سوى معبر واحد. وعندما تم إغلاق (الفيتو) في مجلس الأمن 16 مرة

وأضافت السفيرة الأميركية: «يجب أن يوفر مجلس الأمن رهناً يمكن وصول المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها السكان أمس الحاجة؛ إن خلفنا عن ذلك يعني تجاهل مسؤولياتنا حيال الشعب السوري والأسرة الدولية ومثلنا الخاصة».

ويعد مفاوضات بين دول المجلس الخمسة عشرة، يتوقع التصويت على المشروع بحلول العاشر من يوليو (تموز) المقبل. ونوقش موضوع التفويض عبر الحدود في القمة الأخيرة في جنيف بين الرئيسين الأميركي وبايدن والروسي فلاديمير بوتين، لكنهما لم يكشفاً عن موقف محدد حول الملف. وفي حال إقرار تمديد التفويض، يمكن أن يكون الملف نقطة بداية جديدة في العلاقة الروسية - الأميركية، على ما ذكرته وسائل إعلام أميركية.

وتحصر موسكو، الحليف الرئيسي لدمشق الذي يؤيد بسط سيادة حكومة الرئيس بشار الأسد على كامل البلاد منذ بداية العام، على إنهاء تفويض الأمم المتحدة. كذلك تعد موسكو أن مرور المساعدة الدولية عبر دمشق يمكن أن يعوض المساعدات عبر الحدود، وهو أمر ترفضه الدول الغربية والأمم المتحدة. ومنذ بدء الحرب في سوريا عام 2011، استخدمت موسكو التي تُرجع تدهور الوضع الإنساني إلى العقوبات الغربية حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن 16 مرة

نيويورك - تلندن، «الشرق الأوسط»

انتقدت روسيا وأميركا مشروع قرار قدمته النرويج وإيرلندا إلى مجلس الأمن يمدد آلية تقديم المساعدات الإنسانية إلى سوريا «عبر الحدود»، في وقت انضم فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون إلى الداعين للحفاظ على التفويض لإيصال المساعدات من دون المرور بدمشق، وهو أمر ترفضه موسكو، ويُعد اختباراً لعلاقتها مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وقال بيدرسون أمام مجلس الأمن إن «المدنيين في أنحاء البلاد في حاجة ماسة إلى مساعدات حيوية، وتعزيز قدرتهم على الصمود. ومن بالغ الأهمية الحفاظ على الوصول وتوسيعه، بما في ذلك من خلال العمليات عبر الحدود والخطوط الأمامية». وشدد المبعوث على أن «الاستجابة الواسعة النطاق عبر الحدود ضرورية لمدة 12 شهراً إضافية لإنقاذ الأرواح».

ويصري التفويض عبر الحدود منذ عام 2014، لكنه قلص بشكل كبير العام الماضي، عبر الإبقاء على نقطة دخول حدودية واحدة، هي معبر باب الهوى (شمال غربي البلاد) مع تركيا. وتنتهي صلاحية التفويض في 10 يوليو (تموز) المقبل.

والجمعة، سلمت أيرلندا والنرويج، المسؤولتان في الملف في الأمم المتحدة، وهما عضوان غير دائمين في مجلس الأمن، مشروع قرار لبقية الأعضاء الثلاثة عشرة في المجلس. وقد حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة من المشروع.

وأخذ في الاعتبار أن ثمة زيادة في الاحتياجات الإنسانية في شمال غربي سوريا وشمال شرقها، يُطالب مشروع القرار بالتمديد لعام واحد في تفويض إيصال المساعدات عبر معبر باب الهوى لمنطقة إدلب التي تسيطر عليها فصائل معارضة، وكذلك إعادة تفويض معبر اليبرية لإيصال المساعدات إلى شمال شرقي سوريا عبر العراق.

وانتقدت الولايات المتحدة سريعاً هذا المشروع، في موقف نادر الحدوث لواشنطن حيال حليفين أوروبيين لها، لأنه لا يسعى إلى اعتماد معابر حدودية جديدة. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليدنا توماس غرينفيلد، في بيان لأذع: «استمر بالدعوة إلى إعادة تفويض معبر باب الهوى، واعتماد معبري باب السلام (شمال غربي سوريا) واليبرية مجدداً للمساعدات الإنسانية». وأسفت لفحوى المشروع الأوروبي الذي وافقت عليه الدول العشر غير دائمة العضوية في المجلس، على ما أفاد به دبلوماسيون.

### «اللجنة المركزية للتفاوض» في الجنوب ترفض اقتراح «قاعدة حميميم»

## طيران حربي في أجواء درعا بعد رفض أهلها طلباً روسياً بتسليم «السلح الخفيف»



كتابات على جدار في درعا البلد بعد طلب تسليم السلاح الفردي (الشرق الأوسط)

الأحداث في سوريا عام 2011»، وأن «تجاهل مطالب الأهالي منذ بدء اتفاق التسوية في درعا، بالإفراج عن المعتقلين وتوضيح مصيرهم، وإزالة المطالب والقبضة الأمنية، وتحسين الواقع المعيشي والاقتصادي في المنطقة، أبعثت الثقة بين الأهالي والنظام السوري والجاني الروسي الذي تعهد بذلك عند عقد اتفاق التسوية في المدينة منذ عام 2018، واكتفى بالإفراج عن عدد من المعتقلين، وجلهم من المعتقلين حديثاً عقب اتفاق التسوية، وتطبيق القبضة الأمنية بشكل تدريجي على المنطقة، بعد إزاحتها في الأشهر الأولى لاتفاق التسوية، وتراجع الواقع المعيشي والاقتصادي في المنطقة».

يذكر أن مدينة درعا البلد دخلت ضمن المناطق التي خضعت لاتفاق التسوية مع الجانب الروسي عام 2018، بعد حملة عسكرية كبيرة شهدتها الجنوب السوري، الذي يقضي بتسليم الفصائل الموجودة في درعا البلد أسلحتها الثقيلة والمتوسطة، وتسوية أوضاع والراغبين، وخروج الفارين من مناطق تمرکزها وأفعالها، لالتفاف من المنطقة باتجاه الشمال السوري. وتعد مدينة درعا البلد رمزاً للمعارضة السورية؛ لأنها المنطقة الأولى التي شهدت انطلاق الحراك الشعبي السلمي المناهض للنظام السوري في 18 مارس (آذار) 2011.

تزال تشهد مظاهرات وشعارات مناهضة للنظام السوري». وقال المناشط عثمان المسالمة، من مدينة درعا البلد، لـ«الشرق الأوسط»، إن على الجانب الروسي تقصي الحقائق بنفسه، وزار مدينة درعا البلد «للاطلاع على واقع المدينة، وحقبة المجموعات التي جندتها الأجهزة الأمنية، وتوضيح حقيقة السلاح الفردي الخفيف الذي تطالب بتسليمه»، مشيراً إلى أن «مدينة درعا البلد ذات طبيعة عشائرية تمتلك سلاحاً خفيفاً وتوارثته عن الأجداد، وهو سلاح منضبط من قبل بداية

عقب اتفاق التسوية، ويتخذ من حي المنشية وجمرك درعا القديم مركزاً لمجموعات، ومجموعة شادي بجوج الملقب بـ«العو» التابع للامن العسكري أيضاً، ومجموعة يقودها محمد المسالمة الملقب بـ«ابو تركي»، وهي قيادي يعمل لصالح الفرقة الرابعة في مدينة درعا المحطة. وأوضح المصدر أن «اللجنة الأمنية التابعة للنظام تستمر في طلب حل مسألة السلاح الفردي في درعا البلد، وتحاول استغلال طلب اللجنة المركزية بخروج المجموعات التابعة للنظام السوري من درعا البلد، لتحقق أي مكاسب والضغط على المدينة، خصوصاً أنها لا

محافظة درعا أكبر عملية انفلات أمني وعمليات اغتيال وقتل وخطف شبه يومية تستهدف بالأخص المقاتلين والقادة السابقين في المعارضة، ومن المعروف أن معظم من تبقى من شباب مدينة درعا البلد عمل ضمن فصائل معارضة سابقة، قبل قبولهم اتفاق التسوية». وتتمثل المجموعات التابعة للجهزة الأمنية التي تطالب اللجنة المركزية بانسحابها من أحياء مدينة درعا البلد، في مجموعة تعمل لصالح جهاز الأمن العسكري بقيادة مصطفى قاسم المسالمة الملقب بـ«الكسم»، وهو قيادي سابق في المعارضة انضم إلى قوات النظام السوري

دوري مع الجانب الروسي، بإبعاد هذه المجموعات، وسحب السلاح منها، وإخراجها من مدينة درعا البلد»، مبيحاً أن «اللجنة المركزية نقلت الطلب الروسي إلى عشائر ووجهاء المدينة، وقابلت الأهالي الطلب الروسي بالرفض والاستنكار، مبيرة أن مدينة درعا خالية من الفئات المسلحة غير المنضبطة وواضح المصدر أن الروسي المنضبط رفضت الطلب الروسي، وطالبت بتطبيق بنود اتفاق التسوية الذي جرى في عام 2018، ونص على تسليم مدينة درعا البلد السلاح الثقيل والمتوسط، والحفاظ على السلاح الفردي، ودخول مؤسسات الدولة والشرطة المدنية المدينة في درعا تطالب في كل اجتماع

دور غيرها من القوات الأمنية التابعة للنظام السوري. وانشار المصدر إلى أن «الأجهزة الأمنية عمدت عقب اتفاق التسوية إلى تجنيد وتسليح عدد من أبناء مدينة درعا البلد، ضمن قواتها ليكونوا يبدأ لها داخل المدينة، وانتشرت هذه المجموعات المحلية ضمن أحياء ومناطق في درعا البلد، متهمة هذه المجموعات بممارسة أفعال ضد الأهالي؛ ومنها عمليات اغتيال لقادة وعناصر سابقين في المعارضة، وبعد تكرار الشكاوى ضد هذه المجموعات للجنة المركزية في درعا البلد باتت اللجنة المركزية في درعا تطالب في كل اجتماع

درا (جنوب سوريا) رياض الزين شهدت مدينة درعا البلد، أول من أمس، وقفة احتجاجية في ساحة المسجد العمري، رفضاً لما وصفه المحتجون بـ«العملية الاستفزازية» التي يمارسها الجنرال الروسي المندوب حديثاً إلى محافظة درعا عبر طلبه من معارضين تسليم السلاح الخفيف، بالتزامن مع تحليق طيران حربي في أجواء مدينة درعا البلد لـ«ترهيب» الأهالي والتلويح بتصعيد عسكري بعد رفض أهلها تسليم السلاح الخفيف.

كانت قوات النظام السوري أغلقت جميع الطرق المؤدية لمدينة درعا البلد، وأبقت طريقاً وحيدة تمر عبر مفرزة تابعة لجهاز المخابرات الجوية تربط بين مدينة درعا المحطة ومدينة درعا البلد، كما رفعت سواتر ترابية وتحصينات، بعد أن طلب جنرال روسي، قبل يومين، من «اللجنة المركزية» في درعا البلد تسليم السلاح الخفيف الذي لا يزال موجوداً في مدينة درعا البلد.

وقال مصدر مقرب من «اللجنة المركزية» في درعا، لـ«الشرق الأوسط»، إن كل السيناريوهات مفتوحة من النظام السوري، مشيراً إلى أن النظام قد يلجأ للضغط على المدينة بطريقة التحشيد والتهديد، أو افتعال أعمال عسكرية حقيقية، لكن لم تتبلخ





أنور صبري عبد الرزاق القيسي، الذي أكد صحة الوثائق. وبدا صدام في أولى رسائله في أغسطس (آب) 1995، إلى الأسد مستعجلاً بإعادة فتح السفارتين اللتين أغلقتا في 1982، وعقد لقاءات سياسية رفيعة وعلنية، وفتح الحدود. لكن الأسد قرر إجراء مشاورات عربية قبل الاستجابة للموسم المقترحات الرئيس العراقي، لضمان «تحقيق مصلحة الأمة العربية والقطرين الشقيقتين»، حسب خدام.

## التنزيق الأوسط تنشر رسائل سرية بين الرئيسين السوري والعراقي في منتصف التسعينات

# حافظ الأسد تلقى بحدز أول رسالة من صدام حسين... واختبره قبل الرد

ولفترة محددة لجهة تنفيذ الفقرة 22 من القرار 586». وعليه، فإن الرئيس صدام، حسب الرسالة التي نقلها السفير العراقي في الدوحة، «يقترح على سوريا ضرورة فتح أنبوب النفط الذي يمر عبرها، واتخاذ الخطوات الفنية لتهيئة هذا الأنبوب ليكون من المنفذ العراقي في تصدير النفط عليها الخمسة التي سوف يعتمد عليها العراق في تصدير النفط خلال تنفيذ عرض الأمم المتحدة، أو بعد رفع الحصار، وكذلك بالنسبة للتجارة للعراق. وفي ضوء الأمور التي تم التعرض لها، فإن الرئيس صدام يقترح على وجه السرعة ما يلي: إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقتين، وسبيلدار العراق للإعلان عن ذلك.

2- بدء اتصالات سياسية على أعلى المستويات، لتحديد أولويات لبناء العلاقات بين البلدين. 3- المباشرة في إجراء مباحثات أمنية بين البلدين الشقيقتين على مستوى رئيسي الجهاز الأمني. 4- فتح الحدود وفق إجراءات يتفق عليها الجانبان». بعد أن سلطت على الرسالة، شرحت للسفير موقفاً من المشروع الأردني الذي يشكل خطراً حقيقياً على الأمة العربية ويفتح الطريق أمام المكاسب الإسرائيلية. كما شرحت له الإجراءات والخطوات التي قمتنا بها لتعطيل هذا المشروع، بما في ذلك اتصالاتنا مع أطراف المعارضة العراقية وعدد من الدول العربية وإيران، كما أننا سنجري اتصالات مع بعض الدول العربية، حتى لا تؤدي اتصالاتنا مع بعضنا إلى زيادة تعقيد الوضع العربي. وأبلغت السفير أي ساطع الرئيس الأسد على رسالة الرئيس صدام.

عرضت الرسالة على الرئيس حافظ، وكان واضحاً أن ما تعرضه القيادة العراقية فيه نفع كبير لسوريا وسياسيًا، وفي الوقت نفسه كان الخوف من التراجع العراقي، لأنه سيؤدي إلى خسارتين: خسارة كتلة عربية تقف إلى جانبنا وترفض السلام مع إسرائيل قبل أن يتحقق مضاعفة بما يتحمله من انتكاسات كبرى.

التفت مع الرئيس حافظ على إعداد مشروع رد يبيّن طريق الحوار مفتوحاً، لسير إمكانية الوصول إلى اتفاق جدي من جهة، ونهية المناخ، لا سيما مع السعودية والكويت اللتين كانتا الأسد ضراً من اجتياح الكويت والأكثر حساسية بين دول الخليج لهذه المسألة، من جهة ثانية. في 4 فبراير (شباط) 1996، عرضت مشروع الرسالة على الرئيس فوافق عليه، ثم استدعت السفير العراقي وأمليتها عليه، وهذا نصها: «السيد الرئيس يهدي تحياته إلى أخيه الرئيس صدام، ويعبر عن ارتياحه لمبادرته، ويشترطه القلق حول الجوار في المنطقة وحول المؤامرة الهادئة إلى تفكيك العرب والغلاء الهوية العربية (...). والمشروع الأردني - الإسرائيلي جزء من هذه المؤامرة التي تستهدف العرب في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم... مثل هذا بدأ منذ فترة، وكنا نتوقع حدوث التطورات الجارية في الساحة العربية. فإن، فإن الرئيس حافظ تحدثت عن حول وجوب تحقيق المصالحة العربية وتجاوز أحداثها، وإن الجمع مهاد من الخارج، في كل اتصالاتنا العربية التي أجريتها، كنا نركز على هذا الأمر وعلى معاناة العراق ووجوب إيجاد مخرج لإنهاء هذه المعاناة، وبالتالي استعادة التضامن العربي، وكذلك فعلنا في اتصالاتنا الدولية، وأخيراً اتصالاتنا مع فرنسا».

وأضاف الأسد: «تشكلت لدينا، بعد إعلان الملك حسين عن مشروعه، توجهاتنا بتعقد أنها في مصلحة الأمة العربية ومصلحة العراق وسوريا، وكنا بصدد إجراء اتصال مع عدد من الدول العربية من أجل أن نوسع شمولية هذه التوجهات، ثم جاءت مبادرتكم (صدام)، ولذلك، خلال الأيام القادمة، سنجري اتصالات مع هذه الدول على مستوى رفيع، بهدف إقناعها بتوجهاتنا المشار إليها».

غدا الحلقة الثانية: صدام يطلب عقد قمة سرية مع الأسد

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني الذي أصبحت خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي - الصهيوني والعودة بالتضامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق ونسبهم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في تصعيد الوضع، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأسم للمتحدة فيما يتعلق بتصدير النفط مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

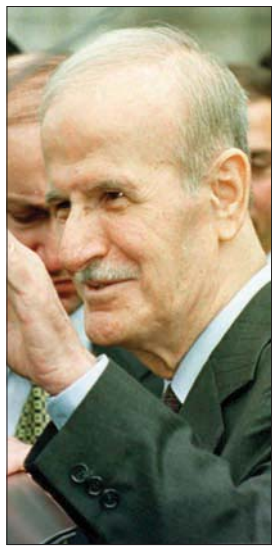
وإنما هو تهديد لمواقع ومستقبل الهوية العربية، من خلال طروحات مفهوم الشرق أوسطية الذي أصبحت تتجهز وتعمل له أكثر من دولة عربية، ما زاد وكسرت حالة التمزق العربي، وبالتالي قد فتح المجال أمام القوى الأجنبية لغرض الهيمنة الشاملة السياسية والاقتصادية، وهذا ما يحدث بالتحديد في منطقة الخليج العربي». وأضاف السفير: «يؤكد الرئيس صدام أن المطلوب من العراق وسوريا، وهما جناحا الأمة العربية في هذه المرحلة، التحرك بسرعة وقبل قوات الأوان، لإيقاف حالة التدهور العربي، من خلال عودة العلاقات الأخوية والمدينة، مهما كان عمق الخلافات فالمسؤولية التاريخية تحتم عليهما راب الصعود، العالم العربي مهدهم بالتفكك والاختراق الشامل، خصوصاً إذا رصدنا التصريحات الأميركية الأخيرة، والتي وجدت صدى وحامساً من طرف عربي أصبح جزءاً من المخطط الأميركي - الصهيوني، ويعني ذلك الأردن الذي أخذ يتبنى فكرة إقامة حلف عسكري تقوده أميركا وتلعب الدور فيه إسرائيل والأردن وتركيا، تحت زريعة حماية مكنتسبات السلام، وكذلك الإعلان الأميركي عن تقديم المعونات العسكرية للأردن في هذا الوقت بالذات، دليل عملي لهذا التوجه الذي يهدفون به العراق وسوريا».

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية - السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتحتاج إلى مزيد من التفاوض والتفكير». وأضاف السفير: «يؤكد الرئيس صدام أن المطلوب من العراق وسوريا، وهما جناحا الأمة العربية في هذه المرحلة، التحرك بسرعة وقبل قوات الأوان، لإيقاف حالة التدهور العربي، من خلال عودة العلاقات الأخوية والمدينة، مهما كان عمق الخلافات فالمسؤولية التاريخية تحتم عليهما راب الصعود، العالم العربي مهدهم بالتفكك والاختراق الشامل، خصوصاً إذا رصدنا التصريحات الأميركية الأخيرة، والتي وجدت صدى وحامساً من طرف عربي أصبح جزءاً من المخطط الأميركي - الصهيوني، ويعني ذلك الأردن الذي أخذ يتبنى فكرة إقامة حلف عسكري تقوده أميركا وتلعب الدور فيه إسرائيل والأردن وتركيا، تحت زريعة حماية مكنتسبات السلام، وكذلك الإعلان الأميركي عن تقديم المعونات العسكرية للأردن في هذا الوقت بالذات، دليل عملي لهذا التوجه الذي يهدفون به العراق وسوريا».

وأيضا، فإن العلاقات بين البلدين الشقيقتين، وسبيلدار العراق للإعلان عن ذلك. 2- بدء اتصالات سياسية على أعلى المستويات، لتحديد أولويات لبناء العلاقات بين البلدين. 3- المباشرة في إجراء مباحثات أمنية بين البلدين الشقيقتين على مستوى رئيسي الجهاز الأمني. 4- فتح الحدود وفق إجراءات يتفق عليها الجانبان». بعد أن سلطت على الرسالة، شرحت للسفير موقفاً من المشروع الأردني الذي يشكل خطراً حقيقياً على الأمة العربية ويفتح الطريق أمام المكاسب الإسرائيلية. كما شرحت له الإجراءات والخطوات التي قمتنا بها لتعطيل هذا المشروع، بما في ذلك اتصالاتنا مع أطراف المعارضة العراقية وعدد من الدول العربية وإيران، كما أننا سنجري اتصالات مع بعض الدول العربية، حتى لا تؤدي اتصالاتنا مع بعضنا إلى زيادة تعقيد الوضع العربي. وأبلغت السفير أي ساطع الرئيس الأسد على رسالة الرئيس صدام.

عرضت الرسالة على الرئيس حافظ، وكان واضحاً أن ما تعرضه القيادة العراقية فيه نفع كبير لسوريا وسياسيًا، وفي الوقت نفسه كان الخوف من التراجع العراقي، لأنه سيؤدي إلى خسارتين: خسارة كتلة عربية تقف إلى جانبنا وترفض السلام مع إسرائيل قبل أن يتحقق مضاعفة بما يتحمله من انتكاسات كبرى.

التفت مع الرئيس حافظ على إعداد مشروع رد يبيّن طريق الحوار مفتوحاً، لسير إمكانية الوصول إلى اتفاق جدي من جهة، ونهية المناخ، لا سيما مع السعودية والكويت اللتين كانتا الأسد ضراً من اجتياح الكويت والأكثر حساسية بين دول الخليج لهذه المسألة، من جهة ثانية. في 4 فبراير (شباط) 1996، عرضت مشروع الرسالة على الرئيس فوافق عليه، ثم استدعت السفير العراقي وأمليتها عليه، وهذا نصها: «السيد الرئيس يهدي تحياته إلى أخيه الرئيس صدام، ويعبر عن ارتياحه لمبادرته، ويشترطه القلق حول الجوار في المنطقة وحول المؤامرة الهادئة إلى تفكيك العرب والغلاء الهوية العربية (...). والمشروع الأردني - الإسرائيلي جزء من هذه المؤامرة التي تستهدف العرب في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم... مثل هذا بدأ منذ فترة، وكنا نتوقع حدوث التطورات الجارية في الساحة العربية. فإن، فإن الرئيس حافظ تحدثت عن حول وجوب تحقيق المصالحة العربية وتجاوز أحداثها، وإن الجمع مهاد من الخارج، في كل اتصالاتنا العربية التي أجريتها، كنا نركز على هذا الأمر وعلى معاناة العراق ووجوب إيجاد مخرج لإنهاء هذه المعاناة، وبالتالي استعادة التضامن العربي، وكذلك فعلنا في اتصالاتنا الدولية، وأخيراً اتصالاتنا مع فرنسا».



الرئيس حافظ الأسد (أ.ب)

كان الوضع بالنسبة لنا مقلقاً بسبب التحرك الأميركي والأردني من جهة، ومن جهة ثانية فإن تجارب الماضي مع القيادة والمصالح الذاتية عايناه من مرارة، والام، شكل عامل حذر. إضافة إلى أن التقارب السريع، دون تحضير عربي له، سيؤدي إلى نشوش علاقاتنا العربية وإلى قيام حالة من البرود مع التيار القومي في المعارضة العراقية، وشكوك بيننا وبين التيار الإسلامي والجيبهة الكردية التي تربطنا بها علاقات سيصل إلى كل العرب لتنفيذ طلبات أميركية لتطويق العالم العربي، وذلك باستخدام الشرعية الدولية في إطار ما يسمى النظام الدولي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية. إن الوضع العراقي في العراق ترم به الأمة العربية حالياً، لا يشكل تهديداً للأمن القومي العربي فقط،



الرئيس صدام حسين (أ.ب)

كان الوضع بالنسبة لنا مقلقاً بسبب التحرك الأميركي والأردني من جهة، ومن جهة ثانية فإن تجارب الماضي مع القيادة والمصالح الذاتية عايناه من مرارة، والام، شكل عامل حذر. إضافة إلى أن التقارب السريع، دون تحضير عربي له، سيؤدي إلى نشوش علاقاتنا العربية وإلى قيام حالة من البرود مع التيار القومي في المعارضة العراقية، وشكوك بيننا وبين التيار الإسلامي والجيبهة الكردية التي تربطنا بها علاقات سيصل إلى كل العرب لتنفيذ طلبات أميركية لتطويق العالم العربي، وذلك باستخدام الشرعية الدولية في إطار ما يسمى النظام الدولي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية. إن الوضع العراقي في العراق ترم به الأمة العربية حالياً، لا يشكل تهديداً للأمن القومي العربي فقط،

سواء مع واشنطن أو تركيا أو مع الكيان الصهيوني، وما يتبدد عن الحلاف التي أخذت تتشكل وتظهر إلى العلن، وخطورتها ليست فقط على سوريا والعراق، وإنما على الأمة العربية. لذلك فعودة العلاقات إلى طبيعتها في هذا الوقت بالذات بين البلدين الشقيقتين، العراق وسوريا، التي هي بحد ذاتها قادرة على بناء موقف عربي موحد وفاعل وقادر على مواجهة التحديات التي بدأت تتفاعل يوماً بعد يوم، والتي من ضمنها التحدي الصهيوني، الذي يحاول إلغاء الهوية العربية، وكذلك الخطر التركي بمشاريحه المائية والعسكرية التي تمتد بغطاء أميركي - صهيوني». وقلت إنه من المفيد قبل أن يحصل لقاء معرفة وجهة نظر الإخوان في العراق، حول كيفية استئناف العلاقات والتعاون، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مستوى اللقاء.

تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحماس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية - العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في استئناف العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

حسين كامل، وهو الذي يقود الأوضاع في العراق والمؤسسات الرسمية والحزبية، وكل ما يثار من إشاعات هي من صنع خيال الأردن، وكان الرئيس حافظ مصعباً وديققاً عندما أكد ذلك، فراقته في العراق صامدون منذ خمس سنوات». عرضت الرسالة على الرئيس حافظ، وناقشها مع مطولاً في ضوء صورة الماضي الأسود في العلاقات بين البلدين، ومع ذلك، فقد رأى أن يكون الجواب إيجابياً وودياً، يطلع فيه لقاء معرفة جدية الموقف العراقي. وفي 13 سبتمبر (أيلول) 1995، استقبلت السفير العراقي وأمليت عليه الرسالة التالية: «تحيات الرئيس حافظ وتحياتي للرئيس صدام، يؤكد الرئيس حافظ أن المرحلة التي تمر بها الأمة العربية والتحديات التي يتعرض لها كل من العراق وسوريا، تقتضي أن يبادر الطرفان، ومن دون تأخير، إلى ضرورة تجاوز العقبات وتجاوز الخلافات، لإيقاف حالة التدهور في الوضع العربي وانقسامه إلى شتل ومساو، يحاول فيه كل محور أن يلعب على الآخر ضماناً للمصالح الخاصة ومعروفة، تتبعد كلياً عن المصالح العليا للأمة العربية. إرضاء لهذا الطرف الدولي أو ذلك، لذلك فإن قدر سوريا والعراق يفرض عليهما انتشال الوضع العربي من حالة الزيف والتردي، لإنهما يشكلان قوة هائلة في مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي، وإبراز هذه المخاطر الدور الأردني، الذي كما قلنا سابقاً، أصبح جزءاً مهماً من الاستراتيجية الأميركية - الصهيونية، والمحاولات المشبوهة التي يحاول التحرك بها

حسين كامل، وهو الذي يقود الأوضاع في العراق والمؤسسات الرسمية والحزبية، وكل ما يثار من إشاعات هي من صنع خيال الأردن، وكان الرئيس حافظ مصعباً وديققاً عندما أكد ذلك، فراقته في العراق صامدون منذ خمس سنوات». عرضت الرسالة على الرئيس حافظ، وناقشها مع مطولاً في ضوء صورة الماضي الأسود في العلاقات بين البلدين، ومع ذلك، فقد رأى أن يكون الجواب إيجابياً وودياً، يطلع فيه لقاء معرفة جدية الموقف العراقي. وفي 13 سبتمبر (أيلول) 1995، استقبلت السفير العراقي وأمليت عليه الرسالة التالية: «تحيات الرئيس حافظ وتحياتي للرئيس صدام، يؤكد الرئيس حافظ أن المرحلة التي تمر بها الأمة العربية والتحديات التي يتعرض لها كل من العراق وسوريا، تقتضي أن يبادر الطرفان، ومن دون تأخير، إلى ضرورة تجاوز العقبات وتجاوز الخلافات، لإيقاف حالة التدهور في الوضع العربي وانقسامه إلى شتل ومساو، يحاول فيه كل محور أن يلعب على الآخر ضماناً للمصالح الخاصة ومعروفة، تتبعد كلياً عن المصالح العليا للأمة العربية. إرضاء لهذا الطرف الدولي أو ذلك، لذلك فإن قدر سوريا والعراق يفرض عليهما انتشال الوضع العربي من حالة الزيف والتردي، لإنهما يشكلان قوة هائلة في مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي، وإبراز هذه المخاطر الدور الأردني، الذي كما قلنا سابقاً، أصبح جزءاً مهماً من الاستراتيجية الأميركية - الصهيونية، والمحاولات المشبوهة التي يحاول التحرك بها

## الحلقة (1)

لندن، الشرق الأوسط، في أغسطس (آب) 1995، طلب السفير العراقي رافع التكريتي لقاءً مع السفير السوري عبد العزيز المصري، والتقاء في اليوم ذاته، وأبلغه أنه تلقى رسالة شخصية من رئيسه صدام لنقلها إلى الأسد، جاء فيها: «أكد أن الخطوة التي نتقدم بها نحو سوريا بهدف بناء الثقة والتقارب بين البلدين هي خطوة جديرة جداً، وبأن أي حساسية من حساسيات الماضي لن تعاد. إن تجارب الماضي لها ظروفها الخاصة جداً، وعلينا أن ننسأها من جديد بانفتاح حقيقي وجدي وبقلوب مفتوحة حيال هذه المرحلة الخطيرة».

وفي أواخر أغسطس من العام 1995، اتصل أنور صبري عبد الرزاق القيسي، السفير العراقي في قطر، بالمدبر العام له المنظمة العربية للتنمية الزراعية، يحيى بكور، طالباً منه إبلاغ دمشق برغبته في القيام بزيارة حاملاً رسالة من صدام. ناقش الأسد الرسائلتين معي وزير الخارجية فاروق الشرع، وقرر الموافقة على حضور السفير العراقي بصورة سرية وحصر اتصالاته معي. وكان الحرص على أن تتم الاتصالات مع السفير العراقي في قطر وليس في أنقرة، لأسباب كثيرة بينها أمن المعلومات، لاحتمال أن تكون السفارتان (السورية والعراقية) أكثر مختبرتين بوسائل الاستماع من أجهزة مخابرات عديدة، ذلك لعدم فاعلتنا بجديفة النظام العراقي في تغيير جوهري في سياساته، وفي بناء علاقات جديدة معنا، لأن مخزون العلاقات مليء بالسلبيات والأذى والأضرار الكبيرة التي لحقت بسوريا وبالأمة العربية، إضافة إلى حرصنا على استمرار علاقاتنا مع المعارضة العراقية... وعلاقاتنا العربية التي تقوم بينها وبين النظام العراقي حالة من العناء العميق. في 5 سبتمبر (أيلول) 1995، استقبلت مساءً أنور صبري عبد الرزاق، وكان لقاءً وديراً خياله استعراض العلاقات بين البلدين في بغداد في تعطيل هذه العلاقات، بما في ذلك المؤامرة المزعومة في بولمو (تموز) العام 1979. أبلغني ما يلي: «تحيات حارة من الرئيس العراقي إلى الرئيس حافظ ولي، وإن صدام يؤكد أن رغبة العراق في إعادة العلاقات إلى طبيعتها مع سوريا لم يكن حدثاً طارئاً أو مرتكباً نوباً بسبب ما يتعرض له العراق من ضغوط أميركية وإصرار مقصود لاستمرار الحصار، بل إن هذه الرغبة تنطلق من اعتبارات تتعلق بالأمن القومي العربي والمصالح العربية المصرية».

وقال السفير: «يحيي الرئيس صدام والعراقيون جميعاً تصريحات الرئيس حافظ وتصريحاته في إيران ويثمنونها تقيماً عالياً، والتي أكدت حرصه على وحدة العراق أرضاً وشعباً، وإرضاء أي تدخل اجنبي». وأضاف أن صدام يقول إن المخطط الأميركي - الصهيوني واضح، وأصبح الأردن جزءاً منه، وهو يعد طبخة تهدف للإضرار ليس بالعراق فقط، وإنما بسوريا وبكل المصالح العربية، وليس الهدف إضعاف العراق وتقسيمه، وإنما استباحة المنطقة العربية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. كما نقل عن صدام قوله إن العراق يسعى بعقل مفتوح ونية صادقة إلى الحوار مع كل الأطراف العربية، وبدون استثناء، من أجل تصفية الأجواء وعقد المصالحات العربية على أسس موضوعية، التبع في اعتبارها المصلحة العربية العليا ومواجهة التحديات التي تتهددنا جميعاً، إضافة إلى إيجاد المنطق عن دائرة التعقيد والابتزاز. «ولهذا فإن الرئيس يقترح أن يقوم مهاد سعيد الصحاف، وزير الخارجية (العراقي) بزيارة دمشق لإجراء حوار سياسي واسع تتحدد فيه رؤى وتقدير الجانبين للأحداث، وهو مستعد للمجيء فوراً، بصورة سرية أو علنية».

وتابع: «يؤكد الرئيس صدام أن الأوضاع في الداخل لم تتأثر من قريب أو بعيد بالصحة الإعلامية التي أثارها الأردن بعد فرار المرتد

وتابع: «يؤكد الرئيس صدام أن الأوضاع في الداخل لم تتأثر من قريب أو بعيد بالصحة الإعلامية التي أثارها الأردن بعد فرار المرتد

## تحالفات ومؤامرات خيّمَت على «رسائل الغزل» بين الأسد وصدام



نائب الرئيس العراقي وقتذاك صدام حسين (يسار) والرئيس السوري حافظ الأسد ووزيرا خارجية سوريا عبد الحليم خدام والجزائر عبد العزيز بوتفليقة في قمة بغداد نوفمبر 1978 (غيتي)

مع الأسد على الحدود، وتشكيل قيادة سياسية مشتركة»، وبحث ثنائي لإيجاد «ميثاق العمل»، إضافة إلى تداول اقتراح قمة عربية في دمشق لمصلحة عراقية - عربية. وكتب صدام للأسد في مارس (آذار) 1996: «التصريحات الأخيرة للملك حسين قبل زيارته لواشنطن، تؤكد أنه يسرع الخطى لدفع الولايات المتحدة لإبرام اتفاق عسكري وتشكيل حلف إقليمي تكون إسرائيل وتركيا عموده الفقري، وهذا بالتأكيد موجه ضد العراق وسوريا». هنا يكشف مانع رشيد، رئيس جهاز الأمن الخاص بصدام، عن اجتماعات أمنية سورية - عراقية من وضع للتسيق ومنع «الأردن وتركيا من وضع بلدينا بين فكي كمشاة»، ويضيف القيسي أن صدام «تلقي برحابة صدر» انتقادات الأسد لمشروع الفيدرالية.

ويظهر من خلال مسار محاضرات الاجتماعات والرسائل السرية، تطور الحوار بين الأسد وصدام إلى حد أن خدام بدأ ينقل «تحيات» الأسد إلى «أبي عدي» (صدام) الذي خاطب غريمه بـ«الأخ الرئيس»، مع استمرار التراجع بين الطالب والإمكانات. وواكب الأسد اتصالاته العربية بإطلاع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، إذ بعث له رسالة للتحذير من أن «الوضع في العراق مقلق، بات قابلة لانهيار»، شيراك، الذي أراد أن يبقى مضمون اللقاء سرية، فاجأ الأسد بفتح ملف آخر يخص الوجود السوري في لبنان، وتقديم عرض للأسد

من بدأ المبادرة. خدام يقول إن صدام كسر الجليد في أغسطس (آب) 1995، وإن الأسد قابل ذلك بـ«شكوك» في ضوء تجارب الماضي ودور صدام في إحباط «ميثاق العمل» في 1979. وإذ إنه رغم ذلك، قرر الأسد المضي في «البعثيين»، وقال: «الكل في البعثيين»، أما اختبارات قبل طي صفحة القطيعة، أما القيسي، ف يرى أن المبادرة جاءت من الأسد لدى قوله علناً أن مشروع الأردن للفيدرالية يهدد سوريا والعراق، وتلقيه إشارة من خدام بفتح قناة بين «السيدتين الرئيسيتين».

وبدا صدام في رسائله إلى الأسد مستعجلاً إعادة فتح السفارتين اللتين أغلقتا في 1982، وعقد لقاءات سياسية وفتح الحدود. ورد عليه الأسد بداية 1996 بالتريث والحرص عدم دق إسفين بين دمشق ودول عربية. وأبلغه أنه ينوي «إجراء اتصالات مع عدد من الدول العربية لعدم زيادة تعقيد الوضع العربي». ويقول القيسي: «إنه زار دمشق بشكل سري ست مرات، بينها أربع مرات عبر السودان، مشيراً إلى أن صدام «كان جدياً بفتح صفحة جديدة مع الأسد لاستعادة العلاقات». وقال: «كلمني الرئيس بأن أبلغ السوريين إنه إذا تقدم الأسد خطوة سأتقدم 10 خطوات»، والسبب المباشر للفتح القناة، بحسب القيسي، كان «إقناع الأخوة السوريين بعدم استحقاق حسين كامل. وبالفعل، لم يتم استقباله بسبب القلق المشترك من مشروع أردني لطرح فيدرالية، لافتاً إلى أن صدام اقترح عقد قمة سرية

«اختبارية» بين فاروق الشرع وعبد الحليم خدام وطراق عزين. وبعد غزو صدام للكويت عام 1990. دخل الأسد في التحالف الدولي لتحريرها، وعزز وضعه الاقتصادي الداخلي ونفوذته في لبنان، بينما كان خصمه العراقي يغرق في مستنقع العزلة والعقوبات. وفي منتصف التسعينات، مرة أخرى، عاد «الرفيقان» لجلس نبض العلاقات. كان الأسد مدفوعاً بالبحث عن تحالفات تحميه من تارجح مفاوضات السلام مع إسرائيل وتحل الأزمة الاقتصادية، فيما كان صدام مدفوعاً بمحاولات لفتح الحصار، وكان الأثنان قلقين من الضغوط التركية، وهروب حسين كامل، صهر صدام، إلى عمان، «وتغيير نظام» عمه، وحيد الأردن عن «الفيدرالية».

اختار كل منهما أقرب «رفيق» كي يتولى القناة السرية: صدام كلف مدير مكتبه السابق بين 1972 و1976 عندما كان نائباً للرئيس، سفيحة في الدوحة أنور صبري عبد الرزاق القيسي، والأسد كلف صدام نائبه «وشريكه» أثناء صراعه مع الرفاق «البعثيين» في الستينات. عاين صدام - القائد، واستفسر عن الخلفيات والإعدادات والمؤامرة السورية، كما جدد المحاولة بلقاءات سرية مع عزين. ولم يكن هناك داعي ليؤكد «المريضان»، الأسد وصدام، لـ«ساعي البريد»، خدام والقيسي، على السرية، فيما «رفيقان مخلصان» للنظام، ويعرفان كل الكلمة.

وحسب محاضر حصلت «الشرق الأوسط» عليها من أوراق خدام، التي أخذها معه إلى باريس 2005، وحديث السفير القيسي مع الصحفية، هناك اختلاف حول

لندن، إبراهيم حميدي

العلاقة معقدة ومتداخلة بين الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين، كما هي الحال بين سوريا والعراق وبين دمشق وبغداد. فيها كثير من العوامل الحزبية والطائفية والأيدئولوجية والجغرافية، وكذلك التنافسية على الزعامة في الإقليم. جذر التنافس يعود في أحد جوانبه إلى الترابط بين مصريي البعثيين، «البعث» وصل إلى السلطة في دمشق في مارس (آذار) 1963، لكنه فقدها في بغداد نهاية ذلك العام. وبعد تغيير اتجاه الحكم في سوريا في عام 1966. «البعث» عاد إلى سدة العراق بعد سنتين. وفي سوريا، حسم الأسد الصراع في 1970.

جرت محاولات عدة للمصالحة بين نظامي «البعث». وبالفعل، ساهم العراق في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، لكن سرعان ما عادت العلاقة إلى مسار التدهور. وقتذاك، كان صدام «يحلق» بجناح الرئيس أحمد حسن البكر، وكان حافظ الأسد يعزز موقعه في دمشق ولبنان في عام 1976. اختراقاات المفاوضات المصرية - الإسرائيلية وإرهاصات «الثورة» في إيران، حتمت على البلدين النوم في «سريز الأشواك»، فوقع أحمد حسن البكر وحافظ الأسد «ميثاق العمل العربي» في أكتوبر (تشرين الأول) 1978، وتوج هذا بـ«دولة الاتحاد» بداية العام اللاحق، قبل أسبوعين من إعلان «الثورة» في طهران.

أكثر المعارضين لهذا الجهد، شخصان كانا يطمحان للسلطة: صدام حسين في بغداد ورفعت الأسد في دمشق. ضبط الأسد لقبته، لكن صدام انقلب على البكر، وأنهم منافسه المجاور بـ«التامر»، وأمر بإعدام «المتحمسين» للوحدة، ووصل إلى قمة الهرم في بوليو (تموز) 1979.

سعى الأسد إلى تعزيز «الجبهة الجنوبية» مع إسرائيل، بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد، واكمه جهد عراقي لتحسين «الجوية الشريفة» مع إيران. وما إن بدأت الحرب العراقية - الإيرانية بعد «الثورة» في طهران، حتى وقف الأسد مع عدو صدام، فدخل حصار دمشق - بغداد في واٍ سحيق آخر، وردت بغداد بقطع العلاقات مع دمشق في أكتوبر (تشرين الأول) 1980 ودعم «الإخوان المسلمين» في سوريا. في المقابل، أغلقت سوريا، المغنسية في لبنان، حدودها مع العراق في 1982، مما أدى إلى قطع أنبوب النفط العراقي إلى البحر المتوسط، الذي عوضته إيران بنفطها.

لقاء سرى

وفي منتصف الثمانينات ومشارف نهايات حرب إيران، توسط العامل الأردني الملك حسين، وجمع الأسد وصدام في اجتماع «مارثوني عاصف»، وعقدت لقاءات سرية







## عودة الإغلاق الكامل بسيدني... وتفشي واسع للفيروس في بريطانيا والبرتغال «موجة دلتا»... انتشار سريع وقيود جديدة



دورية للشرطة في اليوم الأول من إغلاق سيدني أمس (رويترز)

عواصم: «الشرق الأوسط»، تهدد طفرة «دلتا» الأشد عدوى من سلالات «كوفيد - 19» بإعادة فرض القيود على نطاق واسع، ورغم حملات التلقيح الناجحة في الدول الغنية. وفيما يشهد الوضع الوبائي تحسناً نسبياً مع تسجيل أدنى عدد من الإصابات الجديدة في العالم منذ فبراير (شباط) بحسب منظمة الصحة العالمية، قد تؤدي المتحورة «دلتا» إلى ارتفاع جديد في الحالات خلال الصيف، في حال لم تتخذ إجراءات بشكل مبكر لاحتوائها، على ما حذر خبراء وسلطات صحية.

**عودة الإغلاق التام**  
أما في أستراليا، بعدما فرضت السلطات إغلاقاً الجمعة، في أربعة أحياء بوسط سيدني، قررت توسيع نطاق هذا الإجراء ليشمل كل أجزاء المدينة منطامية الأطراف والأكثر في أستراليا لأسبوعين. ويعد يقطنها أكثر من خمسة ملايين شخص شبه خالية.

**وفيات قياسية**  
سجلت مدينة سان بطرسبورغ التي تستضيف مباريات ضمن بطولة أوروبا لكرة القدم، أمس (السبت)، أكبر عدد من الوفيات اليومية الناتجة من «كوفيد - 19» في روسيا منذ بدء الوباء، في وقت فرض فيه إغلاقاً تام مجدداً بسيدني التي تواجه ارتفاعاً في الإصابات بفيروس كورونا جراء المتحورة «دلتا» الأشد عدوى والتي تثير قلقاً في العالم بأسره.

وسجلت روسيا، السبت، 21 ألفاً و665 إصابة جديدة في رقم قياسي منذ يناير (كانون الثاني) مع تفشي المتحورة «دلتا» على نطاق واسع، خصوصاً في سان بطرسبورغ والعاصمة موسكو ومنطقتها. كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، وأصحت سان بطرسبورغ، ثاني المدن الروسية، السبت، 107 وفيات في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، بحسب تعداد رسمي.

**بالخروج لأسباب طبية.**  
كريس هيكينز أن هذا القرار سيمنح المسؤولين وقتاً لاتخاذ إجراءات «تجعل الرحلات أكثر أماناً، على غرار فحوص قبل إقلاع كل الرحلات» بين البلدين. وعلى غرار أستراليا، تشهد دول عدة ارتفاعاً في الإصابات الجديدة العائدة بجزء منها على الأقل إلى المتحورة «دلتا» التي ظهرت أولاً في الهند، والمسؤولة عن تجدد الوباء في المملكة المتحدة منذ أسابيع قليلة. وفي ظل زيادة «خطيرة» ومقلقة» في الإصابات الناجمة عن «دلتا»، تفرض بنغلاديش إغلاقاً مشدداً جديداً بدءاً من الاثنين. وقالت الحكومة إن كل الإبارات العامة والشركات في القطاع الخاص ستغلق لأسبوع، مع السماح فقط

**بموجة ثالثة» من العدوى.** وقالت ماملووكو كوبياني - نجيواني القائمة بأعمال وزير الصحة خلال المؤتمر، إن ذروة الموجة الثالثة ستجاوز على الأرجح ذروة الموجة الثانية التي كانت في يناير (كانون الثاني). بدورها، أعلنت إسرائيل حملة تلقيح واسعة النطاق، أعاد فرض وضع الكمامات في الأماكن العامة المغلقة وفي الشركات.

**تباين أوروبي**  
وبدا المشهد الوبائي في أوروبا متبايناً، بين تخفيف القيود والتحذير من موجة

كبيرة في عدد المصابين بهذه المتحورة». في هذا السياق، «يتم استخدام جميع الموارد لتعزيز وسائل العمل وتجنب عودة تفشي الوباء»، كما ذكرت الوكالة التي دعت السكان إلى المشاركة في عمليات الفحص والتحصين». وقال المتحدث باسم الحكومة غابرييل أتل، الأربعاء، إن المتحورة دلتا الأشد عدوى بين متحورات فيروس كورونا باتت تمثل «ما بين 9 و10 في المائة» من الحالات الجديدة في فرنسا، بارتفاع حاد مقارنة بالأسبوع الماضي.

أما في إسبانيا، حيث وضع الكمامة لم يعد إلزامياً بدءاً من أمس في الخارج، فقد تسببت رحلة طلاب إلى أرخبيل بالبار «بؤرة» هائلة مع مئات الإصابات، ووضع الألف الشباب في الحجر بسبع مناطق من البلاد.

ومن البرتغال، أفاد تقرير بأن ما يزيد على 70 في المائة من حالات الإصابة بفيروس كورونا في منطقة لشبونة هي من سلالة دلتا الأشد عدوى والتي تنتشر بسرعة إلى أنحاء أخرى من البلاد، حيث تبذل السلطات جهوداً حثيثة لوقف ارتفاع ملق في عدد الإصابات، كما ذكرت «رويترز». وقال معهد الصحة الوطني، ريكاردو جورج، في تقريره الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، إن السلالة دلتا تمثل 51 في المائة من الإصابات بالبر الرئيسي لبرتغال، ما يدل على أن هذه السلالة «تنتشر بسرعة»، كما حدث في بريطانيا. وارتفعت الإصابات الجديدة بواقع 1604 الجمعة، وهي أكبر قفزة منذ 19 فبراير (شباط) عندما

## وفق دراسة أسترالية موسعة عن «مدة التعافي» 5% من مصابي «كورونا» يعانون أعراضاً طويلة الأمد



القاهرة، حازم بدر

وفقاً لأكبر دراسة عن مدة التعافي من «كوفيد - 19»، أجريت في أستراليا، فإن «5 في المائة من الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم، خلال الموجة الأولى من الوباء في ولاية نيو ساوث ويلز، لا يزالون يعانون من الأعراض بعد ثلاثة أشهر».

ووجدت الدراسة التي أجرتها جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني، ونشرت أول من أمس في دورية «ذا لانسيب ريجونال هيلث»، أن «الشباب والرجال والأشخاص الذين لا يعانون من أمراض مصاحبة لا يعانون من أعراض بشكل عام بشكل أسرع».

وحصلت الدراسة على بياناتها من سجلات المرضى في نيو ساوث ويلز، والمقابلات الهاتفية مع المصابين، وتبعت الدراسة الشاملة بشكل منهجي الفين و904 أشخاص، تم تشخيصهم بالمرض في نيو ساوث ويلز بين يناير (كانون الثاني) ومايو (أيار) 2020.

وتقدم هذه الدراسة التي أجريت على عينة ممثلة لجميع السكان، تقديرات أكثر دقة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من آثار طويلة المدى، مقارنة بالدراسات الأصغر السابقة، التي اقتصر على المتطوعين أو أولئك الذين تم نقلهم إلى المستشفى مصابين بالفيروس. ووفقاً لدراسة التي شملت

المصابين بعد ثلاثة أشهر من تشخيصهم، فقد تعافى 93,4 في المائة من الأشخاص المتابعين، ومعظمهم (80 في المائة) في غضون 30 يوماً، وتوفي 1,8 في المائة، بينما كان 4,8 في المائة لا يزالون يعانون من الأعراض، ومن بين أولئك الذين لم يتعافوا حتى وقت المقابلة الأخيرة، كانت الأعراض المتبقية الأكثر شيوعاً التي تم الإبلاغ عنها هي السعال والتعب.

ويقول بيت ليو، الأستاذ المساعد بجامعة نيو ساوث ويلز، والمؤلف الرئيسي للدراسة: «نحن نعرف الكثير عن الأعراض السريرية الحادة، حيث ينتهي الأمر بالناس في المستشفى، ولكننا نعرف القليل

عن أولئك الذين يصابون بانكشاف أقل حدة من المرض». ويضيف: «توضح بياناتنا التأثير المباشر الكبير لـ«كوفيد - 19» على صحة السكان، والحاجة إلى مراعاة ليس فقط دخول المستشفيات والوفيات، ولكن أيضاً صحة طويلة المدى لأولئك الذين يعانون من أشكال أقل حدة من المرض».

ومع وجود أكثر من 30 ألف حالة إصابة مؤكدة بـ«كوفيد - 19» في أستراليا حتى الآن، تشير هذه الدراسة إلى أن تبعات الإصابة بـ«كوفيد - 19» تبدو مشكلة كبيرة للعديد من الأستراليين، كما يؤكد ليو. ويضيف: «المعروف أن شدة المرض تزداد مع تقدم العمر وانتشار

الأمراض الأخرى والظروف الصحية الأساسية، لذلك من غير المفاجئ أننا وجدنا أن التعافي كان أبطأ وأقل احتمالية في هذه المجموعات». ورغم أن الدراسة أظهرت أن الشباب قد تتعافوا بسرعة أكبر، حتى بين أولئك الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، وجد الباحثون أن 2 في المائة لا يزالون يعانون من بعض الأعراض بعد ثلاثة أشهر من التشخيص. ويقول ليو: «توضح هذه الدراسة مدى أهمية أن نحمي أنفسنا جميعاً من (كوفيد - 19) من خلال اتباع نصح الصحة العامة، بما في ذلك نظافة اليدين، والتباعد الجسدي والاختبار، وكذلك الحصول على التطعيم عندما يحين دورك».

تصدر الإشارة أن المركز الكوبي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية يعمل حالياً على تطوير 5 لقاحات ضد «كوفيد - 19»، أحدها في شكل بخاخ عن طريق الأنف، تعتمد جميعها تقنية الحمض النووي التقليدي. ويذكر أن هذا المركز الذي ينتج 80 في المائة من اللقاحات التي توزع في الجزيرة منذ 3 عقود سبق أن طور لقاحاً ضد التهاب الكبد من نوع (B) ما زال إلى اليوم يعد أكثر فاعلية، ويوزع بدعم من منظمة الصحة العالمية في أمريكا اللاتينية وكثير من البلدان النامية. وإن تتوقع المنظمة العالمية

لهذين اللقاحين على نطاق واسع في الجزيرة، علماً بأنه سبق أن استخدموا ضمن دراسة اختبارية في المناطق الكوبية، وبين الفئات الأكثر تعرضاً للوباء، وذلك خلال المرحلة الثالثة من التجارب السريرية. وكانت السلطات الكوبية قد أفادت بأنه حتى نهاية الأسبوع الماضي، بلغ عدد السكان الذين تناولوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاحين 2,2 مليون؛ أي ما يعادل 20 في المائة من المجموع، وأن خطة التلقيح تهدف إلى تطعيم 70 في المائة من السكان في نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، و100 في المائة قبل نهاية العام الحالي.

على جرعتين في 62 في المائة، في انتظار معرفة مستوى فاعليته بعد الجرعة الثالثة. وفي أول تعليق رسمي لمنظمة الصحة العالمية على هذا الشأن، قال مندوب المنظمة في هافانا الخبير الوبائي خوسيه مويبا الذي تابع ما زالت تعاني من عجز كبير في اللقاحات لتغطية احتياجاتها». وأكد مويبا أن المركز الرسمي لمراقبة الأدوية والمستلزمات الطبية، وهو الهيئة الناظمة في كوبا، سيوافق في الأيام القليلة المقبلة على الاستخدام الطارئ

## زوجة رئيس الحكومة في العناية المركزة بعد إصابتها بالفيروس مشهد وبائي «كارثي» في تونس... ورصد أولى إصابات «دلتا»



تونس، المنجي السعيداني

أعلنت سمر صمود المختصة في علم المناعة بمعهد «باستور تونس»، عن تسجيل 6 حالات إصابة بسلالة «دلتا» التي رُصدت للمرة الأولى في الهند. وكانت تونس قد أعلنت عن إصابة رئيس الحكومة هشام المشيشي بفيروس كورونا، مساء أول من أمس. وكشف العياشي الزمال، رئيس لجنة الصحة بالبرلمان التونسي، أن زوجة رئيس الحكومة ترقد حالياً في العناية المركزة بأحد مستشفيات العاصمة إثر إصابتها بفيروس كورونا. وأكدت صمود أن الوضع الوبائي في تونس «كارثي» على حد تعبيرها، وهو ما قررت فيه ولايات القيروان وسليانة

وباجة وزغوان. في غضون ذلك، كانت رئاسة الحكومة قد أعلنت مساء الجمعة عن إصابة هشام المشيشي رئيس الحكومة بفيروس كورونا. وأوضحت المصادر تحليلاً مخبرياً. أجريت بتاريخ 24 يونيو (حزيران) الحالي. وارتفعت أعداد الوفيات إلى 14489 وفاة منذ بدء الجائحة. وبلغ عدد المتعافين من الفيروس في تونس بـ344386 متعافياً، بعد تعافي 1788 مصاباً. وأعلنت وزارة الصحة أن نسبة التحاليل الإيجابية المحاذير الصحية والالتزام بالإجراءات الوقائية.

وخضع كامل الفريق العامل مع رئيس الحكومة للفحوصات والتحليل الضرورية للتأكد من سلامتهم من الفيروس. وسيجري رئيس الحكومة بداية من الأسبوع المقبل الفحوصات والتحليل اللازمة إلى حين التأكد من

وهو ما قررت فيه ولايات القيروان وسليانة وباجة وزغوان. في غضون ذلك، كانت رئاسة الحكومة قد أعلنت مساء الجمعة عن إصابة هشام المشيشي رئيس الحكومة بفيروس كورونا. وأوضحت المصادر تحليلاً مخبرياً. أجريت بتاريخ 24 يونيو (حزيران) الحالي. وارتفعت أعداد الوفيات إلى 14489 وفاة منذ بدء الجائحة. وبلغ عدد المتعافين من الفيروس في تونس بـ344386 متعافياً، بعد تعافي 1788 مصاباً. وأعلنت وزارة الصحة أن نسبة التحاليل الإيجابية المحاذير الصحية والالتزام بالإجراءات الوقائية.

## وساطة إسبانية لدعم إنتاج لقاح كوبي

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوز واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل على تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوز واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل على تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوز واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل على تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع







## العسومي قال إنه «يتناقض بشكل صارخ» مع مبدأ احترام سيادة الدول «البرلمان العربي» يرفض قرار «الأوروبي» بشأن سياسات المغرب حول الهجرة

مكافحة الهجرة غير المشروعة، مركزاً أن هذه الجهود هي محل إشادة من مختلف المؤسسات العالمية والإقليمية المعنية بهذا الملف، كما أنها أسهمت بشكل ملحوظ في خفض معدلات الهجرة غير القانونية إلى الدول الأوروبية.

كما عبر عن رفضه لقرار البرلمان الأوروبي بحملة تفتيش، مؤكداً الوفاق التام إلى جانب المملكة المغربية في الدفاع عن حقوقها، مؤكداً أن الهجرة غير المشروعة هي مشكلة عالمية، كما اقترح تشكيل وفد من البرلمانيين العرب لزيارة البرلمان الأوروبي، وعرض وجهة نظر البرلمان العربي على الجانبين، وفي التعامل مع القضايا العربية بشكل عام.

العلاقات العربية - الأوروبية، وتعرض متطلبات الشراكة بين الجانبين.

وذكر أبو اثنين بأن البرلمان الأوروبي دأب على التدخل في الشأن العربي في عدة مناسبات، منها القرارات التي أصدرها أخيراً بشأن حالة حقوق الإنسان في عدد من الدول العربية، رغم أنه ليست جهة مخولة بتقييم حقوق الإنسان في دول تقع خارج نطاق حدوده الجغرافية، مشيراً إلى أنه «استمرراً على هذا النهج غير المسؤول، جاء قراره الأخير بشأن المملكة المغربية الذي تضمن انتقادات واتهامات لا أساس لها من الصحة، وبنيت على معلومات غير دقيقة وتحيزية».

وطالب العسومي بالاحتواء على ردود الفعل العربية عند حدود الرفض والإدانة والاستنكار، والعمل على بلورة خطة عمل عربية موحدة مع كافة الأطراف، وموضحاً أن «من المفارقات الصارخة التي كشفتها هذه الأزمة أن الدول الأوروبية التي انتقدت سياسات المغرب تجاه قضية الهجرة، هي نفسها الدول المستفيدة من الجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكة المغربية في هذا الشأن».

وأبرز رئيس البرلمان العربي أن ما يؤكد الجهود الكبيرة للمملكة المغربية في مجال الهجرة «اختيار الملك محمد السادس كرائد للهجرة في أفريقيا من قبل الاتحاد الأفريقي».

كلمة قالها أمس في الجلسة الطارئة رفضه القاطع لهذا القرار، لافتاً إلى أن البرلمان الأوروبي «دأب على اتباع هذه الأداة الاستعلائية في التعامل مع القضايا العربية بشكل صارخ ومرفوض»، وموضحاً أن «من المفارقات الصارخة التي كشفتها هذه الأزمة أن الدول الأوروبية التي انتقدت سياسات المغرب تجاه قضية الهجرة، هي نفسها الدول المستفيدة من الجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكة المغربية في هذا الشأن».

وأبرز رئيس البرلمان العربي أن ما يؤكد الجهود الكبيرة للمملكة المغربية في مجال الهجرة «اختيار الملك محمد السادس كرائد للهجرة في أفريقيا من قبل الاتحاد الأفريقي».

عملية ومسؤولة، تحزن التعاون والتنسيق المشترك بين الدول العربية والأوروبية، داعياً إلى بلورة خطة عمل عربية موحدة ومتكاملة، لمواجهة مثل هذه المواقف غير المسؤولة للبرلمان الأوروبي، وعلى نحو يضمن احترام سيادة الدول العربية، وعدم التدخل في شؤونها.

كما دعا البرلمان العربي أيضاً الاتحاد البرلماني الدولي، وبرلمان البحر الأبيض المتوسط، والجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، وكافة البرلمانات الإقليمية، إلى رفض وإدانة هذا القرار، الذي يتعارض مع قواعد الدبلوماسية البرلمانية المتعارف عليها دولياً، مجدداً التأكيد على عروبة مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين والجزر المغربية المحتلة، وضرورة فتح هذا الملف باعتبارها من مخلفات

الدبلوماسية والتفاوض الثنائي المباشر بين الدولتين.

وأشار القرار إلى الجهود الحثيثة، التي تبذلها المملكة المغربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، والتي تنطلق من إرادة سياسية قوية، وتوجيهات مباشرة من الملك محمد السادس، بوصفه رائداً للهجرة في حل إشكاليات الهجرة في أفريقيا.

كما عبر القرار عن الرفض التام لـ «النهج الاستعلائي غير المقبول»، الذي يتبعه البرلمان الأوروبي في التعامل مع القضايا التي تتعلق بالدول العربية، من خلال إصدار قرارات تتناقض مع متطلبات الشراكة الاستراتيجية المنشودة بين الدول العربية والدول الأوروبية.

وطالب القرار البرلمان الأوروبي بالتخلي عن هذه الممارسات الاستفزازية، وتبني مواقف

إيجابية، يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية والتفاوض الثنائي المباشر بين الدولتين.

وأشار القرار إلى الجهود الحثيثة، التي تبذلها المملكة المغربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، والتي تنطلق من إرادة سياسية قوية، وتوجيهات مباشرة من الملك محمد السادس، بوصفه رائداً للهجرة في حل إشكاليات الهجرة في أفريقيا.

كما عبر القرار عن الرفض التام لـ «النهج الاستعلائي غير المقبول»، الذي يتبعه البرلمان الأوروبي في التعامل مع القضايا التي تتعلق بالدول العربية، من خلال إصدار قرارات تتناقض مع متطلبات الشراكة الاستراتيجية المنشودة بين الدول العربية والدول الأوروبية.

وطالب القرار البرلمان الأوروبي بالتخلي عن هذه الممارسات الاستفزازية، وتبني مواقف

إيجابية، يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية والتفاوض الثنائي المباشر بين الدولتين.

وأشار القرار إلى الجهود الحثيثة، التي تبذلها المملكة المغربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، والتي تنطلق من إرادة سياسية قوية، وتوجيهات مباشرة من الملك محمد السادس، بوصفه رائداً للهجرة في حل إشكاليات الهجرة في أفريقيا.

كما عبر القرار عن الرفض التام لـ «النهج الاستعلائي غير المقبول»، الذي يتبعه البرلمان الأوروبي في التعامل مع القضايا التي تتعلق بالدول العربية، من خلال إصدار قرارات تتناقض مع متطلبات الشراكة الاستراتيجية المنشودة بين الدول العربية والدول الأوروبية.

وطالب القرار البرلمان الأوروبي بالتخلي عن هذه الممارسات الاستفزازية، وتبني مواقف

## تركيا ترفض مساواتها بـ«المرتزقة» وتمسك بالبقاء في ليبيا

المشاركة في طرابلس، وتفتد أنشطة تدريب للقوات الليبية في معسكرات الجيش التركي وعلى الأراضي الليبية.

وقبل أيام من انعقاد مؤتمر «برلين 2» قام وفد تركي، برئاسة وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، بزيارة مفاجئة إلى ليبيا، ضم وزير الدفاع خلوصي أكار وسليمان صويلو، ورئيس المخابرات العامة فهدان، والمتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالمين، ورئيس دائرة الاتصالات بالبرئاسة فخر الدين الطون، وأجرى مباحثات مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، ورئيس مجلس الدولة خالد المشري ومسؤولين آخرين.

وقال وزير الدفاع التركي في تصريحات من طرابلس إن وجود القوات التركية في ليبيا «شرعي ولا يمكن اعتبارها قوة أجنبية»، موضحاً أنها ستظل هناك «حتى التأكد من تحقيق الاستقرار، وتحقيق الاكتفاء الذاتي لدى الجانب الليبي».

على بند من البيان، وصدرت عن مؤتمر «برلين 2» رسائل واضحة بشأن الأزمة الليبية، أبرزها رفض تأجيل الانتخابات المزمع إجراؤها نهاية العام، وإصدار القوانين المتعلقة بالانتخابات التشريعية والرئاسية، وإخراج جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب دون تأخير. وأكد بيان المؤتمر ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار، وإحراز تقدم بفتح الطريق الساحلي، والإمتناع عن التدخل في الصراع والشأن الداخلي الليبي، ودعوة جميع الأطراف الدولية إلى الالتزام بالهدنة.

ودفعت تركيا بقوات من جيشها إلى ليبيا، إضافة إلى الألاف المرتزقة من المقاتلين السوريين الموالين لها، مستندة في ذلك إلى مذكرة تفاهم التعاون الأمني والعسكري، التي وقعتها مع رئيس الحكومة، في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وترفض حالياً الانسحاب بعد أن سيطرت على بعض القواعد العسكرية، كما أنشأت مركزاً للقيادة

أفقره: سعيد عبد الرازق

جددت تركيا تمسكها بوجودها العسكري في ليبيا، رغم مطالبات المجتمع الدولي بإنهاء الوجود الأجنبي، والتأكيد على ذلك مجدداً في مؤتمر «برلين 2» حول ليبيا، الذي عقد الثلاثاء الماضي في العاصمة الألمانية.

واعتبرت أنقرة أنه «لا يمكن المساواة بين القوات التركية، الموجودة في ليبيا المرتزقة مع سلطاتها، والمرتزقة الذين ينادي المجتمع الدولي بإخراجهم من هذا البلد».

وفي هذا السياق أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، تاجو بيلجيتش، أن تركيا أكدت تحفظاتها على بعض البنود، التي «تعارض مع الحقائق على الأرض» خلال مؤتمر «برلين 2»، وشدد على أن بلاده «لن تسمح بالمشاورات حول مديريتها ومستشاريها العسكريين في ليبيا في منابر إقليمية ودولية»، ولن تقبل أن «تتم مساواتهم مع مرتزقة غير شرعيين»، مشيراً إلى أن تركيا وضعت بسبب ذلك تحفظاً

الموجودين في ليبيا، وقالت هيئة أركان الدفاع الإيطالية إن المعلومات عن زيادة عناصر الكتيبة الإيطالية الموجودة في ليبيا، في إطار البعثة الثنائية للمساعدة والدعم، «لا أساس لها من الصحة».

وأكدت عدم وجود مفاوضات مع السلطات الليبية لزيادة عدد أفراد الكتيبة، موضحة أن عدد الجنود الإيطاليين يبلغ حالياً 250 من إجمالي 400 مرخص لهم، وكانت تقارير صحافية إيطالية، تحدثت عن إبرام حكومة «الوحدة الوطنية» اتفاقاً مع إيطاليا، لإرسال المئات من جنودها إلى ليبيا بدعوى التدريب وإزالة الأنغام وحراسة الحدود الجنوبية.

في غضون ذلك، أعلن مؤسسة النفط، بسبب تضمنها ما وصفه «بإجراءات غير مناسبة» تصدور عن سفير دولة، تعد من قبيل التدخل العلني في الشؤون الداخلية»، لافتاً إلى أن الأمر «يمس صميم عمل الوزارة»، ورأى أن هذا التدخل في الشأن الليبي «غير مقبول»، ويمس السيادة الوطنية فيما يتعلق بإدارة موارد الدولة وثرواتها الوطنية».

في شأن آخر، نفت إيطاليا اعترافها بمضاغفة عدد جنودها



صورة وزعها مكتب رئيس أركان الجيش الليبي لاجتماعه بمسؤولي مناطق الجنوب

الملحة لمغادرة جميع المرتزقة الأجانب لضمان السيادة الوطنية على كامل التراب الليبي، وأوضح أنه ناقش مع أنتوني بلينكن، وزير خارجية أمريكا، ليات عمل حكومة الوحدة من أجل استعادة الاستقرار، وإعادة البناء، وكذلك الخطوات اللازمة لتعزيز المصالحة الوطنية وإعادة البناء.

في المقابل، استنكر بيان لوزارة النفط بحكومة ليبيا، مساء أول من أمس، تصريحات للسفير الأمريكي، عقب لقائه

بمصطفى صنع الله، رئيس مؤسسة النفط، بسبب تضمنها ما وصفه «بإجراءات غير مناسبة» تصدور عن سفير دولة، تعد من قبيل التدخل العلني في الشؤون الداخلية»، لافتاً إلى أن الأمر «يمس صميم عمل الوزارة»، ورأى أن هذا التدخل في الشأن الليبي «غير مقبول»، ويمس السيادة الوطنية فيما يتعلق بإدارة موارد الدولة وثرواتها الوطنية».

في شأن آخر، نفت إيطاليا اعترافها بمضاغفة عدد جنودها

بمصطفى صنع الله، رئيس مؤسسة النفط، بسبب تضمنها ما وصفه «بإجراءات غير مناسبة» تصدور عن سفير دولة، تعد من قبيل التدخل العلني في الشؤون الداخلية»، لافتاً إلى أن الأمر «يمس صميم عمل الوزارة»، ورأى أن هذا التدخل في الشأن الليبي «غير مقبول»، ويمس السيادة الوطنية فيما يتعلق بإدارة موارد الدولة وثرواتها الوطنية».

في شأن آخر، نفت إيطاليا اعترافها بمضاغفة عدد جنودها

بمصطفى صنع الله، رئيس مؤسسة النفط، بسبب تضمنها ما وصفه «بإجراءات غير مناسبة» تصدور عن سفير دولة، تعد من قبيل التدخل العلني في الشؤون الداخلية»، لافتاً إلى أن الأمر «يمس صميم عمل الوزارة»، ورأى أن هذا التدخل في الشأن الليبي «غير مقبول»، ويمس السيادة الوطنية فيما يتعلق بإدارة موارد الدولة وثرواتها الوطنية».

في شأن آخر، نفت إيطاليا اعترافها بمضاغفة عدد جنودها

## المرشح لمنصب الرئيس قال لـ«التنسيق الأوسط» إنه يمتلك «خطأً تفصيلية» لحل «المليشيات» في كل أنحاء البلاد النايض: أحشى اندلاع حروب عدة إذا تأجلت الانتخابات الليبية

تأكيد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

تؤكد المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والتوقيع عليها، وإبداء ملاحظات غير مقبولة إطلاقاً تخص مدينة بنغازي، فضلاً عن تنظيم عروض عسكرية بمشاركة «إرهابيين معروفين»، كل ذلك جاء مخيباً للأمل، ويجعل من مطالب الالتزام بتاريخ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة أكثر إلحاحاً، ومن ثم يجب ألا تسبح لهذه الحكومة بالماضلة يوماً واحداً بعد انتهاء شرعيتها في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخيراً... ما الذي تطمحون لخوض الانتخابات الرئاسية؟

طموحاتي هي تجسيد لطموحات الشعب الليبي، من خلال رؤية شاملة صاغها فريق ضم 70 شخصية من صفوف الخبراء وأهل العلم والاختصاص، لصياغة هذه الرؤية الشاملة لكي نحيا ليبيا معاً، وفق هذه الرؤية التحولية الكبيرة.

## الجزائر: «جبهة التحرير» تتربح «الحصة الأكبر» من وزارات الحكومة الجديدة

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.

ميسايد الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وبوعلام بوعلام مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والقضائية. بشار إلى أن المستقلين حصلوا على 84 مقعداً.

ويرتقب أن يقدم اليوم رئيس «حركة مجتمع السلم» (65 مقعداً)، عبد الرزاق مقري، وريته بخصوص التحديدات المطروحة على الحكومة، عندما يستقبله تبون، فيما استبعد قاديون من الحزب المعارض الوحيد في البرلمان الجديد التحالف بالطاقم التنفيذي المرتقب.



## «هيومن رايتس ووتش» تدين «القمع المفرط» في إيران

البيطالة وتآخر دفع الأجور وذلك في ظل ضغوط على الاقتصاد نتيجة العقوبات الأميركية ومعاناة البلاد من أسوأ انتشار لفيروس كورونا في الشرق الأوسط. وذكرت وكالة أنباء العمال شبه الرسمية أن عددا غير معروف من المرطبين يعقود عمل مؤقتة «لزموا منازلهم» للضغط من أجل زيادة أجورهم، وذلك في منطقة عملوية المركز الرئيسي لإنتاج الغاز على الخليج. وأقر بعض المسؤولين ونواب البرلمان حدوث الاحتجاجات ودعوا لنذل جهود للمساعدة في حل المشكلات التي أثارها. وقال موسى أسحمدي، نائب البرلمان عن عمالية، في تصريح لوكالة «سنذ» وبمطالبتهم بشأن الأجور والمزايا نتاج جديدة هذه القضايا في لجنة الطاقة بالبرلمان. وتقول جماعات حقوقية ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي إن مصفاة طهران استغنت عن 700 عامل شاركوا في الإضراب.

وأظهر مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي عمال مصفاة يحملون ما بدا أنها إنذارات بالفصل من العمل. وقالت وكالة أنباء الإيرانية إن شاكر خايفي المتحدث باسم شركة طهران لتكرير النفط، نفى صحة تقرير.

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن السلطات الإيرانية مستمرة في قمع شعبها عبر الأجهزة الأمنية والاستخبارات، بالشراكة مع النظام القضائي الإيراني، حيث يتم قمع المعارضة بشدة. وأضافت المنظمة الدولية التي تهتم بحقوق الإنسان، أن السلطات الأمنية الإيرانية تستخدم القوة المفرطة والقائلة ضد المتظاهرين، فضلاً عن التقارير التي لا تنقطع عن سوء المعاملة والتعذيب في مراكز الاحتجاز. وأشارت المنظمة إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني وإدارته لم تبد أي ميل لتخفيف أو مواجهة هذه الانتهاكات الحقوقية الخطيرة التي ترتكبتها الأجهزة الأمنية الإيرانية، فيما تستمر السلطات على أعلى المستويات في السماح بارتكاب هذه الانتهاكات المنفصلة.

من جهة أخرى، ذكرت وكالات أنباء إيرانية ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي أن مصفاة طهران استغنت عن 700 عامل شاركوا في الإضراب. وأظهر مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي عمال مصفاة يحملون ما بدا أنها إنذارات بالفصل من العمل. وقالت وكالة أنباء الإيرانية إن شاكر خايفي المتحدث باسم شركة طهران لتكرير النفط، نفى صحة تقرير.

وكان الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العالمية في عام 2015، والمعروف باسم «خطة العمل الشاملة المشتركة»، قد فرض قيوداً على تخصيب اليورانيوم الإيراني، وغير ذلك من الإجراءات ذات الطبيعة النووية، في مقابل التخفيف من العقوبات الاقتصادية ضد إيران. لكن إدارة الرئيس دونالد ترمب انسحبت من الاتفاق في عام 2018 بحجة أنه كان «مائلًا لصالح إيران»، وأعاد فرض مجموعة من العقوبات التي ألغتها أصراً قاسية بالاقتصاد الإيراني.

وردًا على سؤال حول خيار رفع العقوبات عن المرشد الإيراني، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لشبكة «إن بي سي» الإخبارية إن «طبيعة وتسلل الخطوات ذات الصلة بالعقوبات التي يتعين على الولايات المتحدة اتخاذها لتحقيق عودة متبادلة إلى الامتثال لأهداف خطة العمل الشاملة المشتركة هما موضوع المحادثات». وأضاف المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «لا شيء متفق عليه حتى يتم الاتفاق على كل شيء».

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، تخلت إيران على نحو متزايد عن القيود التي يفرضها الاتفاق على أنشطتها النووية، إذ تخلت عن القيود السابقة على تخصيب اليورانيوم، وقللت من الوقت المحتمل «للانفراج» اللازم لبناء السلاح النووي. وتقول إدارة بايدن إن الولايات المتحدة مستعدة الآن للعودة إلى الاتفاق إذا امتثلت إيران مرة أخرى للقيود النووية. وبعد 6 جولات من المفاوضات في فيينا، أعرب الجانبان عن تحقيق قدر من التقدم، لكن لا تزال هناك عدة قضايا رئيسية قيد النظر والمناقشة.

## واشنطن تبحث رفع «عقوبات رمزية» عن خامنئي



منشأة «بوشهر» النووية التي تبعد 1200 كيلومتر جنوب طهران (أفب)

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن محمود واعظي، كبير هيئة الموظفين في حكومة الرئيس حسن روحاني، قوله إن الولايات المتحدة قد وافقت بالفعل على رفع العقوبات عن بعض القيادات الإيرانية العليا، غير أن المسؤولين الأميركيين نفوا ذلك. وردًا على سؤال، خلال لقاء مع الصحفيين، حول رفع العقوبات عن خامنئي، أفاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، يوم الخميس، بأنه لم يتم الاتفاق على شيء حتى الآن. وأضاف المسؤول الأميركي قائلاً: «ما زلنا نعمل على كل هذه القضايا، وهذا يشمل قضايا العقوبات التي ذكرتها».

قائلاً: «في نهاية المطاف، ما الأولوية الأكثر أهمية... هل الحد من البرنامج النووي الإيراني أم فرض العقوبات؟». ورغم أن العقوبات على خامنئي غير ذات تأثير مادي على الاقتصاد الإيراني أو على البرنامج النووي، فإن المسؤولين في طهران يعتبرون أن الإجراءات ضد أقوى شخصية في البلاد غير مبررة، وتعبر إهانة لإيران، وفقاً لما ذكره دبلوماسيان على دراية بالمف الإيراني. ومن شأن رفع العقوبات عن خامنئي أن يساعد الإدارة الأميركية في الوقت الذي تحاول فيه إقناع طهران بقبول عدد من التسويات في المفاوضات، وفقاً لعللي فايز، من مجموعة الأزمات الدولية، الذي صرح

بأنه هو أو دائرته الداخلية أي أصول مالية في الولايات المتحدة الأميركية. ورغم أن العقوبات على خامنئي غير ذات تأثير مادي على الاقتصاد الإيراني أو على البرنامج النووي، فإن المسؤولين في طهران يعتبرون أن الإجراءات ضد أقوى شخصية في البلاد غير مبررة، وتعبر إهانة لإيران، وفقاً لما ذكره دبلوماسيان على دراية بالمف الإيراني. ومن شأن رفع العقوبات عن خامنئي أن يساعد الإدارة الأميركية في الوقت الذي تحاول فيه إقناع طهران بقبول عدد من التسويات في المفاوضات، وفقاً لعللي فايز، من مجموعة الأزمات الدولية، الذي صرح

## مصر تدعم سداً في «جنوب السودان»... وتتعهد حماية حقوقها المائية

القاهرة، وليد عبد الرحمن في الوقت الذي وقعت فيه وزارة الري المصرية، أمس، بروتوكولاً مع نظيرتها في جنوب السودان لإعداد دراسة جدوى بشأن إنشاء سد على أحد فروع بحر الغزال، شدد وزير المياه والري على أهمية هذا المشروع، وقال إن إنشاء السد سيؤدي إلى توفير المياه للشعب السوداني، وهو خطوة مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو ما أكدته دراسة جدوى أعدتها وزارة الري المصرية، بالتعاون مع خبراء دوليين، في إطار مشروع «سد النهضة» الذي يخطط له إثيوبيا في بحيرة تانا نيل. وأكد وزير الري المصري، محمد عبد الرحمن، أن مصر تدعم المشروع، وهو خطوة مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو ما أكدته دراسة جدوى أعدتها وزارة الري المصرية، بالتعاون مع خبراء دوليين، في إطار مشروع «سد النهضة» الذي يخطط له إثيوبيا في بحيرة تانا نيل. وأكد وزير الري المصري، محمد عبد الرحمن، أن مصر تدعم المشروع، وهو خطوة مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو ما أكدته دراسة جدوى أعدتها وزارة الري المصرية، بالتعاون مع خبراء دوليين، في إطار مشروع «سد النهضة» الذي يخطط له إثيوبيا في بحيرة تانا نيل.

المصري إن «هذه قاعدة لن تستقر إطلاقاً (وغير مطبقة)، وليس هناك محل للحديث عن هذه الأمور»، لافتاً إلى أن «هناك تقديراً صريحاً للجهود الكبيرة التي تمت من خلال الاتحاد الأفريقي برئاسة الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي لحل الأزمة من خلال الاجتماعات التي عقدت في كينشاسا»، مؤكداً أنه «بعد عام لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة تؤدي إلى الوصول إلى اتفاق سياسي (ملمزم)». واستكمال مفاوضات (السد) للتوصل لاتفاق (قانوني) (ولمزم) للجميع يلي طموحات جميع الدول في التنمية، «وقد فشلت آخر جولة من مفاوضات «السد» عقدت بزعامة الاتحاد الأفريقي، مطلع أبريل (نيسان) الماضي، في كينشاسا، عاصمة الكونغو الديمقراطية. كما تصاعد النزاع بين الدول الثلاث أخيراً بسبب إصرار أديس أبابا على تنفيذ المزم القانوني.

المسؤولين الإثيوبيين حول قدرة أديس أبابا على مواجهة العسكرية، هي تصريحات (استفزازية)، ومضلحة مضمناً نغماً على مصلحة مصر وحقوق مصر المائية وحقوق الشعب المصري وخليفة الدفاع عنها». وأضاف: «سوف نلجأ إلى الأجهزة والليات الدولية، وهذا لا يعني، أن لدينا القدرة والإصرار على عدم الإضرار بمصلحة الشعب المصري، وفي حالة وقوع الضرر، إن تتهاون الدولة المصرية في الدفاع عن مصالح شعبها»، لافتاً إلى أن «مجلس الأمن هو الجهاز الأممي المتفق عليه، وله الصلاحية في تناول ومناقشة أي قضية تمس أمن المجتمع الدولي، والتدخل واتخاذ القرارات لدعم السلم والأمن». وكان السودان قد طالب مجلس الأمن «بعقد جلسة في أقرب وقت ممكن لبحث تطورات الخلاف حول (السد) ووقف أعماله وسلم والامن». والذين يعيشون على ضفاف النيل الأزرق والنيل الرئيس في السودان (السود) و«إثيوبيا». شكري أكد أن «مصر تقدمت بحطاب لمجلس الأمن دعماً لطلب السودان لعقد جلسة طارئة لمناقشة ادعاءات أزمة (السد) الموصول لقرار أممي بضمحل حول سلمية لحقوق دولتي المصب». وحول ما تردد بشأن شراء المياه من إثيوبيا، قال وزير الخارجية

ضرورة خروج كافة القوات الأجنبية والمرتبقة من كل الأراضي الليبية، والعمل على تأكيد سيادة وحدة كامل الأراضي الليبية والحفاظ على المقدرات الليبية». وفي محاولة جديدة من جانب أنقرة لتأكيد مضيها في مساعي تحسين العلاقات مع مصر ودول خليجية، أيضاً، شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تانجو بيلجيتش على رغبة بلاده في تطوير التعاون مع مصر ودول الخليج والمنطقة. وقال بيلجيتش، في مؤتمر صحفي بمقر وزارة الخارجية في أنقرة ليل الجمعة/ السبت، إن العلاقات التركية - المصرية مهمة جداً لاستقرار وإزدهار المنطقة، كما أن مصر أكبر شريك تجاري لتركيا في أفريقيا. وأضاف: «نولي أهمية لعلاقاتنا الخارجية والثقافية المشتركة والاتصال بين شعبيها، وأخرها تأسيس مجموعة صداقة مع مصر في البرلمان التركي، وزيارة وفد دبلوماسي برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أورال أوائل مايو (أيار) الماضي، لبحث تحسين العلاقات بين البلدين». ولفت المتحدث التركي إلى أن هدف بلاده يتمثل في زيادة نقاط الاتفاق في القضايا الثنائية والإقليمية وتطوير تفاهم مشترك مع مصر، مضيفاً أن أنقرة تسعى أيضاً إلى حل الخلاف بين دول الخليج العربي وتولي أهمية لأمن واستقرار منطقة الخليج، ودعمت الخطوة المهمة حيال حل الخلاف بين قطر والرباعي العربي (السعودية، ومصر، والإمارات والبحرين)، خلال قمة التعاون الخليجي في يناير (كانون الثاني) الماضي. وشدد بيلجيتش على أن تركيا ترغب في تطوير التعاون مع دول الخليج وباقي بلدان المنطقة، قائلاً إنه لا توجد أي «مشكلة سياسية ثنائية» مع السعودية.

## وزير الخارجية المصري يفي تحديد موعد لاستئناف المباحثات القاهرة ترهن التطبيع مع أنقرة بـ«تغيير المنهج»

القاهرة، محمد نبيل حلمي أنقرة، سعيد عبد الرازق رهن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مضي بلاده بمسار «تطبيع العلاقات» مع تركيا بإقحامها على «تغيير المنهج» ومراعاة آراء وكالات المخابرات أنقرة المتصلة بمصالح المصرية. وقال شكري، في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن مصر «خلال الحوار الاستكشافي الذي تم وخرج على مستوى نواب الخارجية (مطلع الشهر الماضي) أبدت كل ما لديها من آراء متصلة بالسياسات التركية، وما نتوقعه من تغيير في المنهج حتى يتم تطبيع العلاقات مرة أخرى»، موضحاً أن مصر تستمر «مع بقية أعضاء المجتمع الدولي في التأكيد على العناصر التي أتت في اتفاق منتدى الحوار الليبي، وتم تدعيمها وإعادة إقرارها في قرار مجلس الأمن الذي صدر في إطار أزمة ليبيا».

وتوترت العلاقات بين القاهرة وأنقرة منذ عام 2013، وخفصاً علاقاتهما الدبلوماسية، على خلفية موقف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المناهض للإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي بعد احتجاجات شعبية واسعة ضد استمراره في الحكم، لكن العلاقات التجارية ظلت قائمة رغم ذلك. واستضافت مصر في مايو (أيار) الماضي، مشاورات «استكشافية» برئاسة نائب وزير الخارجية في الجانبين، ووصفها البلدان بـ«الصريحة والمعققة».

وفيما أوضح شكري، أن «هناك تمهيداً دبلوماسياً بين الجانبين التركي والمصري على مستوى القائم بالأعمال، ويتم من خلاله الحوار السياسي الطبيعي في نقل الرسائل وإدارة العلاقة»، نفى «توجه وفد مصري إلى تركيا في الأيام القادمة

## استجابة لمبادرة رئيس الوزراء حول الإصلاح اتفاق سوداني على مرجعية واحدة للحكومة الانتقالية

إلى توافق يؤمن بوجود حاضنة سياسية واجتماعية قادرة على الحفاظ على الفترة الانتقالية، والعمل على التحول المدني وإخراج البلاد إلى بر الأمان. واعتبر زعيم الحزب المكلف، فضل الله برمّة ناصر، أي عمل لإسقاط الحكومة الانتقالية خيانة عظيمة للوطن، مشدداً على ضرورة توافق الجميع، وجمع صف السودانيين لحل كل القضايا باعتباره المخرج لكل مشكلات السودان، والعمل بجدية على الميثاق الذي تم التوقيع عليه من قوى الثورة والتحالف المدني - العسكري - الذي له رؤية متطورة ومقدمة لإدارة الشأن الوطني.

كما اتفقت كافة الأطراف على تشكيل لجنة لوضع رؤية وتصور عام (الجمعة)، اجتماعاً طارئاً شارك فيه ممثلون عن الأطراف، اتفقوا على تكوين مركز قيادي موحد يمثل كافة أطراف «قوى الحرية والتغيير»، ويكون ضامناً لوحدة قوى الثورة السودانية تحسباً للانتقال. وشهدت الفترة الماضية خلافات حادة وسط الكتل المكونة لتحالف «قوى الحرية والتغيير»، تحالب

إعادة هيكلة المجلس المركزي، أعلى هيئة سياسية في التحالف ليمثل كل القوى التي ساهمت في إحداث التغيير بالبلاد، وصلت إلى حد تلويع عدد من الأحزاب والفصائل في كتلة «ذء السودان» لتجسيد نشاطها في التحالف. وقالت الأطراف في بيان أمس إن التوافق جاء استجابة لمبادرة رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، لحماية الفترة الانتقالية في البلاد، الذي حذر بشدة من أن الانقسامات بتريعات تكون الجسم الموحد، الذي يعبر عن كل الكتل التي شاركت في الثورة دون إقصاء لأي مكون. وأكد حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب التحالف، التزامه التام بالمضي قدماً في إطار الإصلاح وإعادة بناء المرجعية السياسية لتشمل كل قوى الثورة المدنية وأطراف السلام، وصولاً

إلى توافق يؤمن بوجود حاضنة سياسية واجتماعية قادرة على الحفاظ على الفترة الانتقالية، والعمل على التحول المدني وإخراج البلاد إلى بر الأمان. واعتبر زعيم الحزب المكلف، فضل الله برمّة ناصر، أي عمل لإسقاط الحكومة الانتقالية خيانة عظيمة للوطن، مشدداً على ضرورة توافق الجميع، وجمع صف السودانيين لحل كل القضايا باعتباره المخرج لكل مشكلات السودان، والعمل بجدية على الميثاق الذي تم التوقيع عليه من قوى الثورة والتحالف المدني - العسكري - الذي له رؤية متطورة ومقدمة لإدارة الشأن الوطني.

## محكمة مصرية تحظر الفتوى لـ«غير المتخصصين»

القاهرة، وليد عبد الرحمن أصدرت محكمة مصرية، أمس، حكماً «يحظر» الإفتاء لـ«غير المتخصصين»، واعتلاء المنابر لـ«غير الحاصلين» على ترخيص من الأزهر، في حين يشهد البرلمان المصري تحركاً لـ«تنظيم مجال الدعوة والإفتاء».

ووصف مراقبون هذه الخطوة بـ«المهمة لمواجهة فضوى الفتاوى الأزهر التي تصدر من مشايخ (غير رسميين)». وقال النائب طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري (البرلمان)، إنه «يعتقد حالياً على إعداد مشروع قانون لنظر الإفتاء (غير المتخصصين)». وأضاف أمس أن «التدخل التشريعي أصبح أمراً ضرورياً عاجلاً بعد حكم محكمة القضاء

الإداري في مصر، القاضي بمنع (غير المتخصصين) من التحدث في الأمور الدينية»، وأضاف حكم القضاء المصري بـ«التراخي». وحبس محكمة القضاء الإداري في الإسكندرية أمس، فقد «حظرت اعتلاء المنابر من غير الحاصلين على ترخيص من الأزهر الشريف أو وزارة الأوقاف». وقالت المحكمة في حياضات حكمها، كما أوردتها بوابة «الأهرام» الرسمية في مصر (أسد)، إن «الفتاوى لـ(غير المتخصصين)، واتخاذهم (السوشيال ميديا) منابر، ترتب عليها آثار خطيرة على الأجيال الحالية واللاحقة، و«الجماعات الإرهابية» تتخذ من وسائل التواصل الاجتماعي منابر للإضرار بالدولة المصرية، ويجب استنهاض هملة الشرع للتجريم». وقالت المحكمة في حكمها إنه



## في ظل دعوات لخطوات عقابية ضد بكين

# مستشار الأمن القومي الأميركي يؤكد الرغبة في «التواصل» مع الصين

واشنطن، الشرق الأوسط

يعتقد القادة الأميركيون والإدارة الأميركية الحالية والإدارات التي سبقتها أنه من المهم أن يعقدوا اجتماعات مع الخصوم وجها لوجه حتى يمكنهم بشكل ما التحاور بعقلانية معهم. وهذا ما قاموا به منذ سبعينيات القرن الماضي، بدءاً من إدارة الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر. ووفقاً لمستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، فإن الرئيس بايدن لا يزال يرغب في بدء جولة جديدة من «التواصل» مع الصين. وقال سوليفان، في 17 يونيو (حزيران) الحالي، بعد الاجتماع المضطرب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنيف، إن بايدن «سوف يبحث عن فرص للتواصل مع الرئيس الصيني شي جينينغ»، مضيفاً أنه «في القريب العاجل، سنجتمع لنحدد الشكل المناسب للتواصل بين الرئيسين... الأمر يتعلق فقط الآن بموعد وكيفية التواصل».

واشنطن، إيلي يوسف

ردت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي، على مخاوف الانسحاب من أفغانستان ومحاولات حكومة كابول، وتقارير المراقبين التي تتحدث باستمرار عن إمكانية عودة حركة «طالبان» المسلحة إلى الساحة وانفراطها في السلطة. وقالت في مؤتمرها الصحفي، يوم الجمعة، إن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

واشنطن، إيلي يوسف

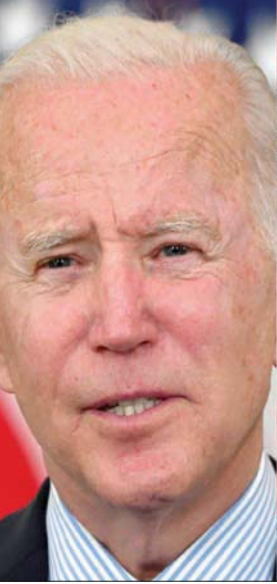
تدخلت الشرطة التركية، أمس (السبت)، لفض وقفة احتجاجية نظّمها عدد من جمعيات حماية البيئة في ميدان بكير كوي في إسطنبول، بمشاركة آلاف من الأعضاء بالترامز مع وضع الرئيس رجب طيب أردوغان حجر الأساس لأول جسر يمر فوق قناة إسطنبول الجديدة، إيذاناً بإطلاق مشروع القناة. واشتكت قوات الشرطة مع المحتجين الذين تجمعوا بشكل سلمي ورفعوا لافتات تطالب بوقف المشروع، وأطلقت نحو 50 منهم، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وخرطاب المياه لتفريقهم. واعتبر المحتجون أن الحكومة ترتكب الجريمة تلو الأخرى بحق مدينة إسطنبول، مرددين: «الجزر الثالث جنائية... قناة إسطنبول جنائية» وكان المحتجون أصدوا، في بيان قبل تدخل الشرطة ضدّهم، أنهم سيواصلون النضال القضائي

الأميركي جورودن ج. تشانغ أنه من الواضح أن الصين ليست الآن في حالة مزاجية لإجراء مناقشات حقيقية، بالطبع باستثناء إذا كان ذلك لغرض قبول استسلام أميركا. واتهم تشانغ، أحد كبار زملاء معهد جيتستون للإبحاث والدراسات السياسية أحد أعضاء مجلسه الاستشاري، الرئيس الأميركي جو بايدن بعدم التعلم من الماضي أو الاستفادة من تجارب الإدارات السابقة، وذلك بسبب استمرار رغبته في التواصل مع الصين.

ويرى مؤلف كتاب «الانهيار القادم للصين»، في تقرير نشره معهد جيتستون، أن هذه كارثة جديدة من كوارث بايدن تلوح في الأفق، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة والصين تواصلتا بالفعل، كل منهما من الأخرى. فقد جلس سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن مع أبرز مسؤولين دبلوماسيين في الصين، وهم: يانغ غيتشي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم، ووزير الخارجية وانغ يي، في مدينة

انكوراغ بولاية الأسكا الأميركية في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي. وذهب تشانغ، في تقريره، إلى أن يانغ وويي لم يحضرا إلى الأسكا للتحادث إلى إدارة بايدن، بل حضرا «للتلجج والوعظ والإرشاد وتوجيه الإهانة»، وكان يجب أن يطب بلينكن وسوليفان من «الدبلوماسيين» الصينيين الاثنین حزم حقائبهما والرحيل بمجرد أن انضح أنّهما يسعيان لمجرد الوقوف أمام الكاميرات. ومع ذلك، قال نيد برايس، المتحدث باسم وزارة الخارجية، في اليوم نفسه إن الرئيس بايدن يعتقد أنه «لا بد من الدبلوماسية الشخصية».

ويقول تشانغ إنه عندما يتعلق الأمر بجمهورية الصين الشعبية، فلا مكان للدبلوماسية الشخصية. ويرى أن تلك الرؤية ساذجة متغصرة غير صحيحة، فد القادة الصينيون من الحزب الشيوعي غالباً ما يتحدثون عن (الصدق)، لكنهم واقعيون بلا رحمة، وغالباً ما يكونون بلا رحمة فقط. وبالنسبة لهم، ليست للمشاعر الشخصية أي قيمة



يعتقد الباحث تشانغ أنه عندما يتعلق الأمر بالصين فلا مكان للدبلوماسية الشخصية بين بايدن وشي (أغب)

في العلاقات مع الدول الأخرى؛ إن الدبلوماسية الشخصية مع دول ذات نتائج عكسية، حيث يلاحق الأميركيون الصينيين، للمخاوف من تعامل شخصيات النظام مع أولئك الذين يحاولون إرضائهم والتوافق معهم. والنشغف، وهذا السعي المستمر للولايات المتحدة بدعم السلام والاستقرار، وجدد بايدن التزام الولايات المتحدة بالشعب الأفغاني، بما في ذلك الأفيغان والقبائل والمساعدين المدنية والإمانيّة والإنسانية، فضلاً عن استمرار تقديم المساعدات الأمنية لدعم قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وأضاف البيان: «عرب بايدن عن قلقه إزاء الزيادة الأخيرة في حالات الإصابة بالكوفايد - 19» في أفغانستان، وأشار إلى المساعدات الطارئة الإضافية، بما في ذلك ثلاثة ملايين جرعة من اللقاحات والتطعيمات لساعدة الحكومة الأفغانية على الاستجابة

أغلو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

أولغا وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

أغلو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

وكما يقول تشارلز بيرتون، من معهد (ماكدونالد - لوريير)، لجيتستون فإن بكين تؤكد دائماً تفوقها مع الضعفاء. فقد احتجز مسؤولون صينيون رهيئتين كنديين منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018 حتى الآن لأنهم يعرفون أن رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو لن يفعل شيئاً حيال هذا الأمر. وقد تأكد الصينيون أن ترودو لن يفعل شيئاً لأنه قضى حياته المهنية في محاولة يائسة للتودد إلى دبلوماسي كندي سابق عمل في الصين، إلى أنه (كلما أظهرت كندا ضعفاً من خلال استرضاء وتقديم تنازلات إلى الصين، ازدادت جرأة القادة الصينيين في التعامل مع أوتواو). وهناك رايص جوهري آخر، فقد أشار برايس عندما تحدث عن لقاء بايدن وشي إلى «دبلوماسيتنا ذات المبادئ».

ويستساء تشانغ في تقريره أيضاً: «كيف يمكن التعامل والتواصل مع نظام ينشر بشكل متعمد فيروساً خارج حدوده، ويقتل حتى الوقت الحالي نحو 3.9 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، من بينهم 602 ألف أميركي؟ وهناك تقارير تفيد بأن دونغ جينجوي، وهو نائب وزير أمن الدولة الصيني، قد فر إلى الولايات المتحدة في منتصف فبراير (شباط) مع ابنته. وتردد أن دونغ، مدير قسم مكافحة التجسس في جهاز الاستخبارات بالصين، قدم لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية دليلاً على أن الجيش الصيني يجري بحثاً في معهد ووهان لعلم الفيروسات الذي يعتقد كثيرون أنه أن مصدر العامل المسبب لـ«كوفيد - 19».

وأضاف إلى البحث عن طرق لتقديم تاشيرا هجرة خاصة «سيتم نقلهم إلى مكان خارج أفغانستان قبل أن تكمل الانسحاب العسكري بحلول سبتمبر (أيلول)، من أجل استكمال عملية طلب التأشيرة». وقال مسؤولون أميركيون لوكالة «أسوشيتد برس»، الخميس، إنه من المرجح أن يظل حوالي 650 جندياً أميركياً في أفغانستان للحفاظ على أمن الدبلوماسيين، وأن عدة مئات من القوات الأميركية الإضافية ستبقى في مطار كابل، ربما حتى سبتمبر، وإن دورهم سيكون مساعدة القوات التركية التي توفر الأمن هناك، في خطوة مؤقتة حتى تحقيق اتفاق رسمي لقيادة عملية أمنية بقيادة تركيا.

وأضاف إلى البحث عن طرق لتقديم تاشيرا هجرة خاصة «سيتم نقلهم إلى مكان خارج أفغانستان قبل أن تكمل الانسحاب العسكري بحلول سبتمبر (أيلول)، من أجل استكمال عملية طلب التأشيرة». وقال مسؤولون أميركيون لوكالة «أسوشيتد برس»، الخميس، إنه من المرجح أن يظل حوالي 650 جندياً أميركياً في أفغانستان للحفاظ على أمن الدبلوماسيين، وأن عدة مئات من القوات الأميركية الإضافية ستبقى في مطار كابل، ربما حتى سبتمبر، وإن دورهم سيكون مساعدة القوات التركية التي توفر الأمن هناك، في خطوة مؤقتة حتى تحقيق اتفاق رسمي لقيادة عملية أمنية بقيادة تركيا.

وأضاف إلى البحث عن طرق لتقديم تاشيرا هجرة خاصة «سيتم نقلهم إلى مكان خارج أفغانستان قبل أن تكمل الانسحاب العسكري بحلول سبتمبر (أيلول)، من أجل استكمال عملية طلب التأشيرة». وقال مسؤولون أميركيون لوكالة «أسوشيتد برس»، الخميس، إنه من المرجح أن يظل حوالي 650 جندياً أميركياً في أفغانستان للحفاظ على أمن الدبلوماسيين، وأن عدة مئات من القوات الأميركية الإضافية ستبقى في مطار كابل، ربما حتى سبتمبر، وإن دورهم سيكون مساعدة القوات التركية التي توفر الأمن هناك، في خطوة مؤقتة حتى تحقيق اتفاق رسمي لقيادة عملية أمنية بقيادة تركيا.

## قال لغني؛ على الأفغان تقرير مستقبلهم وسنواصل دعمكم

# بايدن يتمسك بالانسحاب من «حرب لا يمكن الفوز فيها» بأفغانستان

بايدن لغني ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في أفغانستان الذي تحققه حركة «طالبان» على الأرض، قائلاً: «على الأفغان تقرير مستقبلهم».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها».

## اعتقال محتجين على مشروع قناة إسطنبول

أفقره: سعيد عبد الرزاق

تدخلت الشرطة التركية، أمس (السبت)، لفض وقفة احتجاجية نظّمها عدد من جمعيات حماية البيئة في ميدان بكير كوي في إسطنبول، بمشاركة آلاف من الأعضاء بالترامز مع وضع الرئيس رجب طيب أردوغان حجر الأساس لأول جسر يمر فوق قناة إسطنبول الجديدة، إيذاناً بإطلاق مشروع القناة. واشتكت قوات الشرطة مع المحتجين الذين تجمعوا بشكل سلمي ورفعوا لافتات تطالب بوقف المشروع، وأطلقت نحو 50 منهم، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وخرطاب المياه لتفريقهم. واعتبر المحتجون أن الحكومة ترتكب الجريمة تلو الأخرى بحق مدينة إسطنبول، مرددين: «الجزر الثالث جنائية... قناة إسطنبول جنائية» وكان المحتجون أصدوا، في بيان قبل تدخل الشرطة ضدّهم، أنهم سيواصلون النضال القضائي

أغلو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

أغلو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

أغلو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

أغلو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب الليبرالية التقدمية، علي باباجان، الفساد والتمنية التي تسببها السلطة لأنه رفع شعار مكافحة الفساد، أصبح فاسداً، ونشير استطلاعات الرأي المعدة التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة إلى تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية إلى مستوى يتراوح بين 30 و32 في المائة، فضلاً عن تآكل شعبية أردوغان بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية ووقائع الفساد التي تسببها المعارضة الضوء عليها، فضلاً عما فجره زعيم الحزب الليبرالي التركي، سادات بكر، قائلاً: «مع الأسف منح حزب العدالة والتنمية تركيا لحقنة من العصابات، حيث حولوا موارد الدولة والتطبيقات الإجرامية إلى كيان مشترك... الأتراك الذين نسوا المنظمات الإرامية لفترة طويلة، عادوا وتذكروها مجدداً، بسبب تقني المنظمات الإجرامية في هذا البلد».

## هاريس تتعرض لانتقادات الجمهوريين واليساريين بسبب ملف المهاجرين

ولاية تكساس فيرونكا إسكوبار، باول زيارة لها للحدود الجنوبية منذ تخصصها. وكان الرئيس بايدن كلف هاريس بالإشراف على ملف المهاجرين، الذي يشكل إحدى أبرز القضايا التي يعول عليها الجمهوريون، ويعده هاريس السابق دونالد ترمب حصانه الرابح، لمنحهم استعادة السيطرة على مجلس الشيوخ والنواب في الانتخابات الرئاسية في 2024، والانتخابات الرئاسية في 2024.

وقالت سيمون ساندز، المتحدثة الرئيسية باسم هاريس، إن اختيار إل باسو يرجع جزئياً إلى أن البيت الأبيض «يعتقد أنها تمثل الحدود وجهود الهجرة التي تبذلها الإدارة». وقالت: «لإل باسو لديها قصة مهمة ترويها، إنها جزء مهم مما يحدث على الحدود بشكل كبير». ويتنقد الجمهوريون

الأمير الذي عرضها لانتقادات الجناح اليساري الذي يصير على معالجة المهاجرين، التي يعرض لها المهاجرون العالقون على الحدود. وخلال جولتها في مدينة إل باسو، كررت هاريس القول إنها تريد التركيز على حل المشكلات الأصلية في دول أميركا الوسطى. والتقت لاحقاً بدعاة الهجرة ومقدمي الخدمات القانونية. وقالت: «يمكننا أن نأخذ كل وجهات النظر هذه في الاعتبار، وأن تكون لدينا سياسة عامة جيدة ذات مغزى، إذا أوقفنا الخطاب الحريضي وتوجهه أصحاب الاتهام وعلقتنا ما نحتاج إلى القيام به». وقالت في ختام زيارتها: «كانت رحلتي إلى غواتيمالا والمكسيك تتعلق بمعالجة الأسباب الجذرية». في إشارة إلى زيارتها الأخيرة إلى هذين البلدين. وأضافت: «القصص التي

الأمير الذي عرضها لانتقادات الجناح اليساري الذي يصير على معالجة المهاجرين، التي يعرض لها المهاجرون العالقون على الحدود. وخلال جولتها في مدينة إل باسو، كررت هاريس القول إنها تريد التركيز على حل المشكلات الأصلية في دول أميركا الوسطى. والتقت لاحقاً بدعاة الهجرة ومقدمي الخدمات القانونية. وقالت: «يمكننا أن نأخذ كل وجهات النظر هذه في الاعتبار، وأن تكون لدينا سياسة عامة جيدة ذات مغزى، إذا أوقفنا الخطاب الحريضي وتوجهه أصحاب الاتهام وعلقتنا ما نحتاج إلى القيام به». وقالت في ختام زيارتها: «كانت رحلتي إلى غواتيمالا والمكسيك تتعلق بمعالجة الأسباب الجذرية». في إشارة إلى زيارتها الأخيرة إلى هذين البلدين. وأضافت: «القصص التي

الأمير الذي عرضها لانتقادات الجناح اليساري الذي يصير على معالجة المهاجرين، التي يعرض لها المهاجرون العالقون على الحدود. وخلال جولتها في مدينة إل باسو، كررت هاريس القول إنها تريد التركيز على حل المشكلات الأصلية في دول أميركا الوسطى. والتقت لاحقاً بدعاة الهجرة ومقدمي الخدمات القانونية. وقالت: «يمكننا أن نأخذ كل وجهات النظر هذه في الاعتبار، وأن تكون لدينا سياسة عامة جيدة ذات مغزى، إذا أوقفنا الخطاب الحريضي وتوجهه أصحاب الاتهام وعلقتنا ما نحتاج إلى القيام به». وقالت في ختام زيارتها: «كانت رحلتي إلى غواتيمالا والمكسيك تتعلق بمعالجة الأسباب الجذرية». في إشارة إلى زيارتها الأخيرة إلى هذين البلدين. وأضافت: «القصص التي

الأمير الذي عرضها لانتقادات الجناح اليساري الذي يصير على معالجة المهاجرين، التي يعرض لها المهاجرون العالقون على الحدود. وخلال جولتها في مدينة إل باسو، كررت هاريس القول إنها تريد التركيز على حل المشكلات الأصلية في دول أميركا الوسطى. والتقت لاحقاً بدعاة الهجرة ومقدمي الخدمات القانونية. وقالت: «يمكننا أن نأخذ كل وجهات النظر هذه في الاعتبار، وأن تكون لدينا سياسة عامة جيدة ذات مغزى، إذا أوقفنا الخطاب الحريضي وتوجهه أصحاب الاتهام وعلقتنا ما نحتاج إلى القيام به». وقالت في ختام زيارتها: «كانت رحلتي إلى غواتيمالا والمكسيك تتعلق بمعالجة الأسباب الجذرية». في إشارة إلى زيارتها الأخيرة إلى هذين البلدين. وأضافت: «القصص التي



## «اقتل... وبا يقع صلح»!



طارق الحميد

المشكلة هنا معقدة، فإصوات الولايات المتحدة «طالبان»، وعليه لماذا لا تعترف بالحوثيين، وتفاوضه، ورغم كل الانتقادات الأميركية لـ «طالبان»، وحتى كتابة المقال، حيث تقدم «طالبان» عسكرياً على الأرض، بينما واشنطن تنوي النظر بمنح المرشحين الأفغان المتعاونين معها أماكن إقامة في دول مجاورة لأفغانستان، وليس حتى

في الوقت الذي ينتظر فيه المراقبون تفاصيل الاتفاق النووي الأميركي - الغربي - الإيراني بمفاوضات فيينا، فوجئ المتابعون بسلام ما يمكن أن نسميه «الاتفاق الميليشيائي» بدلاً من الاتفاق النووي؛ حيث قال تيم ليندركينغ المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، «خبرتي المتعلقة بالحوثيين تقول إنهم قالوا من قبل إنهم ملتزمون بالسلام في اليمن... مستمرين بالتواصل معهم».

وأضاف ليندركينغ، وهذا هو الأهم: «اعترفت الولايات المتحدة بهم كطرف مشروع، وتعترف بهم كجماعة تمكنت من تحقيق مكاسب كبرى... دوننا نتعامل مع الواقع القائم على الأرض».

وعليه، أيهما نصدق... تصريح المبعوث الأميركي الخاص لليمن، أم توضيح الخارجية الأميركية، وإقرارها بأنها تعترف بالحكومة الشرعية اليمنية؟ أيهما نصدق الأفعال الأميركية، أم الأقوال؟

## عن مفهوم «الأمة» و«الدولة»



سوسن الشاعر

حين لم يكن هناك اصطدام أو صراع أو معارك بين دولة عربية وأخرى عربية أو بين دولة عربية وأخرى أجنبية كما هو الحال اليوم. ويغضب النظر عن الأسباب التي أدت لهذا الصراع، إلا أن الأجيال التي حفظت تلك المعادلات وجدت نفسها اليوم ممزقة بين الأمة من جهة والوطن من جهة أخرى بعد أن تقطعت السبل بين هوية وهوية، بين دول ودول، عربية وعربية، وعربية وأجنبية مسلمة. وجد هذا الجيل نفسه مجبراً على الاختيار بين أمته ووطنه، ومن اختار أحدهما اعتبر خائناً لآخر.

هذه المغاضلة تحتاج لإعادة

أثير جدل في دولنا الخليجية حول المفارقة بين ردة الفعل على قصف المسجد الأقصى وقصف الكعبة بعد أن تزامنت محاولة تدنيس الأقصى من قبل الإسرائيليين ومن قبل الحوثيين للكعبة المشرفة، وفتح هذا الجدل دمسلاً لتركة من دون علاج وما زلنا نعالجه موضعياً حين ينفجر ثم نغطي خشيته فنتحه وعلاججه جزئياً.

هؤلاء الذين فرغوا نصرة للأقصى وسكتوا عن نصرة الكعبة ببروا ذلك الحكوات بتبديرات لم تصمد أمام حرمان الجبل فدانت شبابنا مؤمن ومقتنع بان دفاعه عن مقدسات الأمة لا يتعارض مع سكوته عن دفاعه عن الكعبة المشرفة باعتبار أن الكعبة لديها من بعد الله جيش سعودي يحميها، أما الأقصى فلا قوة مسلحة مسلمة تحميها، ورغم أن الانقسام كان سياسياً مغمساً بالدين قسراً عجز عن تفكيكه شبابنا المرزوق بين «الأمة» و«الدولة»، إلا أن علينا أن نعترف بان المعضلة بين الأئمتين هي دمل تأجل فتحه لعقود لا يتحلل بتحلل جيلنا الحالي بل نتحمل نحن تأجيل علاجه.

الولايات المتحدة؟ والأمر نفسه تقعله واشنطن، حيث لا تزال تواصل انتقاد إيران، لكنها تدعوها لمواصلة التفاوض والاتفاق، وفي الحالة الحوئية فقد رفعت الإدارة الأميركية الحالية الحوثيين من قائمة العقوبات. ولذا فإن توضيح الخارجية الأميركية بخصوص الشرعية في اليمن، والحوثيين، غير كاف، ومثير للشكوك، بل إنه يؤيد كل الشكوك «الحقائق» عن التراخي الأميركي بالتعامل مع إيران وميليشياتها الإرهابية في المنطقة.

هذا العيب السياسي ذكرني بصديق قال لي ذات مرة: «لا تستغرب شيئاً... فلدينا مثل حزمري يقول اقتل... وبا يقع صلح»، أي لا تهتم... أقل وسيعقد صلح. وهذه اللعبة التي تلعبها إيران وجماعتها الإرهابية في منطقتنا، ويتفهم، وتساهل، «مؤثرين» في واشنطن.

زالت دائماً سطحية وتكتيكية لا استراتيجية وهناك فرق شاسع، وإن زادت حديثها وتورط شبابنا في أعمال مخالفة للقانون تهدد أمن الدولة تعاملنا معها أمنياً، بمعنى أننا كنا نقطع رأس جبل الجليد كلما طغى وتترك الجذير والفاقد ليعود الرأس للنمو من جديد... وهكذا حتى بعد زلزال الربيع العربي.

بعض شبابنا يتحمس لنصرة الجماعات الدينية باعتبارها تعمل على خدمة الأمة الإسلامية، وهناك آخر يخون هذه الفئة لأنها تضع يدها في يد من يعادي دولها وتعتبره أقرب لها من أنظمة وظنه التي في نظره تخدم الدولة لا تخدم الأمة، ونحن نتجاهلنا هذه المعضلة الفكرية وعدم عنايتنا بمعالجتها فكراً وعدم حسنها لها سنظل تحت رحمة دول أجنبية تتبنى مفهوم «الأمة» وتصب به فخاخ التجنيد لشبابنا العربي.

لقد جرى نقل معادلة غير واقعية لإيجالنا وهي أن استحقاقات الأمة والدولة لم ولن تتعارض، ونحن المسؤولون الآن عن تفكيك هذا المنطق من جديد وإعادة صياغته للأجيال القادمة.

## حين يرحل شاعر؛ سخاء التسييس وبخل السياسة



حازم صاغية

إذاً هو الواقع، وليس لمعيار غير هذا المعيار المتوخش، خصوصاً حين يكون الشاعر المعني خصماً سهلاً أو حليفاً سهلاً، ففعل ضلوعه في آراء سياسية، أو طائفية وعنصرية، أو في تحريض مباشر على القهر والقتل والانتهاك. أما المآخذ على «ثقافتنا» فلا يكون في محله إلا حين يركز على تواطؤها مع هذا الواقع الكالج. والشاعر، كما نعلم، معروف بحذنه التعبيرية التي تجعله مطلوباً ومرغوباً بقدر ما يجعله سهلاً، وفي أوضاع التوخش يترادف السهل والمطلوب. العراقي عبد الوهاب البياتي عرف هذه الحقيقة وعمل بموجبها حين كتب عن خصومه: «سنجعل من جامجهم منافض للسنجائر»

بدوره فإن بيتر سلاغيت الذي درس العراق وأحزابه وصراعاته، سبق أن رأى أن الشعر كان أشد تأثيراً وفعلاً في بيئة الحزب الشيوعي العراقي من كتابات القادة الشيوعيين كفهد وسلام عادل التي كانت أشبه بترجمات مبتدلة لأعمال الستالينية والدعايات السوفييتية.

ترأف السهل والمطلوب هو ما لا يتحرك إلا قلة قليلة تريد الشاعر كشاعر، وليس ك «محام عن قبيلته» وفق التعبير الشهير المرتب عن «الجاهلية». فالشعرية الخاصة يندر الطلب عليها.

الفلسطيني محمود درويش، «شاعر القضية» التي تصوف بوضع الإجماع، تعرض هو نفسه للشناتم حين ابتعد عن «سجل أنا عربي»، وكتب شعراً، حتى السوري نزار قباني، الذي حماه الناي بالنفس عن القضايا بالخلافية، كانت تلاحقه الشناتم في حالات اقترايه القليلة من تلك القضايا. من يذكر قصيدته «خبز وحشيش وقم» والمضاعف التي أثارتها في الخمسينيات، أو «هوامش على دفتر النكسة» في أواخر الستينيات؟

لكن الصعاب أن نطالب السجين والمهجر وابن القليل أو أبناء أن يفصل الشاعر عن الإنسان؟ أن يتقيد بالافتراض النظري؟ إن بؤس الواقع هو ما يغلب النظر إلى الشاعر بوصفه، قبل أي اعتبار آخر، إننا الحليف أو العدو. ووجدتها الحديقة والقسوة ما على عمل توقع الشعر الخاص في محيط يصنعه سخاء التسييس وبخل السياسة، كما تغمره وحشية طارئة لتمتد وقوية إلى الحد الذي يغري شعراء كثيرين.

مع اللبناني سعيد عقل كما العراقي سعدي يوسف، ومع الكثيرين الذين رحلوا بين رحيليهما، يتكرر السيناريو ذاته: ما إن يغيب عن دنيانا شاعر، أو أديب أو فنّان... حتى يظهر رثاء وهجاء تلعب السياسة الدور الأساسي في معظمهما. «المهنة» نفسها قليلاً ما تذكر، وفي معظم حالات الإشارة إليها يأتي هذا مسبوقة بتعبير «على رغم»؛ على رغم شاعرته، هو

في المقابل: على رغم ما يقوله عنه الخصوم فهذا برهان آخر على عظمته أو إبداعته. هذا في أحسن أحوال الإكتراب به كشاعر. أما في أسوأها فإصغار إلى نفي شاعرته جملة وتفصيلاً.

هكذا يغدو الرثاء تمجيدياً وتذكيراً بمواقف بحبها الرائي، كما يغدو الهجاء تشهيراً وتذكيراً بمواقف لا يحبها الهاجي. بمعنى آخر، يتحول الموقف إلى ذريعة، والوفاءة إلى مناسبة جديدة لإبداء مواقف قديمة.

لا بد من الفصل بين الأئمتين، خصوصاً أن حياة الشاعر كشاعر والفنان كفنّان غير حياتهما كقديين. قد تتقاطعان ولكنهما لا تتطابقان. في الحالة الأولى، تحضر المعاناة ويحضر الأسلوب والتعبير والموقع في تاريخ الشعر أو في التاريخ الشعري لبلد الراجل. في الحالة الثانية، تحضر الأفعال والمواقف والسلوك.

ونظرياً أيضاً: إن لم يعتمد التمييز بين المستويين يغدو تسييس كل شيء خطراً داهماً، وتسييس كل شيء طريق قصير إلى التوخش. فالشاعر حتى لو كان فاشلاً كالأميركي إزرا باوند، أو شيوياً كالتشيلي بابلو نيرودا، يفترض خصومه السياسيين والأيديولوجيين أن يعاملوه على خطين متوازيين: كشاعر من جهة وكإنسان من جهة أخرى. وحتى لو كان صاحب أفعال، وربما أفكار، مسومة في نظر خصومه، يفترض تحييد هذا عن تقييمه الشعري، ولو كان جائزاً على الدوام البحث عن أثر حياته في شعره، أو أثر شعره في حياته. إن وجد أي من الأثرين.

لكن ما الذي يجعل هذا الاعتبار النظري أقرب إلى الوعظ والتبشير اللذين لا يُسمنان من وجوع؟ مرة هذا، في أغلب الظن، إلى أن الواقع نفسه يستيس كل شيء، وصولاً إلى الوحشية، وإلى الحروب الأهلية وممارسة أقصى العنف، وبالد الأخرى، يصادر السياسة ويمنعها. إنها معادلة الجمع بين تسييس الحد الأقصى وسياسة ما دون الحد الأدنى.

## هل تؤمن بالرأسمالية؟ لا تعمل إذن بلا مقابل!



سارة غرين كارميكال

خاصة حين لا يتعلق مجال عملك بالتكنولوجيا، أو المحاسبة، أو الأعمال المالية، أو الاستشارات. في كثير من الأحيان يحصل العاملون لساعات أطول في مجالات عمل تستهلك كثيراً من الوقت، مثل الصحافة، على دخل أقل.

يبقى السؤال عن العمل الذي يقوم به شخص، في العشرينات من العمر، حين يعمل خلال عطلة نهاية الأسبوع، ففي كثير من المكاتب التي تتج بمقصوات العمل، لا تتضمن الوظائف المدرجة تحت مستوى المبتدئين مهام ومسؤوليات تجري العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع، وسوف يقد ذلك أي شخص لديه مندرب يبدف أمام مكتبه، ويسأله عم إذا كان هناك عمل يقوم به. مع ذلك، أعرف كثيراً من الشباب الذين تشرّبوا قاعدة «لا تغادر العمل أبداً قبل ترينك».

المشكلة في هذا النهج، كما يرى الطبيب دأكر كيلنجر، أستاذ الطب النفسي، استناداً إلى 20 سنة من البحث، هي أنه في الوقت الذي يصاب فيه الشخص الأقل نفوذاً

ويعد التعلق بساعات العمل الطويلة قوياً بين صفوف النخبة من المهنيين إلى درجة تنافي المنطق. وفي دراسة مثيرة للقلق عن الجراحين، لاقت محاولة للحد من الأخطاء المهنية من خلال تحديد ساعات عمل المتدربين بـ 80 ساعة أسبوعياً، وهو عدد ساعات كبير بالفعل، مقاومة من جانب كبار الأطباء حتى إنها فشلت في اثنين من إجمالي 3 مستشفيات، وأوضح الجراحون أنه لا يمكن للطبيب أن يجيد عمله ويظنور من خلال العمل لمدة 80 ساعة أسبوعياً فحسب، رغم أن الأدلة تشير إلى عكس ذلك.

وأوضحت دراسة أخرى أن المتدربين من الأطباء، الذين عملوا لمدة 85 ساعة أسبوعياً، ارتكبو أخطاء أكثر بنسبة 36 في المائة، مقارنة بمن عملوا مدة 65 ساعة أسبوعياً. الجدير بالذكر أن ساعات العمل الطويلة في مدن ووظائف محددة تعد بمثابة وسام شرف، في حين أنها توضع جنوناً في أماكن أخرى. وعندما كنت أتولى إدارة عمل أشخاص في العشرينات من العمر، إذا رايت أن

الشاق، فمهاراتهم الفنية لم تتطور بعد، وشبكة علاقاتهم محدودة. ما لديهم من طاقة ونشاط وحيوية هي كل ما لديهم ليقدموه.

مع ذلك هل تعني الحيوية والنشاط العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع؟ ليس في كل مدينة. وهل العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع يزيد العامل ثراء؟ ليس بالضرورة في كل مجال.

تهيمن ثقافة مدينة نيويورك ومنطقة خليج سان فرانسيسكو، وكذا بقية النخبة من المهنيين، على هذا الحوار بشأن المبالغة في العمل في الولايات المتحدة؛ حيث يحمل العمل لعدد أكبر من الساعات إشارات ودلالات خاصة. ويمثل العمل الزائد على الحد بالأساس شكلاً من أشكال العملة الاجتماعية، فقد وصف بعض الباحثين ساعات العمل الطويلة بـ«المنافسة على الذكورية» (وذلك حين يتنافس الأشخاص على إظهار القوة والجدد)، في حين أوضح آخرون أن الانشغال يحمل دلالة تتعلق بالمكانة الاجتماعية في أميركا بوجه خاص.

فقط من أجل «الظهور». بطبيعة الحال، يمكنك التطلع لدعم قضايا تؤمن بها، فهذه طريقة جيدة لتكوين علاقات، لكن لا ينبغي عليك العمل لصالح شركة تعمل مقابل الربح، من دون تقاضي أجر.

إن المنظومة التي نعيش في كنفها حالياً هي الرأسمالية، وجوهرها هو القيام بالعمل مقابل المال. والعجيب في الأمر أن الرأسماليين يحتاجون حين تعمل بلا مقابل أو أجر تبخس نفسك حقها. وهذا سبب آخر يجعلنا لا أؤيد عمل الشباب خلال عطلات نهاية الأسبوع، فمجرد بدء القيام بذلك، فهذا يعني أنك تعيد جزءاً من راتبك. ولا تتأمل إعادة النفوذ إلى جهة مجالات العمل المستهلكة للوقت بشدة كثيراً من المال، لأنها تتوقع كثيراً منك في المقابل؛ وهو في الواقع حياتك بأكملها. إن هذا هو الثمن الذي يقبل كثيرون دفعه، لكن هل هذا هو أفضل شيء يمكن للشباب القيام به؟ لا.

\* بالاتفاق مع «بloomberg»

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11585</p> <p>هاتف: 62116 فاكس: 62116</p> <p>96612121774</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11495</p> <p>هاتف: 12128000 فاكس: 966112128000</p> <p>966114429555</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الرياض 4420 7404 6950</p> <p>96611 441 1444</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>	<p>الرياض Rabat</p> <p>212 37262616</p> <p>212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>965 2997799</p> <p>965 2997800</p> <p>المنامة Manama</p> <p>973 3916500</p> <p>973 3918353</p> <p>المنامة Manama</p> <p>966 8340271</p> <p>966 8396618</p> <p>المنامة Manama</p> <p>966 8353838</p> <p>966 8354918</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الرياض 10h Floor Building 7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 7831 8181</p> <p>Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام  
Saudi Research & Media Group  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط  
جريدة التحرير اليومية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عيدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



فؤاد مطر

هو الآخر على أساس أن نتناهاو لا بد سبقي في موقعه رئيسا للحكومة الإسرائيلية، وأن بقاءه سيشكل عنصر إقلاق لإدارة الرئيس بايدن؛ فقدان المنصب بعد خمس عشرة سنة قضاها مترئسا، وأن صحوة سياسية حدثت وقضت بأن يشارك طرفان الحكومة ويشزعان أبواب النوايا غير الشريفة أمام طيف عربي شاءت الظروف أن يكون في الوقت نفسه من التيار الإسلامي. لقد طويت صفحة نتناهاو على نحو طي صفحة الرئيس دونالد ترمب. وبطي هاتين الصفحتين تراجع بعض الشيء التعقيدات فيما يخص الموضوع الفلسطيني العاثر الحظ، وهذا هو المأمول من رئاسة بايدن ومن رئاسة التناوب بين إسرائيل. وعندما لم يوجه الرئيس بايدن الدعوة إثر فوزه إلى نتناهاو لزيارة واشنطن بينما سارع إلى احتضان بنيت عندما اتصل به على الفور بعد أداء اليمين الأحد 13 يونيو/ حزيران 2021، فهذه كانت إشارة إلى ذي الألباب الإسرائيلي كما العرب بأنه يمتنى ضمناً انصراف نتناهاو وعلى نحو انصراف عهد خلفه من قبل، دونالد ترمب. ومثل هذه المشاعر يمكن قراءتها بين سطور كلام قاله مايك بومبيو وزير خارجية السنوات المؤدية للربح من جانب الحقبة الترمبية. فهو في خطوة سبقت حسم مصير نتناهاو تصرف

والى درجة أن ترؤس الحكومة يتحول إلى مستوطنة على نحو ما حصل مع نتناهاو الذي من طول قوائمه رئيسا للحكومة لم يعد يتحمل فقدان المنصب بعد خمس عشرة سنة قضاها مترئسا، وأن صحوة سياسية حدثت وقضت بأن يشارك طرفان الحكومة ويشزعان أبواب النوايا غير الشريفة أمام طيف عربي شاءت الظروف أن يكون في الوقت نفسه من التيار الإسلامي. لقد طويت صفحة نتناهاو على نحو طي صفحة الرئيس دونالد ترمب. وبطي هاتين الصفحتين تراجع بعض الشيء التعقيدات فيما يخص الموضوع الفلسطيني العاثر الحظ، وهذا هو المأمول من رئاسة بايدن ومن رئاسة التناوب بين إسرائيل. وعندما لم يوجه الرئيس بايدن الدعوة إثر فوزه إلى نتناهاو لزيارة واشنطن بينما سارع إلى احتضان بنيت عندما اتصل به على الفور بعد أداء اليمين الأحد 13 يونيو/ حزيران 2021، فهذه كانت إشارة إلى ذي الألباب الإسرائيلي كما العرب بأنه يمتنى ضمناً انصراف نتناهاو وعلى نحو انصراف عهد خلفه من قبل، دونالد ترمب. ومثل هذه المشاعر يمكن قراءتها بين سطور كلام قاله مايك بومبيو وزير خارجية السنوات المؤدية للربح من جانب الحقبة الترمبية. فهو في خطوة سبقت حسم مصير نتناهاو تصرف



## فلسطين الشاردة بين عباسيها

كفيل بتحقيق فوائده مرجوة. محمود الذي يتراش سلطتها المأمول تحوّلها إلى دولة، ويتخذ من رام الله مقراً لرئاسته التي اتعب خدّها الأيمن اللطم من جانب المسكين بزمام الأمور في غزة، وكذّم خدّها الأيسر الرهان المسماوي (بمرجعيته الإيرانية) على انتزاع الريادة فالسلطة، وعبّاس منصور الذي سجل مفاجأة حين تطعنا «الحركة الإسلامية» التي يمتثلها منصور عبّاس الذي الإهتمام بالفلسطينيين الذين صمدوا وتنازلوا ودرسوا في مدارس وجامعات إسرائيلية وهو واحد من هؤلاء. ومعنى ذلك أن ما يمثله عبّاس «الحركة الإسلامية» يختلف من حيث المشروع السياسي وبما يترافق إلى ذلك عبّاس السلطة الوطنية. وإلى ذلك، إن عبّاس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأحزاب والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب حله وبين الذي كان حاصلًا في إسرائيل وأمكن فتح طلاسمه وبحيث بات التوافق يستوجب تقاسم رئاسة الحكومة. وما نغنيه بالصيغة الحكومية الجديدة، حكومة التناوب بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

فلسطين عبّاسان... عبّاس محمود الذي يتراش سلطتها المأمول تحوّلها إلى دولة، ويتخذ من رام الله مقراً لرئاسته التي اتعب خدّها الأيمن اللطم من جانب المسكين بزمام الأمور في غزة، وكذّم خدّها الأيسر الرهان المسماوي (بمرجعيته الإيرانية) على انتزاع الريادة فالسلطة، وعبّاس منصور الذي سجل مفاجأة حين تطعنا «الحركة الإسلامية» التي يمتثلها منصور عبّاس الذي الإهتمام بالفلسطينيين الذين صمدوا وتنازلوا ودرسوا في مدارس وجامعات إسرائيلية وهو واحد من هؤلاء. ومعنى ذلك أن ما يمثله عبّاس «الحركة الإسلامية» يختلف من حيث المشروع السياسي وبما يترافق إلى ذلك عبّاس السلطة الوطنية. وإلى ذلك، إن عبّاس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأحزاب والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب حله وبين الذي كان حاصلًا في إسرائيل وأمكن فتح طلاسمه وبحيث بات التوافق يستوجب تقاسم رئاسة الحكومة. وما نغنيه بالصيغة الحكومية الجديدة، حكومة التناوب بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

فلسطين عبّاسان... عبّاس محمود الذي يتراش سلطتها المأمول تحوّلها إلى دولة، ويتخذ من رام الله مقراً لرئاسته التي اتعب خدّها الأيمن اللطم من جانب المسكين بزمام الأمور في غزة، وكذّم خدّها الأيسر الرهان المسماوي (بمرجعيته الإيرانية) على انتزاع الريادة فالسلطة، وعبّاس منصور الذي سجل مفاجأة حين تطعنا «الحركة الإسلامية» التي يمتثلها منصور عبّاس الذي الإهتمام بالفلسطينيين الذين صمدوا وتنازلوا ودرسوا في مدارس وجامعات إسرائيلية وهو واحد من هؤلاء. ومعنى ذلك أن ما يمثله عبّاس «الحركة الإسلامية» يختلف من حيث المشروع السياسي وبما يترافق إلى ذلك عبّاس السلطة الوطنية. وإلى ذلك، إن عبّاس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأحزاب والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب حله وبين الذي كان حاصلًا في إسرائيل وأمكن فتح طلاسمه وبحيث بات التوافق يستوجب تقاسم رئاسة الحكومة. وما نغنيه بالصيغة الحكومية الجديدة، حكومة التناوب بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

## «حماس» وعضوية نادي التسوية

نبيل عمرو



الإنجاز العسكري، مبهراً كان أم متواضعاً، تتحدد صدقيته الفعلية بحجم التغيير الذي يحدثه على الأرض، وما يوفر من إمكانيات إضافية لتطويره وجني مكاسب سياسية ملموسة بفعله، وهذه القاعدة معمول بها في كل زمان ومكان إلا عند الفلسطينيين، الذين أرغمتهم قلة ذات اليد والدخول في معارك يتميز الخصم فيها بتفوق ظاهر، على تأسيس قوانين خاصة بهم تحدد النصر من الهزيمة، ويفعل ذلك يعتمد الفلسطينيون المصطلح الغريب الذي نحتضه الضعفاء في مواجهة الأقوياء والذي يقول إن الضربة التي لا تميّنتا تقوينا، ويعتقدون كذلك على أن مجرد وصول قذيفة إلى معقل الخصم هو انتصار في حد ذاته حتى لو كان ثمنه الفلسطيني دمارةً وإسعاءً ودماءً غزيرة. وهذه القاعدة التي تتداول الآن ليس من اختراع حركة «حماس» صاحبة الجولات الأربع على حربها التي لم تنته مع إسرائيل، بل إن «فتح» سبقتها بمراحل في اعتماد مبدأ الضربة التي لا تميّنتا تقوينا، فكانت كل معاركها وفق هذا المبدأ مجيدة ومنتصرة مع أنها جميعها أسفرت عن خروجها من أهم الجغرافيات المواجهة لإسرائيل إلى المنافي البعيدة. ووفق القاعدة الفلسطينية الخاصة فإن خلاصات المعارك العسكرية تغري بالرهان على إنجازات سياسية، فبعد الخروج «المجيد» من جغرافيا بلاد الشام وأخرها الليبانية، وبينما كان ياسر عرفات على متن البانيرة اليونانية «اتلانتيس» مديراً ظهره لبيروت وميمماً وجهه شطر تونس، أعلن الرئيس الأميركي رونالد ريغان في تصريح مقتضب ما وصفت بمبادرة سلام، فهمها راكب السفينة على أنها وعد وزاد بعدها ثمرة للانتصار العسكري الذي توجّهته معركة بيروت الكبرى، وإن كان التاريخ يُعيد نفسه أو يكرر دروسه، فإن ما حدث في لبنان قبل عقود من الزمن حدث ما هو قريب منه على الصعيد العسكري في غزة مع فارق أن لا بواخر وفرها حلف شمال الأطلسي كي تحمل المقاتلين إلى المنافي، بل وعد ملتبس بتخفيف الحصار المحكم حول غزة وإعادة إعمارها للمرة الرابعة. في ساعة وصفت بالتاريخية قرر العالم الاستبدال بينادق ومدافع وقنابل عرفات وساحات معاركه صيغة سياسية تُنشئ الأمل بحل يُفضي إلى دولة، ربما، وضع تحت ريماء عدة أسطر، تتوفّر فيها الحدود الدنيا التي يستطيع من سيئسملونها تحرير كل التنازلات التي سبقتها، لقاء ذلك كان العالم الذي تقوده أميركا وبمعاونة أوروبا وإلى حد ما روسيا قد وضع شروطاً محددة لدخول عرفات إلى نادي التسوية بلا ضمانات يقينية بأن دخول النادي يعني دخول الدولة على أرضها، فلقد تركت حكاية الدخول أو الاستحالة للاحتمال. حصلت منظمة التحرير على عضوية النادي بدون أن تُغفي ولو من شرط واحد، كان في البدايات أشبه بقصص ذهبي شديد الجاذبية والإغراء يُعدّ سجل لظلمة تمناء الفلسطينيين وعملوا من أجله وأضحى الوعد معادلاً لكل ما قدم لقاءه من تنازلات إلى أن حدث ما حدث وهو الذي فزاه الآن. سنوات طويلة مرت على «أوسلو» ووعودها لبيع الأمل بمنظمة التحرير وسلطاتها من المناقشة لاستمرار عضويتها في النادي واعتمد شعار يقول إن بديل المفاوضات هو المزيد منها، وكل ذلك ليس من أجل الاقتراب من الهدف وإنما من أجل الاحتفاظ بعضوية نادي التسوية.

المسار الذي رسمته «فتح» أو رُسم لها منذ أول طلقة إلى أول مصافحة مع الخصم، سارت وتسير عليه «حماس»، إلا أن الحركة الإسلامية المقاتلة ميّزت مسيرتها بوعود جذرية مستغلة بإتقان ملموس تعثرتا المنافس وفشل رهاناته، فصارَت التي أخلتها إسرائيل بفعل عدم جدي البقاء فيها أرض التجارة وحاضرة الوجود الحزبية، كما أنها فوق ذلك أرض أول سلطة معلنة لـ«الإخوان المسلمين» في الشرق الأوسط، ما وفر لها تحالفات فعالة ولكن في حدود البقاء على قيد الحياة لا أكثر. المشترك مع «فتح» في مجال الخط الأساسي هو قيام «الحركة الجذرية» بإرسال إشارات تشبه إشارات «فتح» في زمن القتال فهيمت في حينه على أنها موافقة على الدخول في تسوية. لقد أرسلت «فتح» إشاراتها الأكثر صراحة على هيئة قرارات من المجلس الوطني المعترف به كبرهان للشعب الفلسطيني كله، أما «حماس» فترسل إشارات عبر تلميحات وتصريحات من قاداتها وأحياناً عبر بيانات تفتح مجالاً واسعاً لتفسيرها كما لو أنها تراجع عن الجذرية لمصلحة البرغماتية. على باب نادي التسوية لافتة مكتوبة بحروف نافرة وباللغتين الإنجليزية والروسية بدون الحاجة إلى العربية، فيها تحديد حاسم لشروط الحصول على عضويته، فمن يرغب عليه تجهيز أوراقه متضمنة قبولاً صريحاً بكامل الشروط، ومن لا يرغب فليواصل العمل على تغييرها أو تكيفها مع أجدثته، فليواصل المحاولة، والكبار من جانبهم يواصلون إدارة الأزمات بلا كلل أو ملل. الإجتاهان الفتحاوي والحمساوي لا يواجهان شروط عضوية النادي فقط بل شروط الحل، وهنا ظهرت محدودات أكثر صعوبة من شروط العضوية أهمها الخضوع لاختبار أداء تفصيلي تحدد علاماته الولايات المتحدة وفق متطلبات تحالفها العضوي والإستراتيجي مع إسرائيل وهذا ما حدث مع «فتح» وسلطتها منذ اليوم الأول لإقامة السلطة وإلى يومنا هذا وفي حالة الفلسطينيين فإن أميركا منحت إسرائيل مزية تحديد المساحات والأسقف مغشية ذلك في زمن الحرب والعقوبات بجملة متكررة تقال مع كل حملة عسكرية ضد الفلسطينيين (إن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها)، من دون القول الصريح وإنما الضمني حتى لو أدى الأمر إلى الإفراط في استخدام القوة. هذه هي حكاية نادي التسوية ومسارات الراغبين في الحصول على عضويته. فليقرأ الدرس من بحب وليتجاهله من يرغب وإلى أن يضطر الكبار الذين هم أرباب النادي إلى التوافق على قرار نهائي في أمر التسوية النهائية فإدارة الأزمة هي الفعل البديهي الممكن.

## نزاع الكمامات... من يبدأ الخطوة الأولى؟!

تأيلر كوين\*  
أن بعض حكومات الولايات تأخذ تلك المسؤوليات على حمل الجديدة. بطبيعة الحال، تشير هذه الحجج المطروحة إلى أن الحكومة قد قامت بعمل جيد للغاية من حيث التشجيع على والمطالبة بارتداء الكمامات الواقية منذ البداية، وبمجرد إدراكها للفائدة المرجوة من ارتداء الكمامات على أقل تقدير. ومع ربيع عام 2020. أراد العديد من الناس ارتداء الكمامات الواقية، غير أنهم كانوا يخشون من أن يوحى ذلك إلى إصابتهم بفيروس (كورونا المستجد). وفي ذلك الوقت، قضت التعليمات الصادرة حكومياً بهذا الشأن على تلك المخاوف تماماً، وساعدت في استحداث حالة جديدة وأكثر حذراً من التوازن الاجتماعي العام. وفي ملاحظة ذات صلة: هل لاحظتم أن الجامعات الخاصة تحظى في أغلب الأحيان بثقافة توعوية قوية، مع قدر أقل من حرية التعبير من الجامعات العامة؟ تمثل هذه الحقيقة الواقعة مصدراً للإحراج لدى الكثير من أنصار الليبرالية. ورغم ميولي النازعة إلى التحرر، فإنني مسرور بالتدريس في مؤسسة جامعية عامة، مع حماية أكبر من ناحية القانونية ومعايير أوفر من زاوية حرية التعبير.

بعد أن اتخذ الشخص المقابل زمام المبادرة أولاً. تعتبر شركات البيع بالتجزئة عاقلة في نوع من أنواع التوازن البالغ الصلابة؛ إذ ربما ترغب الكثير من تلك الشركات اعتماد ممارسات ارتداء الكمامات الواقية أسوة بالمطاعم بحكم الأمر الواقع، غير أنهم يخشون من اتخاذ خطوة التحرك الأولى، خشية التعرض لإتهامات اللامبالاة وعدم الاعتدال بمسؤولياتهم الواقية. ومن ثم، فإن التعليمات الخاصة بارتداء الكمامات ما تزال مستمرة. ومع ذلك، إن كانت هناك ذريعة جيدة للفرار من الالتزام بالتعليمات - فسوف تتوقف الضغوط تماماً للقيام بماي إنفاذ حقيقي للتعليمات. وعلى العكس من ذلك، فهناك العديد من الحكومات غير المعنية بردود فعل المستهلكين؛ إذ يتعين على الناس سداد المستحقات الضريبية بصرف النظر تماماً عن كل شيء، وليست كافة المناصب الانتخابية في الحكومة محل نزاع حاد بين الجميع. ولكن هناك أمراً آخر يجري في الأجواء: اعتقد أننا جميعاً - سواء للأفضل أم للأسوأ - نرغب في وجود شخصية ما تقود الأوضاع الراهنة إلى حالة من التوازن الجديد مع الإقلال من ارتداء الكمامات الواقية. ومن حسن الحظ،

على أبواب المطاعم تطالب الزوار بارتداء الكمامات الواقية، لكن مع استثناءات للأشخاص الذين يتناولون الطعام والشرب في الداخل. وربما يكون الأمر مقبولاً بدرجة ما، نظراً لأنها مطاعم، يذهب الناس إليها لتناول المأكولات وأحساء المشروبات. ومن المرجح للعملاء الآن أن يطلبوا مشروباً يأخذونه على الفور وينصرفون، حتى وإن كان ذلك مسوغاً لنزع الكمامة الواقية لبرهة من الوقت. وتظل الكمامات مرفوعة طوال مدة تناول الوجبة داخل المطعم. وحتى بعد أن ينتهي الجميع من تناول الطعام، تبقى الكمامات الواقية بعيدة عن الوجوه، مع استمرار الأحاديث والمحادثات. وينتج أغلب الناس إلى وضع الكمامات الواقية مرة أخرى أثناء مغادرة المطعم - في صورة غير منطقية على الإطلاق من الناحية الواقية. الكمامات الواقية الراهنة. عاد عدد من المطاعم الأميركية في الآونة الأخيرة إلى مستويات نشاطها المعتاد قبل انتشار الوباء. ومن ثم، لا نلاحظ أي انزعاج لدى عملاء المطاعم من التزامات الحياطة الجديدة المشار إليها، كما لم ألاحظ أي مقالات عاصبة أو تحريكات ساخطة بشأن الأمر من هنا أو من هناك. بدلاً من ذلك، يبدو أن هناك حالة من الارتياح الكامل لفكرة المطاعم الخالية من الكمامات

قررت، حكومة ولاية فيرجينيا الأميركية التي أسكن فيها، خلال الشهر الماضي رفع التعليمات المعنية بضرورة ارتداء الكمامات الواقية، بالنسبة للأشخاص الذين حصلوا على جرعتي اللقاح، والذين يخضعون لبعض الاعتبارات المؤهلة لذلك. ولقد نفذت الجامعة التي تعمل فيها تلك التعليمات سواء بسواء. وفي الأثناء ذاتها، واصلت المتاجر، والمحلات، والمطاعم، التي كنت وما زلت أتردد عليها، الالتزام بالتعليمات الأولى من دون تغيير أو انقطاع، حتى بات الأمر يشكل معضلة لدى أنصار الليبرالية الذين كانوا قد عارضوا تعليمات ارتداء الكمامات الواقية من المقام الأول واعتبروها أداة من أدوات الإكراه والقسر الحكومي، وطرحوا التساؤل المهم التالي: لماذا تعتمد الحكومات البيروقراطية، المنتمية في أغلب أحيانها بالطبقة الشديدة في الفعل ورد الفعل مع الحملة وتجنب المجازفة، سياسات أقل حذراً من القطاع الخاص في البلاد؟ يتطلب هذا اللغز العميق المزيد من الفحص والبحث والتحصن. وإن كان هناك أي جزء من القطاع الخاص قد اتجه إلى وقف التعامل بالكمامات الواقية إلى درجة كبيرة، فهو المطاعم. وفي المعتاد، نجد علامات إرشادية

\* بالاتفاق مع «بلمبرغ»



## مستقبل إيران مرهون بوجود المرشد

مها محمد الشريف

إن التخلي عن الحقيقة والعيش بالوهج والشمس خبيثة، وتؤثر على المصالح العامة وينتج عنها التوشيش الكامل على الواقع وذلك عندما تقوم الدولة على نظام أفراد وليس مؤسسات فهذا يعني أنها تنتهي بنهايتها ويبقى مصيرها مرتبطاً بالأشخاص وهذا لا يعد نظاماً قابلاً للاستدامة، والدلائل لا تندو مبشرة للشعب الإيراني خصوصاً بعد فوز إبراهيم رئيسي بالانتخابات الرئاسية التي قالت عنها المعارضة الإيرانية إن المشاركة من الناخبين لم تتجاوز 10 في المائة ولم تصل إلى النصاب المطلوب لفوزه، وكما صرح الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد بأن «الرئيس الإيراني تم اختياره قبل الانتخابات».

لا تزال هذه السياسة الأساسية في إيران قائمة ويجري تنفيذها تماشياً مع المبدأ الذي أعلنه المرشد الذي قال عنه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان: «من وجهة نظري، السياسة الخارجية في إيران يديرها المرشد الأعلى (علي خامنئي) وذلك نيابة تعاملاً تجاه إيران على حقيقة الوضع على أرض الواقع، وهذا ما سوف نتكلم به على الحكومة الجديدة، بصرف النظر عن يتولى السلطة».

هناك من الأسباب والدوافع المنطقية ما يدفع لكسب معنى ومصداقية لعلاقات سياسية، فالغالب بالانتخابات الرئاسية تتوقع بعض أوساط المعارضة الإيرانية أنه المرشد المنتظر في حال غياب خامنئي، كما أن رئيسي منهم بجرأته ضد الإيرانيين فقد عرف عنه أنه قاضي الإعدامات، فكيف سيتمكن من مد الجسور مع شعبه مع العلم بلديق العلاقات السياسية جيدة، فمع تشدد ستكون سياسات إيران القادمة لن تفضي إلى نتائج أفضل لتحسين علاقات إيران الدولية خصوصاً مع محيطها الجغرافي، فهو الشخص الذي طالما كانت تصريحاته تصب الزيت على نار الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، فهو يستنبض الدعوات للانتقام، كما تظهر الكثير من الدلائل والمؤشرات على ذلك.

وفي أول تعليق بصدر عن واشنطن بشأن فوز المتشدد إبراهيم رئيسي في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن «الإيرانيين حرموا من حقهم في اختيار قادتهم في عملية انتخابية حرة ونزيهة»، واستحوال على الولايات المتحدة الغامضات حول البرنامج النووي الإيراني والعمل بجانب حلفائها وشركائها في هذا الصدد.

وهكذا، فإن إيران دولة يعد الأفراد الناقدون بحكمها مفاصل رئيسية في إدارة شؤونها، فهي ليست دولة مؤسسات كما يحاول أن تسوق لنفسها، فلقد كان قاسم سليماني أحد أهم مسيري السياسة الخارجية، وهو من يدير شؤونها التخريبي الداخلي، وكان يعد رئيس ظل عملياً، كما أنه من الأسماء الإيرانية البارزة المتهمه بالإرهاب من قبل الولايات المتحدة وكان على قائمة الإرهاب الأميركية، والتي أكدت مسؤوليتها عن عملية قتلته فجر الجمعة 3 يناير (كانون الثاني) إلى جانب أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة التحشد الشعبي العراقي وهو تحالف من فصائل مسلحة موالية بغالبيتها طهران. فهل رئيسي على ذات القامشة؟

من الأهمية بمكان أن نستحضر الحال التي وصلت لها البلاد منذ ثورة الخميني التي هدمت مستقبل البلاد والتدهور الكبير الذي يعيشه الشعب الإيراني في أسوأ عصوره، من فشل التنمية إلى ضيق الأفق الاقتصادي والسياسي، فقد اكتسح الاقتصاد بمعدل 4,7 في المائة خلال عام 2019، كما أن اكتشافه ازاد عمقا بسبب التبعات الاقتصادية لازمة «كورونا»، مسجلاً اكتشافاً بنحو 7,6 في المائة، فيما سجل انكماش القطاع النفطي معدلاً يزيد على 14 في المائة، ويعد العامل المحوري في الضغط على الاقتصاد الإيراني، إضافة إلى نحو 57 مليون إيراني في الأقل مهددون بالوقوع تحت خط الفقر في البلاد، حيث تشير تقديرات غير رسمية إلى أن نحو 55 في المائة من الأوسر الإيرانية تعيش تحت خط الفقر.

نطق الزمن بنتيجته تحت ضربة الثورة ونشر الواقع صوراً مأساوية من معاناة البلاد، فإيران رغم أهميتها الجغرافية بالمنطقة صرغ العرب منها ثمران من ورق كما في حالهم مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، فم تم إنتهائه وإيران قد ثماتت كثيرا بفعل أفراد يتحكمون في مصيرها تجسد أطباعهم بالتوسع الجغرافي وإضعاف دول الجوار، ليجلوا كالفرد المشؤوم عليها بإثارة الفوضى والصراعات فيها ويترع على أرضها أصحابهم وميليشياتهم المجرمة، فقد تفاعلت تلك الرؤى فانجنت سلاله متقاربة ومصوغة في قوالب متشابهة تسير على نهج الخميني بداية من المرشد علي خامنئي إلى الرئيس الخشن الذي أوضع أنه لن يتم ربط الظروف المعيشية للشعب الإيراني بالاتفاق النووي والمفاوضات وأن فريقه إن يتابع المفاوضات بشأن (النووي) من أجل التفاوض فقط، فمأذا يريد خامنئي ويقدمه رئيسي بصفتها المصطفى المتعني؟

كان الذين يدرسوننا المواد الإعلامية في قسم الإعلام بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أساتذة من مصر وأستاذاً من السودان. وهذا الأستاذ كان محاضراً ولم يكن دكتوراً. ثم انضم إليهم عام 1983 أول أستاذ سعودي في القسم (الكلية لاحقاً) هو الدكتور عبد القادر طاش الحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة جنوب الينوي بامريكا.

والصاحفي والكاتب الإسلامي زين العابدين الركابي الذي كان له دور رئيسي في إنشاء هذا القسم، والمفرد للإشراف على بعض رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها في قسم الإعلام بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية، كانت له مذكرة مقرر علينا دراستها. هذه المذكرة كانت هي مادة «الإعلام الإسلامي».

هذه المذكرة عبارة عن بحث نظري في الإعلام الإسلامي المتصور أو المنشود. وهي تشد الطالب لاستغراق في قراءتها من أول سطر فيها، لأن بدايتها تقوم على تخيل شاطح، لافت وجاذب ومثير للانتباه. وهذا التخييل الشاطح مقصود وغائي وموظف بنتمك فكري ومهارة إعلامية، وبراعة في الأسلوب الأدبي.

وسأقتبس لكم ما قالته بداية المذكرة لتشهد على صدق ما أقول:

«عام الفين استطاعت نخبة إسلامية متخصصة في مجالات علوم الاجتماع والإعلام والنفس والعقائد والعلاقات والأساسية والطب والجهاز العصبي بالذات) أن تحدث تغيراً شاملاً في مدينتي إحداهما في أفريقيا - المجتمع الموقف على أبواب التصنيع - والأخرى في أميركا الشمالية - مجتمع ما بعد التصنيع - على تنقل الناس إلى حياة جديدة في الصور والأفكار والبواعث والعادات والعلاقات العامة بين الأفراد والأسر والمؤسسات التجارية وفي علاقات الإنتاج والفن وأهداف الحياة وغاياتها.

وكان مجلس الشورى الفنية - وهو أحد أجهزة مجلس الشورى المركزي في الدولة الإسلامية - قد انتدب هذه النخبة للقيام بهذه التجربة، استجابة للنداء الإنساني الذي ناشد فيه الأمين العام لهيئة التحنسيق الدولي رئيس الدولة الإسلامية أن يبذل جهوداً للمساهمة في حماية المجتمع الإنساني من ثلاث مشكلات تتدرج بتقويض البناء الحضاري كله وهي: التدهور المتلاحق في الإنتاج، فقد سجل الخط البياني لحركة التنمية في معظم دول العالم انخفاضاً مخيفاً في الإنتاج العالمي. ففي السنوات الخمس الماضية كان التدهور في الإنتاج - وفق الترتيب الزمني - 12 في المائة، 14 في المائة، 18 في المائة، 23 في المائة، 28 في المائة».

المشكلة الثانية هي: الانحطاط الأخلاقي والنفس الملاحق كذلك. ويرد كثير من خبراء التنمية أزمة الإنتاج إلى المشكلة الألفة: الانحطاط الأخلاقي النفسي. ومن جهة أخرى، يخشى علماء التربية ونظر من المفكرين العالمين أن يقضي هذا الذهن المتخالف في الأخلاق على البقية الباقية من القيم التي تملك الإنسانية أن تزول. وثالث المشكلات: تلوث الجو. ليس تلوث الهواء وإنما تلوث الجو الثقافي والفكري والتربوي والفني. فاجهزة الإعلام - الصحافة والسينما والتلفزيون والإذاعة والمسرح والمسلفات والكتاب - تصعب الناس وتمسحهم بالردى من الأفكار، وبالشرب من الآراء، والهابط من الاهتمامات.

ولقد أغرى الريح نحر الإنتاج وجهمرة الكتاب والمخرجين والصحافيين ومعدى البرامج بوضع خطة جديدة تزيد الجو تلوثاً. وأخذ الناس في غدهم ورواههم. في بيوتهم ودور التحنقيف يستنشقون هذا الجو الملوث.

في هذه الظروف المشوشة المكسوة بالكابية استطاعت النخبة الإسلامية المتخصصة أن تنجح في تجربتها وتحدثت تغيراً شاملاً في مدينتي كاملتي هما الآن دليل ناطق على أن السمو أمر ممكن».

وعلى هذا النحو يواصل زين العابدين

الركابي حديثه، وهو يروي ملخص إجابة قائد الفريق الإسلامي المنتدب لإجراء التجربة في المؤتمر الصحافي الذي نقلته الأهمر الصناعية عن السؤال الذي طرح عليه، وهو: كيف وقع هذا التحول؟ إلى أن يوظف قارئ المذكرة الذي يعتقد أنه يقرأ عن حادثة ستحصل بعرا عن حادثة سان ما من قراء «مثل متخيل قضت بإثباته اعتبارات خمسة...».

بحته هذا في الأصل القاه في ندوة «الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية: النظرية والتطبيق» التي عقدتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1976.

القاه تحت عنوان «النظرية الإسلامية في الإعلام والعلاقات الإنسانية» ثم نشره في مجلة «المسلم المعاصر» في أبريل (نيسان) عام 1977 بعنوان آخر، هو «نحو نظرية إسلامية في الإعلام».

وهو حين الملى البحث كان مقيماً في الكويت، ويعمل مديراً للتحرير في مجلة «المجتمع» الإسلامية فيها.

عرضت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعب العمل فيها، وكان قد زارها مع بعض المحررين في المجلة بدعوة منها، وقبل العرض وغادر عمله الصحافي إلى بعد مضي ثمانين سنوات في العمل مديراً للتحرير في هذه المجلة.

ستلقت النظر في هذا التخييل الشاطح أننا أمام دولة إسلامية واحدة وموحدة لا أمام دول إسلامية عديدة ومتعددة. وهذا يعني أنه لا يعترف بشرعية كيانات الدول الإسلامية، ولا بشرعية توزيعها إلى أقطار مستقلة، ولا بشرعية حكاهما.

وإن هذه الدولة الإسلامية الواحدة الموحدة القادمة، ستكون ذات نظام جمهوري، إذ إن على رأس السلطة فيها - كما أشار - رئيساً وليس خليفة أو سلطاناً أو ملكاً أو أميراً.

وإن يدمقرطيتها أو شوريبتها لن تكون يدمقرطية أو شوروية ليبرالية، وإنما شوروية مركزية، وذلك على شاكله الديمقراطية المركزية المعمول بها في الأحزاب الشيوعية الحاكمة في دول الكتلة الاشتراكية.

وإنها في تقدمها العلمي والتكنولوجي ستقدم على مجتمع ما بعد التصنيع وتجاوزها. ومجتمع ما بعد التصنيع المقصود به المجتمع الذي في مراحله انتقالية من إنتاج السلع إلى التوسع في إنتاج الخدمات، واعتماده على تكنولوجيا المعلومات، وصناعة المعرفة، والابتكارات المتنوعة.

وهو حينما استخدم هذا المجتمع استخدمه في شموع نظرية المجتمع ما بعد الصناعي في الغرب بثلاث سنوات. ومن البديهي أنه لم يكن يصنف كل دول أميركا الشمالية بأنها مجتمعات ما بعد صناعية، لأنه يعرف بأن الكثير منها مصففة ضمن الدول النامية أو المتخلفة.

فالمدينة التي يعينها تقع في الولايات المتحدة التي هي في مقدمة المجتمعات ما بعد الصناعية. ولقد تحنن تحديد الدولة المقصودة في أميركا الشمالية، لأنه تعامل مع المدينة الواقعة في أفريقيا على مستوى قاري وليس على مستوى بلداني.

إنه يفر بأن دولة الإسلامية الواحدة والموحدة ذات الرئيس الجمهوري، وصاحبة الشورى الشيوعية، والتي ستعقل على مجتمعات ما بعد الصناعة، في دولة تتخلق في مدار الحلم. ففي الاعتبار الخامس للشيخ «منه المتخيل» ومقلنته نظرياً وواقعياً وتاريخياً وأخلاقياً - قال باستدعاء ندى من خطبة مارتن لوتر كينغ «الذي حلم» الأسرة والشهيرة - «إن كبح الإنسان أن يحلم في نطاق الخيال الممكن التحقيق. إن أمة بلا خيال هي أمة بلا طموح، لأنها لا تملك قوة الإصرار الممتدة إلى الأمام ولا شفافية

## زين العابدين الركابي كان «لديه حلم»!



علي العميم

التطلع إلى الكمال المتاح. من حق المسلم - إنسان من الناس - أن يحلم بالمساء الخيول، أو بالإنسان، وتحريك هذا الجميل الذي يذهب الروح ويجيء بالشرى، فقد حلم ماركنس بدولة الشيوعية، وحلم هرزتل بدولة اليهود، وعبرا عن حلميهما في وسائل إعلامية في الكتب والبيانات. ومن حق المسلم - بصفته - أن يوقن بمستقبل مفعم بالاحتمالات الحسنة، بل والإنجازات المباركة. فالقرآن العظيم بشر المسلمين في مكة - وهم يومئذ قلة تواجها واقعاً وعصياً - بمسقبل يحمل الفتح والنصر والتمكين.

وفتح نوافذ الأمل ومد البصر خارج أسوار الواقع، عزائم ونفسية وفكرية مدعومة، في جوهر خصائص النظرية الإسلامية الإعلامية.

المغلاة الدينية في هذا الكلام أنه نزع عن كل دول العالم الإسلامي إسلامها وجردها من إسلاميتها؛ لأنه وفق منظوفه الديني الخيالي، الإسلام والإسلامية هما - فقط - حكر على الحركات الإسلامية وعلى دولتها التي ستقيمها.

قبل شهر كتب الزميل خالد السهيلي في جريدة (الاقتصادية) في عموده الأسبوعي، مقالاً بعنوان «الإعلام مفهوم إنساني»، وهو مثلي درس في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ففرع تجربة الإعلام الإسلامي عن كثر.

وقد عرض في مقاله لبعض المغضلات المنهجية التي يعاني منها مفهوم الإعلام الإسلامي.

منها - كما قال - «إن هناك دراسات كبرى (الاقتصادية) في عموده الأسبوعي، كتب صدرت في هذا المجال طغت عليها الفراءة الشرعية والقانونية التي كانت تحاول استخراج نظريات إعلامية من القرن الكريم. ومن المؤكد أن كل هذه الدراسات والرسائل بقيت مجرد كلام لا أثر للممارسة العملية للمهنة الإعلامية.

لأنه، في واقع الحال، فإنه أفضل من التطور الإسلامي. كان من اللافت في ذلك الوقت وجود كتب مترجمة يتم الاجتزاء منها لوصول إلى نظرية إعلامية إسلامية».

وسأستكم بمثال ما أشار إليه خالد من بحث زين العابدين الركابي الذي هو من الأسماء المهمة والمؤثرة في صناعة ما يسمى بالإعلام الإسلامي.

زين العابدين الركابي، وهو بلوم الفكر الإسلامي - وهو يقصد الفكر الإسلامي على إطلاقه، أي منذ نشأة العلوم الدينية في صدر الإسلام - في موضع لا يمكن لومه فيه بأي حال من الأحوال، بأنه أفضل الإعلام من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

يزعم «أن للإسلام نظرية كاملة في الإعلام والعلاقات الإنسانية، لها مضمونها الكلي، وخصائصها التفصيلية»، وأنه «بإتقان» وهو طور قصير واستثنائي - بدأت مسيرة الإسلام الإعلامية والإعلامية في القرن ما يقرب من ثلاثين أية وضعتة شواهد من مسيرة الرسول، ويفسرهما بمفاهيم الإعلام الغربي المعاصر، في جانبه النظري والتطبيقي، تفسيراً حرقياً.

وكذلك فعل إزاء ما سماه النظرية الإسلامية الإعلامية التفصيلية في القرآن والمثل التي قسمها إلى قسمين هما: الوسيلة والمدخل. والوسيلة هي - كما ذكر - السينما، والتلفزيون، والإذاعة، والصحافة، والكتاب، والمسرح، والمعرض، والبريد، والدوريات، والكاكتيب.

وقسم المدخل إلى شعيتين؛ الأولى، الجاذبية والجمال، والأخرى، المنفعة. وفي تعريفه الشعبية الأولى بعد أن اتكا على آيات قرآنية في تعريفها، استعان بالتعريف الفرنسي للإعلام (هو عموماً يزاوج بين المصدر القرآني والمصدر الغربي سواء أكان شيعياً أم لا ليعبر لياً).

التعريف الفرنسي للإعلام - عرفنا به - هو «إعطاء الشكل» أو «الوضع بالجمال فطرة بالإنسان، وتحريك هذا الإحساس مدخل إلى عمقه النفسي والفطري. ويتم التحريك بطرق متعددة: منها تقديم الحقائق والمعاني والقيم في وعاء جميل وشكل جذاب وكسء أنيق، يبت الإعلام المعاصر من الباطل أكثر مما يبت من الحق، وهو يخدع الناس بهذا الباطل، إذ يزينه لهم بالصورة واللون والحركة والإخراج والمكياج والبسمة والتظرف. وأتم شرحه مستشهداً آيات قرآنية

فقال: «الشیطان ذاته يفعل نفس الشيء، فهو زين لأوليائه، أعمالهم ويجملها: «وَأَنْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ»، «فَرَزَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ»، «قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ».

ومثل لهذا العمل الشيطاني به «حكاية عن مقلدة تخرج في برنامج تلفزيوني ملون، يحف بها ديكور أنيق، ويقدمها مذيع لبق، بينما يعرض الإيمان في كتاب ذي ورق رديء، وتنفيذ مضطرب، وفهارس متعبة، وتعليق قبيح، وعنوان باهت، أو مجرد عرض الإيمان في خبطة لتفكر إلى قوة المعنى وحمال الأداء».

في هذا الشرع الإتمامي ظهرت المخلطة والمذيع اللبق بجانبه وجمال بفضل الشيطان، بحكم أنهما من أوليائه. وظهر الإيمان بصورة نقيضة للجاذبية والجمال بسبب مؤامرة من الشيطان على الدينين الإسلاميين، وهم ليسوا ضحايا لمؤامرتة.

كانتنا الإسلامي في بحثه القديم كان يحثي الطريقة المودوية القطبية في تفسير القرآن. وإن كان دافعها في الطريقة التي اتبعها دافعاً سياسياً ثورياً، فهو - أيضاً - دافعه باع سياسي ثوري، رغم أنه ظاهرياً في دافعه إغاة إعلامي مفرد، ذلك لأنه يتعامل مع الإعلام بوصفه أداة

وسيلة مثلى للتمكين السياسي.

إن بحثه المجهول عند المعندين بتحويل وتفسير أدبيات الإسلاميين وتبعها زنياً في العالم العربي وفي العالم الإسلامي وفي الغرب، بطعناً على خطة العمل عند الإسلاميين في منتصف السبعينات الميلادية للاستيلاء على عقول الناس بوعي زائف واسترقاقها لصالح أيدولوجيتهم الشمولية.

وهنا نحتاج حجة هؤلاء القاصوي لاطلاع على بحثه.

واختم مقترضي القدي لمطلع بحثه وجزء يسير من سفره المبرق في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2021، أن بحثه يمثل مرحلة سياسية سابقة في حياته.

ومن الإنصاف والتقدير والتعظيم له، أن يذكر لراحل (توفي في أغسطس/ آب 2011) أنه لما أسفرت حركة الصورة الإسلامية في السعودية عن وجهها العمادي للحكومة السعودية لكيانها التاريخي في جانبه السياسي، نأى بنفسه عن غلها السياسي، وأخذ في مقالاته في جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «البماة»

بحاججهم بآداب وتهديب وكياسة ومنطق راشد وعلم وأفر. ومع جريمة الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) صال على الإرهابين التكفيريين صولة المثقف الصلب والفقهي المكن.

وكان عدد من الصحويين منذ مطلع التسعينات يدونه فيما بينهم في أحاديثهم الشفهية لا في مقالات مكتوبة ولا في منابر مسموعة، لأنه انحاز إلى ولائه للحكومة السعودية ولكيانها التاريخي وعبر عن هذا الولا بصوت جهير. سؤفته هذا أقدمه متفقاً متيناً لديه قدرة على التفسير الديني والسياسي والفكري بشمولية وبأسلوب أدبي رشيقي والعماريون المشحونين للحكومة السعودية ولكيانها التاريخي، ممن هم من السعودية ومن خارجها، يتسمنن بالضعف في التفكير - حتى في حال بسيط ومحدود - وبقلته الثقافية، وهذا الحكم ينسحب على المعارضين الليبراليين واليساريين السعوديين.

وللمحدث بقية.

## «برلين 2» واحتمالات

السلام الليبي



جمعة بوكليب

في فترة الثمانينات من القرن الماضي، وخلال واحد من عدة نزاعات أفتعلها مع النظام التونسي، أمر العقيد القذافي بطرد العمل التونسيين العاملين في ليبيا. رجال الأمن الليبيون قاموا بحملات كبيرة في مختلف شوارع المدن الليبية، استهدفت القبض

على أولئك العمال وترحيلهم من مختلف النقت بهم على الحدود، وبشكل يفتقر لأسس مقومات التعامل الإنساني، وسائل الإعلام التونسية على اختلافها إرجعت إلى النقطة الحدودية في منطقة «راس أجدير»، وقامت بإجراء مقابلات مع العمال العائدين. وفي واحدة من تلك المقابلات، التقى مراسل محطة التلفزة التونسية بعامل مطرود، وسأله عن طبيعة الأجواء السياسية في ليبيا، فرد العامل ببراءة قائلاً: «تحب تفهم تدوخ».

تذكرت ذلك الموقف، خلال الأيام القليلة الماضية، وأنا أتابع باهتمام وقائع مؤتمر «برلين 2»، المتعلق بإيجاد البات لتسوية سلمية لاستقرار الأوضاع في ليبيا، تعيد إليها سلاماً كآين ضال.

المؤتمر الأول كان على مستوى القمة، وعقد في شهر يناير (كانون الثاني) 2020، وكان حول ليبيا. مؤتمر «برلين 2» كان على مستوى وزراء الخارجية ومسؤولين أقل رتبة في مجمله. وكان مع ليبيا وليس حولها، بمعنى أن المسؤولين الليبيين كانوا موجودين في برلين خلال المؤتمر الأول، لكن لم يسمح لهم بحضور الجلسات. وفي المؤتمر المنعقد مؤخراً كانت ليبيا على منضدة المفاوضات عضواً كامل العضوية، ممثلة برئيس الحكومة ووزيرة الخارجية.

نجح المؤتمر الأول نسبياً في وضع خريطة طريق، خلصت ليبيا من مؤس المجلس الرئاسي الأول، وجاءت بأخر ثلاثي الأضواء، فرقوا برئيس حكومة، أطلق عليها اسم حكومة الوحدة الوطنية. كما تم تشكيل لجنة عسكرية من المنطقين الغربية والشرقية للعمل على التخلص من القوات الأجنبية والمرتقة في ظرف ثلاثة أشهر، وتشكيل لجنة اقتصادية تعمل على إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي. التوصلتان الأخرتان أساساً وضعهما مؤتمر ليبيا التقيدي، وانتهتا جتئين ممدتين فوق رف منسي. مؤتمر «برلين 2» صاحبه أجواء دولية مليدة. كان المؤتمرين داخل قاعة المؤتمر يتفاوضون ويناورون، وعلى بعد مسافة منهم، أقل من سفر ساعة جواً، كانت مواجهة عسكرية على وشك الحدوث، بين قطعة بحرية بريطانية وقطع بحرية وطائرات مقاتلة روسية تجري على سطح المياه الأوكراية. المؤتمر، لدى انتهائه، طلع علينا بعدد 57 توصية، وكلها صغت بلغة معفوسة في قارورة عسل، ومغزولة بحري صيني، لكن، واقعياً وفعلياً، لا محل لها من الإعراب، في واقع بحثه فيه متداخلاً تنافس أوروبي وإقليمي ومحلي، وتشتد فيه الدعوات الداخلة، وتعدم فيه الثقة على كل المستويات بين أطرافه، وفي الواقع فيه أصوات التخوين لمعفوسة في كل جانب، ويشدح فيه الجمع

الاستفتاء الشعبي على مشروع الدستور؟

ربط الفرس في المؤتمر بتوضيح حول استمرار وجود أو انسحاب القوات الأجنبية والمرتقة من ليبيا. وفي شدة تعقد الخلاف بين الدول المتورطة في الصراع الليبي حول الموقف منها. ورسمياً، يوجد في ليبيا مقاتلون أجانب، على الجانبين، يصل عددهم إلى أكثر من 20 ألفاً ومعد عدة جنسيات. نصيب الأسد فيهم يعود إلى دولتين هما تركيا وروسيا. القوات الرسمية التركية والمرتقة السوريون يحششون في الجزء الغربي من البلاد، وجاءوا بناءً على طلب من المجلس الرئاسي السابق المعترف به دولياً، وبدعم من المجلس الرئاسي والحكومة الحاليين، المعترف بهما دولياً أيضاً. القوات الروسية من المرتقة المحدثين قبل شركة فاغر، وإلى جانبهم مرتقة سودانيون وتشاديون، يحششون في الجزء الشرقي من ليبيا. نصيب في القرب الخاصة بانسحاب القوات الأجنبية والمرتقة من ليبيا في أقرب وقت، على عملية انسحاب متوازنة، كما وصفها وزير الخارجية الألماني. التوصية رفعت من درجة حرارة النقاش، وتعرضت لمناورات وشذ وجذب خصوصاً من قبل الوفد التركي من جهة والوفدين المصري والفرنسي من جهة أخرى. ذلك أن الأتراك عارضوا توصية انسحاب القوات، وسجلوا تحفظهم رسمياً في التوصيات الأخيرة. في حين أصر الوفدان المصري والصوريين على ضرورة انسحاب جميع القوات، لا أحد بمقدوره المراهنة حالياً على أن التوصية ستجد طريقها إلى التنفيذ. رغم الاتفاق على عملية انسحاب رمزية، لعدد صغير من المرتقة السوريين على الجانبين، في أقرب وقت. الذين من يظنون أن مؤتمر «برلين 2» يمثل خطوة إيجابية، قد تسهم إيجابياً في تقريب المسافة بين ليبيا والاستقرار، من حقهم أن يفتاعوا، شريطة ألا يتجاهلوا منج التفاؤل بقليل من حذر، لأن الوضع إجمالاً ما زال لم يخرج بعد من حلقة «تحب تفهم تدوخ».

## المثقف «الضحية»



عادل درويش

والمحميات الأوروبية السابقة. ولا يمكن أن يتساوى «الضحية» مع «المثقف» مهما كان نبل الأخير. لم يمر الساحل العربي أو الأفريقي بمراحل تطور اليسار الغربي وصولاً إلى النظرية (الأمريكية المثوى) النقدية العنصرية (race theory). ومن جزئيات هذه النظرية الراديكالية اعتبار أي «contact - zone» (منطقة تلاحم ثقافتين) بمثابة توسع كولونيالي عنصري المضمون سلب السكان الأصليين ثقافتهم. واليسار في الغرب يحترق تعريف «الثقافة» التي سلبها الاستعمار من المثقف (المهاجر)، وإيضاً تعريف الهوية التي غالباً ما يفرضونها على المهاجر رغم أنه. المفارقة أن اليسار العربي، مثل طفولتيه اجتماعياً وأميته في الأمور العنصرية (سواء في الوعي أو اللاوعي) تعني ضمناً عدم قبولهم المهاجر كمواطن بريطاني له حقوق مساوية يكفلها لهم.

وتجربتي تحيلاً تفاصيل أحداث صدامات ثقافية واجتماعية خربتها شخصياً، تنفق وتقدير عدد من مثقفي اليمن الوسط الإنجليز، وهم اليوم فئة مهددة بالانقراض، بان موقف اليسار البريطاني باشرط انثناء المثقفين العرب والأفارقة إلى اليسار لاجتياز امتحان «الاعتراف» بهم لأنهم «ضحية»، يمثل نظرة عنصرية (سواء في الوعي أو اللاوعي) تعني ضمناً عدم قبولهم المهاجر كمواطن بريطاني له حقوق مساوية يكفلها لهم.

وقبول المثقف المهاجر تعليق هذه الالفة حول رقبته، وإداء دور من «السيناريو» الذي كتبه اليسار البريطاني، هو قبول الصورة النمطية وتعريف اليسار للمهاجر من المستعمرات

والمثقفون، حتى إذا حاولوا الاندماج أو تفهم الجوانب السياسية في بريطانيا، فإن أكثرهم يعمل في مؤسسات عربية، وتفاعله مع الوسائل التقليدية أو على التواصل الاجتماعي لا يزال سباحة في مياه عربية شرقية. وهذا يبيحهم في ثقافة فترة نشاطهم في بلدان المولد؛ أي بجانب «الغيتو» الثقافي - الجغرافي، فهم يعيشون في «غيتو» الحقيقة الزمنية لاستراتيجية الجامعة، فيستمرن، بالقبصور الذاتي (رغم نقاد وقود المحرك منذ أربعة عقود)، في الاتجاه نحو اليسار البريطاني، لأنه يرفع «شعارات المرحلة» كعادة الاستعمار، وتصفية الإرث الإمبريالي، وإدانة إسرائيل، ونصرة «احماس» وغرة (الدوافع مختلفة)، بلا دراسة عميقة لمراحل تطور اليسار في الغرب، وأغراضه المشابهة لاستراتيجية جماعات ك«الإخوان» في إثارة الحدق العرقي أو الديني (كبدل للحدق الطبقي) لهدم المؤسسات الاجتماعية المألوفة.

مثقفو اليسار البريطانيون يصدقون كذبتهم بأنهم وحدهم غير العنصريين في البلاد؛ والدليل الذي يسوقونه؟

تنبههم لحريات شخصية كالمثلية، والتحول الجنسي (عضوي أو نفسي)، وحركات كالمثلية، و«ك»أرواح السود تهم»، وهي حركات ثقافية أيديولوجية، غرضها السيطرة السياسية

اختار السير وراء راية التطرف الماركسي التي تلوح بها حركات «أرواح السود تهم»، كمر فعل عكسي لعدفة التفوق، وإخفاق المثقف اليساري المصري أو العربي في دراسة هذه التطورات سيجعله تابعاً ليسار بريطاني بدوره تابع لحركات أميركية هدفها محو تاريخ طويل من الإنجازات في كل المجالات والتطورات التي ساهمت بها أوروبا للبشرية منذ عصر النهضة.

وتكرر، المثقف المهاجر من الجيل الأول لم يطور ما تلاقه من معلومات شكلت رؤيته الثقافية للعالم في المرحلة الجامعية في بلد المولد، حيث كان (ولا يزال) اليساريون هم المساهمين الأكثر إنتاجاً في الثقافة والفنون والآداب، وعلى النقيض اليسار اليوم، في الجامعات البريطانية والأمريكية ومجالات الفنون، تخبني النقدية العنصرية، فيحارب الإبداع والإنتاج الثقافي ويلغي الكلاسيكيات والأدبيات التي هذبت وشكلت العقل الأوروبي بأداب ولسفة عصر التنوير في القرن السابع عشر والثامن عشر. وإذا نظرنا إلى الحالة المصرية على سبيل المثال لا الحصر، وبالتحديد الحملة الفرنسية (1798 - 1891)، فإن المصري ليسوا «ضحية» في منطقة التلاحم حسب النظرية الأميركية الجديدة، بل إن علماء الحملة الفرنسية الذين جاءوا مع نابليون بونابرت (1769 - 1821)

كانوا من أعاد اكتشاف الحضارة المصرية وقدمها للعالم، وبدأ عصر التنوير على جنوب وشرق البحر المتوسط، وترتب على ذلك بناء الدولة المصرية الحديثة المستقلة عن الخلافة العثمانية بإعادة اكتشاف الهوية المصرية الأقدم، بالألف السنين، من الهوية العثمانية والهوية المصرية التي أراح الفرنسيون الرمال على نهر النيل. الحضارية كانت تقسيم لقرون طويلة تحت حكم مستعمر (لم يكن أوروبياً)، واليسار البريطاني يتعاطف مع، وبدعم، حركات منطرفة ك«الإخوان» والمنظمات التي تدعمها إيران لأنها تشارك اليسار الغربي استراتيجياً القومي الهوية الوطنية وهدم مؤسسات الدولة (كحالة المصرية مثلاً). فهذا اليسار بلغي الهوية الوطنية، وينظر (بعنصرية) إلى ثلاثين جنسية وعرقية مختلفة على أنهم سلاله واحدة وجنسية مشتركة بنظرة القوى الأوروبية في القرن التاسع عشر التي قاومت ظهور دول حديثة مستقلة بطبقة وسطى مستنيرة، مفضلة إبقاؤها ولايات عثمانية تحت حكم مختلف حضاري، لكن يسير التعامل مع باهت العرب في ولاعي معظم أختلافهم في دائرة محدودة، وتعاملهم اليومي في قطاع الخدمات مع سائق التاكسي، أو الفرسون، أو البواب، وأغلبية هؤلاء من المهاجرين لا من مواليد الجزر البريطانية.





## بتشريف وحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني: تدشين التشغيل التجاري للمرحلة الأولى من محطة الدور 2 لانتاج المياه والطاقة بمملكة البحرين

السعة الإنتاجية للمشروع: 1500 ميغاواط (طاقة) 50 مليون جالون يومياً (مياه محلاة)  
التقنية: توربينات غازية وبخارية بنظام الدورة المركبة (كهرباء) تناضح عكسي (مياه)  
التكلفة الإستثمارية: 1,100 مليون دولار أمريكي



## «الشورى» يقترح مشاركة القطاع الخاص في وضع اللوائح والمواصفات الفنية

### دراسة رفع مستوى الاستفادة من مصانع البتروكيماويات السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في إطار رفع كفاءة جودة أعمال قطاعي الصناعة والثروة المعدنية السعودية، لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، تلقت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية مقترحاً من لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى يتمثل في زيادة مشاركة القطاع الخاص في وضع اللوائح والمواصفات الفنية بما يقوى الصناعة البتروكيماوية في البلاد. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده لجنة الاقتصاد والطاقة «إحدى اللجان المتخصصة في مجلس الشورى» برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة الدكتور فيصل آل فاضل ومشاركة وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف وعدد من مسؤولي الوزارة وذلك لمناقشة أبرز ما ورد في التقرير السنوي للوزارة.

والغنية بما يقوى الصناعة البتروكيماوية في البلاد. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده لجنة الاقتصاد والطاقة «إحدى اللجان المتخصصة في مجلس الشورى» برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة الدكتور فيصل آل فاضل ومشاركة وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف وعدد من مسؤولي الوزارة وذلك لمناقشة أبرز ما ورد في التقرير السنوي للوزارة.

ودرس أعضاء اللجنة خلال الاجتماع زيادة أثر مصانع البتروكيماويات ورفع مستوى الاستفادة من هذه الصناعات بتحويلها إلى منتجات استعمال مباشر مقارنة بالكميات المنتجة محلياً، ومدى الاستفادة من تجارب الدول الصناعية المتقدمة لتطوير الصناعات القائمة والمستقبلية في المملكة. وناقش الاجتماع ما تضمنه التقرير السنوي

للسلطنة عن العام المالي المنصرم، وخصوصاً الهيكل التنظيمي والاستراتيجية الوطنية للصناعة وتكاملها مع سياسات القطاع الحكومي وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية من جهة والشركات الصناعية من جهة أخرى، بهدف بناء اقتصاد صناعي مرن ومستدام وتناسفي يسهم فيه القطاع الخاص بفاعلية.

بينما استعرض المجتمعون بناء البنية وأطر عمل لزيادة مشاركة القطاع الخاص في وضع اللوائح والمواصفات الفنية، وتعزيز جهود الوزارة في بحث فرص التعاون المشترك محلياً ودولياً لتشجيع تنمية الصناعة والثروة المعدنية وتعزيز صورة البيئة الصناعية والتعددية في المملكة. وبحث الاجتماع أبرز تحديات قطاع الصناعة

## واشنطن تشيد بـ«التقدم الكبير» في سياسة السودان المالية

واشنطن، علي بردي  
الموازنة. أحرزت الحكومة تقدماً جوهرياً من خلال إصدار تقديرات موازنة معدلة جرى إصدارها علناً، علماً بأن وثائق الموازنة «لم تكن متكاملة إلى حد كبير لأنها لم تتضمن إيرادات خارج الميزانية من المؤسسات الملوكة للجيش»، بالإضافة إلى أن «الشفقة العسكرية لا تزال مخففة المبلغ عنها وغير شفافة». ولاحظت أن الجهاز الأعلى للرقابة، الذي يفي بالمعايير الدولية للاستقلالية أجرى عمليات تدقيق غطت تنفيذ الميزانية السنوية بالكامل، لكنه «لم ينشرها في فترة زمنية معقولة». وأكدت أنه جرى تحديد المعايير والإجراءات التي بموجبها منحت الحكومة الوطنية عقوداً أو تراخيص لاستخراج الموارد الطبيعية طبقاً للقانون العملية. ولم تكن المعلومات الأساسية عن عقود استخراج الموارد الطبيعية متاحة للجمهور». ولفتت إلى أنه يمكن تحسين الشفافية المالية في السودان من خلال «إلغاء الحسابات خارج الميزانية أو إخضاعها للتدقيق والإشراف المناسبين»، وعبر «فرض إشراف مدني أكبر على الميزانيات العسكرية والمخابراتية»، على أن يجري «ضمان قيام جهاز الرقابة الأعلى بمراجعة الميزانية المندفجة للحكومة خلال فترة زمنية معقولة ونشر تقاريره»، بالإضافة إلى «الضمان عملية منح عقود استخراج الموارد الطبيعية والتراخيص المتضمنة معلومات عن التزامات الديون للمرة الأولى». وأضافت أنه «على رغم افتراق تقديرات الموازنة عن تنفيذ

## أربعة تحديات تواجه صناعة الاستخراج الصخري الأميركي توقعات بعودة الطلب على النفط لمستوى ما قبل الجائحة في 2022

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في وقت رشحت فيه أربعة عوامل تواجه صناعة النفط الأميركية الصخرية الفترة الراهنة، توقع ملخص لورثشة عمل دولية شارك فيها 20 خبيراً اقتصادياً في مجال النفط أن يعود زخم مستويات الطلب على النفط إلى ما قبل الجائحة في منتصف 2022، مشيراً إلى أن عملية التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة قد تستغرق وقتاً أطول مما هو متوقع.

وأشار ملخص ورشة العمل عقده مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية افتراضياً مؤخراً، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى أن صناعة النفط الصخري الأميركي تواجه حالياً كثيراً من التحديات والصعوبات منذ عام 2015، إذ قدم أكثر من 250 مشروعاً للنفط والغاز طلبات للحماية من الإفلاس بموجب القانون الأميركي بسبب تراكم الديون، في وقت زادت خلال عام 2020 عمليات البيع والاستحواذ بين الشركات النفطية لرفع إنتاجية وفاعة القطاع.

وأشارت ورشة العمل التي جاءت بالتعاون مع معهد أكسفورد لدراسات الطاقة وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وحضور أكثر من 20 خبيراً، إلى أربعة تحديات تواجه صناعة النفط الأميركية وقطاع النفط الصخري على وجه الخصوص، تتضمن تدني مستويات الاستثمار في مجال التنقيب والإنتاج، وانخفاض متوسط أسعار النفط إلى ما دون تكاليف التعادل لأبار النفط الصخري، وزيادة الضغط من الجهات التنظيمية والمستثمرين من أجل إزالة الكربون وتقليل عمليات حرق الغاز وإطلاقه في الهواء.

وأوضح الملخص أن الطلب العالمي على النفط شهد خلال الربع الثاني من عام 2020 انكماشاً ملحوظاً يتراوح ما بين 8 و10 ملايين برميل يومياً، في وقت كان فيه انتعاش الطلب على النفط في الوقت ذاته أبداً ما كان متوقعاً. الأمر الذي أدى إلى مراجعات شهرية لخفض الطلب على النفط في الفترة ما بين عامي 2020 و2022.

وبحسب ورشة العمل التي حملت عنوان «هل سيرجع الطلب الصخري عملية التحول العالمي للطاقة أم سيسرعها؟»، قد يستغرق الطلب وقتاً أطول للعودة إلى مستواه ما قبل الجائحة، غير أن التنبؤات الحالية تتوقع العودة إلى هذه المستويات بحلول منتصف عام 2022 أو بنهايته. وبسبب ارتفاع التكاليف الذي تزامن مع انخفاض كبير في الأسعار



السعودية تخوض تجربة استخراج النفط الصخري عبر حقل الجافورة (الشرق الأوسط)

## مطورون عقاريون لـ«التنسيق» الأوسط: التوسع في المشروعات يولد مفهوم الأحياء المتكاملة ويعزز مستهدف جودة الحياة

### الضواحي الكبرى... أيقونة التوجه السكني المستقبلي في السعودية

وقال الشريف: «برنامج الإسكان الحكومي يرمي تبني اتجاه الضواحي، وأيضاً شركات التطوير العقاري الحكومي حيث تبرز شركات ووتش والوطنية للإسكان ولديهم مشاريع مميزة في هذا الاتجاه».

ويؤكد الشريف أن المطورين العقاريين يأخذون في الحسبان الاتجاه الجديد في قطاع الإسكان في خططهم المستقبلية لأنه سيكون متوقفاً إعلان شركات ومطورين عن ضواحي متعددة في أغلب مدن المملكة.

التحرك الوازي ضرورة  
وفي ذات الاتجاه، أوضح لـ«الشرق الأوسط» بندر العاصري رئيس اللجنة المشتركة للتطوير العقاري والإسكان في اللجنة الوطنية العقارية ورئيس مجلس إدارة شركة العامرية للاستثمار أن التوجه نحو الضواحي، كان مطلباً منذ فترة ولكنه في سياق إطار اللجان في قطاع الأعمال حيث كانت المقترحات أن تطوع لفتح مصانع جديدة لانخفاض التكاليف وإبعاد الضوضاء وتخفيف الضغط على المدن، موضحاً في الوقت ذاته أن التوجه حالياً في قطاع الإسكان يأتي في سياق الدفع بجودة الحياة وتقليل التكاليف.

وقال العاصري: «اليوم بات التكتل في المدن مرهقاً جداً للسكان كما أنه مكلف للرد في المعيشة السكن، مشدداً أنه لا بد من توافر المدن كإحياء العمرانية والجبلية القريبة من مدينة العاصمة الرياض كمنوج».

## مطورون عقاريون لـ«التنسيق» الأوسط: التوسع في المشروعات يولد مفهوم الأحياء المتكاملة ويعزز مستهدف جودة الحياة

### الضواحي الكبرى... أيقونة التوجه السكني المستقبلي في السعودية

وقال الشريف: «برنامج الإسكان الحكومي يرمي تبني اتجاه الضواحي، وأيضاً شركات التطوير العقاري الحكومي حيث تبرز شركات ووتش والوطنية للإسكان ولديهم مشاريع مميزة في هذا الاتجاه».

ويؤكد الشريف أن المطورين العقاريين يأخذون في الحسبان الاتجاه الجديد في قطاع الإسكان في خططهم المستقبلية لأنه سيكون متوقفاً إعلان شركات ومطورين عن ضواحي متعددة في أغلب مدن المملكة.

التحرك الوازي ضرورة  
وفي ذات الاتجاه، أوضح لـ«الشرق الأوسط» بندر العاصري رئيس اللجنة المشتركة للتطوير العقاري والإسكان في اللجنة الوطنية العقارية ورئيس مجلس إدارة شركة العامرية للاستثمار أن التوجه نحو الضواحي، كان مطلباً منذ فترة ولكنه في سياق إطار اللجان في قطاع الأعمال حيث كانت المقترحات أن تطوع لفتح مصانع جديدة لانخفاض التكاليف وإبعاد الضوضاء وتخفيف الضغط على المدن، موضحاً في الوقت ذاته أن التوجه حالياً في قطاع الإسكان يأتي في سياق الدفع بجودة الحياة وتقليل التكاليف.

وقال العاصري: «اليوم بات التكتل في المدن مرهقاً جداً للسكان كما أنه مكلف للرد في المعيشة السكن، مشدداً أنه لا بد من توافر المدن كإحياء العمرانية والجبلية القريبة من مدينة العاصمة الرياض كمنوج».



الضواحي الكبرى تبرز كاتجاه جديد في تطور قطاع العقار الإسكاني السعودي (الشرق الأوسط)



العملة	البلد	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,67	8,89	1507	2,75
ج. استرليني	£	5,06	0,53	5,10	0,52	0,41	0,98	21,79	12,37	2096	3,82
يورو	€	4,47	0,45	4,38	0,44	0,35	0,84	18,72	10,62	1800	3,28



علي الزيد

## الإفناق السياحي

السياحة جزء من حياة البشر وهي ليست حكرًا على الأغنياء من الناس، بل الجميع يتوق للسياحة أياً كانت قدراتهم، فالسياحة للغني والفقير، وهناك من الفقراء من يذخر ليتمتع بغني وقصير، يقضيه في السياحة، بل إن بعض الفقراء يرون في السياحة ما لا يراه الأغنياء، نتيجة عوامل متعددة منها عدم توافر الفرصة، لذلك هو يرغب برؤية كل شيء، بل هو يقرأ عن البلد التي سيزورها ويسأل زملاءه ممن سبق أن زاروا البلد، فأما المنفق على السياحة لديه جاء بعد جهد جهيد، وهذا لا يقلل من قدرات السائح الغني على الاستمتاع بطريقة مختلفة، ولا يوجد خطأ هنا، فكل استمتع بطريقته التي اختارها ووفق إمكانياته. ونحن نرى بعض السياح الأوروبيين يذهبون للسياحة بإمكانيات بسيطة، ويمشون على أقدامهم متى استطاعوا ذلك لتوفير بعض النقود، وهذا ليس عيباً ولكنه مساهمة لبلدنا.

البعض ينادي بضرورة ترشيد إنفاق السياح العرب لإنفاقهم السياحي يرون أن ما يخرج من الاقتصاد للسياحة هو هدر اقتصادي.

ففي السعودية أنفق السياح السعوديون 68,08 مليار ريال (18,1 مليار دولار) عام 2019، فيما أنفق الإماراتيون 18 مليار دولار على السياحة عام 2018 وبلغ دخل الإمارات من السياحة 402 مليار درهم إماراتي في خمس سنوات، وتعدت أن أذكر هذين الخطين على سبيل المثال لا الحصر لأن كلتا الدولتين يغادر منهما مواطنون للسياحة، ويأتيها سواح مثل ذلك المصريين وغيرهم - المهم - أنك لا تستطيع أن تمنع سائحا من مواطنيك عن السياحة، ولكنك تستطيع أن تغري سائحا ليزور بلدك، والسعودية لديها الحرمين ويمكن تنظيم زيارة الحج والعمرة بشكل أفضل كما أن مشاريع البحر الأحمر ستجذب السياح وتعزز دخل السياحة لدى السعودية وتعزز فتح فرص التوظيف.

ولدى مصر الأهرامات والأقصر وغيرها من الآثار وهي مصدر مهم لجذب السياح. وهذا لا يلغي حق المواطن العربي بالسياحة خارج بلده ولا يلغي حق الدولة في تطوير إمكانياتها السياحية والذي قد يشجع السياحة الداخلية.

والبعض يستكر على الخليجيين إنفاق نحو 170 مليار ريال على السياحة الخارجية في المقابل لا يعرف أن من حق كل مواطن عربي متى كان قادراً أن يمارس السياحة ومن حقه أن يختار السياحة الخارجية أو الداخلية، وجدنا ابن بطوطة خير قدوة لنا في السياحة، وهو الذي قطع المسافات على ظهر جمل، وركب البحر على متن سفينة شراعية، ونحن الآن في زمن الطائرة والقطار والسيارة فعناء السياحة أصبح أقل عناء مما سبق. ودمتم.

أثبت كونه من أكثر القطاعات نشاطاً ضمن قطاع العقارات التجارية. لقد أدت الزيادة في التجارة العالمية والتجارة الإلكترونية، إضافة إلى التطور الذي طرأ على إدارة سلاسل التوريد، إلى ارتفاع معدلات الطلب على مساحات التخزين بشكل كبير، ومن ثم زيادة النمو. في إطار استراتيجيتنا للاستثمار، فإننا نستثمر في هذا القطاع الديناميكي ونقوم بإنشاء محفظة قوية ومتنوعة».

وقال نائل مصطفى، رئيس الاستثمار المشارك العقار في «جي إف إتش»: «يسعدنا أننا قادرون على الاستحواذ على أصل آخر يتمتع بمميزات جيدة من حيث الموقع وقوة الاستاجر وطبيعة النشاط الذي يشهد طلباً عالمياً. نتطلع إلى الإعلان عن عدة معاملات أخرى في القطاع خلال هذا العام عبر أميركا الشمالية وأوروبا من منطلق قناعتنا وثقتنا الكبيرة في قطاع اللوجستيات على المستوى العالمي، والفرص التي يقدمها ل«جي إف إتش» ومساهمتها ومستثمريها».

وتستثمر «جي إف إتش» عبر قطاعات ذات مقومات قوية طويلة الأجل، ولها في الوقت الحاضر أصول تحت الإدارة بقيمة تتجاوز 12 مليار دولار.



تقع المنشأة في مركز لوجيستيات بارن في ولاية أوهايو الأمريكية (الشرق الأوسط)

وقال رازي المرباطي، الرئيس التنفيذي لشركة «جي إف إتش» المالية السعودية: «يسعدنا الإعلان عن استحواذ استراتيجي آخر لأحد الأصول

التي تشغلها الجدارة الائتمانية الذين يشغلون مجموعة متنوعة من المنشآت الحيوية في مواقع مهمة في أميركا الشمالية وأوروبا.

مجموعة متنوعة من المنشآت الحيوية في مواقع مهمة في أميركا الشمالية وأوروبا.

## الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن ينمو 2%

مساعدته في التعافي الأخضر من جائحة كوفيد. ويهدف البرنامج، وفق البنك الدولي إلى «مساعدة الأردن في تسريع تعافيه وخلق مزيد من فرص العمل من خلال الاستفادة من إمكانياته الاقتصادية خصوصاً فرص النمو الأخضر، وتعزيز البات مساهمة الحكومة عن التنفيذ». وأشار بيان البنك إلى أن البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية يعمل أيضاً على «تجهيز تمويل إضافي بقيمة 250 مليون دولار أميركي لدعم هذا البرنامج». ويرتفع معدل البطالة في الأردن في خريف 2020، نحو 15,7 في المائة. وارتفع معدل البطالة عام 2020 ليصل إلى نحو 23 في المائة، في بلد تجاوز دينه العام 47 مليار دولار بما تزيد نسبته على 106 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

أفضل ثلاث دول على مستوى العالم تحسناً في ترتيب سهولة أداء الأعمال، إضافة إلى تقدمه تسعة مراكز في كتاب التنافسية العالمي لعام 2021، والصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية، محققاً المرتبة 49 والرابعة عربياً، وهذا التقرير يقيس تنافسية بيئة الاستثمار مقارنة ببقية دول العالم. وأشار إلى دور المغرب الأردني في التنمية الاقتصادية والاستثمارية، متحدثاً عن أهم الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة لتحسين تنافسية الأردن في جذب الاستثمارات، إضافة إلى ملف الفرص الاستثمارية وتنافسيته الذي

عام 2020 بنسبة 26,4 في المائة، مقارنة بالفقرة ذاتها من عام 2019، حيث بلغ عدد المشاريع المستفيدة من قانون الاستثمار خلال العام الماضي 376 مشروعاً استثمارياً، وبقيمة إجمالية 618,4 مليون دينار ويحجم عمالة متوقعة بلغ نحو 24 ألف فرصة عمل. وأضاف أن كثيراً من المؤشرات الدولية أشارت إلى تحسن واقع البيئة الاستثمارية في المملكة، إذ جرى تصنيف الأردن في تقرير «سهولة ممارسة الأعمال 2020» والصادر عن مجموعة البنك الدولي، بأنه من أكثر 10 بلدان تطبيقاً للإصلاحات على مستوى العالم. ولفت إلى إدراج الأردن ضمن

عمان، «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول أردني السبت، عن نمو الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل للأردن خلال العام الماضي بنسبة 2 في المائة، ويحجم استثمار نحو 497 مليون دينار، بحسب تقديرات البنك المركزي. ونقل وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن رئيس هيئة الاستثمار بالوكالة فريدون حرتوقة قوله، خلال مشاركته في مؤتمر «المغرب الإفريقي الاقتصادي الأول» عبر الإنترنت، الذي نظّمته جمعية منصة المغتربين الأردنيين، إن حجم المشروعات الاستثمارية المستخدمة من قانون هيئة الاستثمار في الأردن ارتفع خلال

## دعوات لإدارة بايدن لفتح الحدود أمام المسافرين من القارة العجوز

# قيود السفر الأميركية على الأوروبيين لا تدعم الاقتصاد العالمي



مطالبات أوروبية لإدارة بايدن بفتح الأبواب الأميركية أمام الأوروبيين لدعم الاقتصاد العالمي (رويترز)

«الاستثمار المتبادل يتجاوز التجارة بكثير وهو العمود الفقري الفعلي للاقتصاد عبر الأطلسي».

حركة التجارة العالمية في البضائع والخدمات. وأشار تقرير مشترك للعام 2021 أعدته غرفة التجارة

العلاقة الاقتصادية الثنائية التي تجمع الطرفين تعد الأكبر في العالم، إذ تشكل 42 في المائة من إجمالي الناتج العالمي من

وأضاف أن الاستثمار المتبادل «بات ضرورياً بالنسبة للوظائف الأميركية والأوروبية والأزهار». وأسهمت أوروبا في أكثر من 60 في المائة من الاستثمار الأجنبي المباشر في الفصول الثلاثة الأولى من عام 2020. لكن بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق، تراجع الاستثمارات من القارة إلى 81 مليار دولار في 2020 بعدما سجلت 120 مليار دولار في 2019، وهو انخفاض نسبته 32,5 في المائة. وخلال زيارة إلى فرنسا الجمعة، أعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن أمله في أن يتمكن الأوروبيون قريباً من زيارة الولايات المتحدة مجدداً. وقال خلال منتدى عقد عبر الإنترنت: «أمل أن يحصل ذلك سريعاً. نريد حقا. أمل أن تكون مسألة أسابيع بدلاً من شهور». لكنه أشار في المقابل إلى تفشي نسخة فيروس «كورونا» المتحورة «دلنا» التي ظهرت أول مرة في الهند وأثارت القلق مجدداً في الغرب.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تواجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ضغوطاً من مجموعة تجارية كبيرة ودبلوماسيين لإلغاء حظر السفر المفروض على الأوروبيين، في ظل تراجع الاستثمار من القارة في الولايات المتحدة بنحو الثلث العام الماضي. وبينما أعادت دول الاتحاد الأوروبي فتح حدودها أمام الأميركيين سواء كانوا ملقّحين أو يحملون شهادة فحص كوفيد بنتيجة سلبية، لم تقم الولايات المتحدة بخطوة مماثلة وهو ما يثير امتعاض دوائر المال والأعمال. وحضت غرفة التجارة الأميركية وواشنطن على السماح بعودة المسافرين الأوروبيين (في أسرع ما يمكن). وقالت نائبة الرئيس للشؤون الأوروبية في غرفة التجارة الأميركية مارجوري كورلينز إن «استئناف السفر الآمن عبر الأطلسي يعد غاية في الأهمية بالنسبة لتعافي بلدنا اقتصادياً، إذ من شأن التواصل الشخصي في العمل التجاري والسياحة الدولية

## عملة «بتكوين» تواصل نريتها

ولكن تود روزنبولت رئيس قطاع أبحاث صناديق الاستثمار القابلة للتداول والصناديق المشتركة في شركة «سي إف.إف.إيه» يقول إن «المكاسب في القطاع العقاري واسعة النطاق... القطاع العقاري هو قطاع مرتبط بشدة بإعادة فتح الاقتصاد».

كما يتجه صندوق الاستثمار إلى شيرز جلوبال آر.إي. أي.تي إلى تسجيل أفضل شهر له من حيث التدفقات النقدية منذ 2017. أدت إجراءات التحفيز التاريخية من قبل البنوك المركزية حول العالم، والانتعاش الاقتصادي الذي يكتسب السرعة، إلى حوالي 3,9 مليار دولار. وجذب صندوق الاستثمار أي شيرز يو إس ريال ستيت التابع لمجموعة بلاك روك الأميركية خلال الشهر الحالي حوالي 2,5 مليار دولار ليسجل أفضل شهر له على الإطلاق تقريباً.

الاستثمار بجزارة في صناديق الاستثمار العقاري القابلة للتداول في البورصة. وتنتج صناديق الاستثمار العقاري القابلة للتداول في البورصة لتسجيل أفضل شهر لها منذ 2014 على الأقل مع وصول التدفقات النقدية إليها

إليه في 14 أبريل (نيسان). وفقدت عملة بتكوين 5,4 في المائة من قيمتها في الأسبوع الماضي وارتفعت بنسبة 6,3 في المائة حتى الآن هذا العام. في غضون ذلك، دفع ارتفاع أسعار العقارات في الولايات المتحدة المستثمرين إلى

واشنطن، «الشرق الأوسط»

انخفض سعر عملة بتكوين الرقمية المشفرة بنسبة 4,3 في المائة منذ الساعة 5 من مساء الجمعة لتصل إلى 30 ألفاً و818 دولاراً في الساعة 10 صباحاً في نيويورك، وفقاً لبيانات جمعتها

واشنطن، «الشرق الأوسط»







ناشرون وكتاب يرونها خطوة مهمة ويطالبون بدعم أوسع لدور النشر

## معارض الكتاب العربية تعود «منزوعة الدسم» بسبب «كورونا»

القاهرة، رشا أحمد

بلا ندوات حية ومباشرة، بلا أنشطة ثقافية، بلا حفلات توقيع للكتب، ويسبقها جماهيري محدود، تحاول معارض الكتاب العربية أن تكسر حاجز العزلة والتأجيل القسري الذي فرضه عليها نقاشي فيروس كورونا، فإطلاب بعضها مؤخرًا، وبحذر شديد، وفي نسخ مختصرة، في الشارقة، وأبو ظبي، وبغداد، ثم القاهرة التي ينطلق معرضها بعد أيام.

كيف يرى الناشر والناشرون والكتاب هذه الإطالة، وهل تشكل عبئاً لعودة الروح إلى هذه المعارض، لتواصل دورها الفاعل في الثقافة العربية... هنا آراء كوكبة منهم.

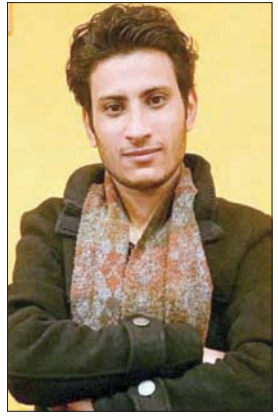
### إجراءات صارمة

في الثلاثين من يونيو (حزيران) الحالي تنطلق الدورة الثامنة والخمسون لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تحت شعار «في القراءة حياة» وتستمر حتى الخامس عشر من يوليو (تموز) بمشاركة أكثر من 700 ناشر عربي وأجنبي، فما هي التحديات والآمال التي تواجه هذا الحدث الكبير الذي كان يعقد سنوياً قبل «كورونا» في شهر يناير (كانون الثاني)؟

يقول د. هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجهة المنظمة للمعرض، إن سلامة الجمهور تأتي في المقام الأول، لذا قمنا بعدد من الإجراءات الصارمة في هذه الدورة، أبرزها تحديد الحد الأقصى للزائرين من 100 ألف زائر يوميا على خلاف ما كان يحدث في الظروف العادية، التي كان يصل فيها عدد الزائرين إلى نحو نصف مليون زائر في اليوم الواحد. كما قررنا كذلك إلغاء الفعاليات المصاحبة للمعرض مثل الندوات والاحتفاليات واستبدالها



هيثم الحاج



إيهاب شيدغل



عماد الدين الأكلح



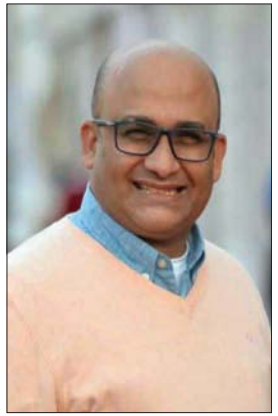
سوسن بشير



حسين عثمان



عبير عبد الحافظ



إيهاب الملاح



محمد الحديني

بها عيوب كبيرة ظاهرة، وإنما العيوب تشوب المعارض المحلية الصغيرة التي قد يشارك فيها بعض مزوري الكتب وتعرض بها نسخ غير أصلية، فضلاً عن مشكلة ضعف الدعاية والتسويق، كما يحدث في معارض الكتاب الأوروبية على سبيل المثال.

### أعراس ثقافية

من جهتها ترى الناشرة سوسن بشير، من دار «أفاق» للنشر والتوزيع، أن عودة المعارض العربية للواجهة مرة أخرى كان قراراً حكيماً بعد عام ونصف العام من الخسائر تكبدتها دور النشر العربية، خصوصاً أن

معرض الكتاب العربي هو معرض مخصص للقراء الجمهور مباشرة، حيث يتمثل نشاطه الأساسي في بيع الكتب للزوار، وليس معرضاً مهنياً مخصصاً لعقد الاتفاقيات التجارية بين الناشرين أنفسهم، كما يحدث في معارض الكتاب الأوروبية على سبيل المثال.

تضيف بشير: «معارض الكتاب في الدول العربية هي أعراس ثقافية تأخذ أحياناً شكل الكرنفال احتفاءً بصدور كتب جديدة تصل للقارئ زائر المعرض مباشرة بخمسة جيد، وهي نشاط متكامل لجمهور عريض من القراء. وبهذا فإنها تشكل محفزاً مهماً

على القراءة، وتحض عليها أكثر، وهذا ما نحتاجه في الدول العربية بشكل عام، أي زيادة نسبة الإطلاع والقراءة، ومن ثم التراكم المعرفي عند الجماهير. وما ينقصنا هو زيادة عمليات الدعاية والتسويق لمعارض الكتاب المختلفة، وهذا ما بدأ في الازدياد بالفعل عبر وسائل جديدة من خلال التسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر متخصصين محترفين في هذا المجال».

ويصرى الناشر حسين عثمان، من دار «ريشة»، فإن إقبال جمهور القراء على حضور معارض الكتاب يظل المعيار

الأهم لنجاحها، ورغم تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في السنوات الأخيرة، وتعدد وسائل وتطبيقات القراءة الرقمية، إلا أن الكتاب الورقي لا يزال محتفظاً بسحره وسره الذي يأسر القطاع الأكبر من القراء من مختلف الأعمار، فتراهم حتى الآن يتربعون بشدة

أجزاء المعارض ويخططون لزيارتها والتجول بين أجنحة دور النشر، ومرور الأعين على أرفف الكتب واستعراض الأغلفة والعناوين، قبل سحب النسخ والإطلاع على مقدمة الكتاب وفهرس الموضوعات وسيرة

المؤلف تمهيداً لشراء الكتاب أو استبعاد الفكرة، بخلاف فرص لقاء الكتاب المفضلين لهم والحوار معهم والحصول على توقيعاتهم والتقاط الصور التذكارية.

ويعتقد عثمان أن أبرز عيوب معارض الكتب العربية تتلخص في تركيز دور النشر من مختلف الدول على عقد الصفقات التبادلية دون الاهتمام بمنح مميزات وفروض وعوامل جذب القراء، فضلاً عن تعقيدات إجراءات الشحن والتفريغ التي تأخذ وقتاً طويلاً مع ارتفاع تكلفة رسوم هذه الإجراءات، وعدم اهتمام أغلب الحكومات العربية بتقديم تسهيلات داعمة كافية لضمان نجاح معارض الكتب.

### رسالة طمأنينة

وتعتبر الكاتبة المترجمة د. عبير عبد الحافظ، استاذة اللغة الإسبانية وأدب أميركا اللاتينية بجامعة القاهرة، أن إقامة معارض الكتاب في مختلف الدول العربية في الوقت الحالي تأتي بمثابة «رسالة طمأنينة» بشأن قدرة العرب على السيطرة على جائحة «كورونا» والعودة التدريجية للحياة الطبيعية.

تضيف عبد الحافظ: «من الضروري أن تعمل إدارات هذه المعارض والجهات المنظمة على توفير المناخ والبيئة الصحية المناسبة في أجنحة المعرض، وكذلك تيسير وسائل المواصلات للوصول إلى مواقعها، فضلاً عن ضمان التطبيق الصارم لشروط السلامة والتباعد الاجتماعي».

وتتمنى استاذة أدب أميركا اللاتينية أن تهتم معارض الكتب أكثر بتبسيط الضوء على التراث العربي القديم والأدب مع منح مساحات أكبر لأدب الطفل والمرأة والشباب وأحدث التيارات الفكرية والعلمية والفنية العالمية لخلق توازن معرفي، مع تنظيخ الندوات المصاحبة للمعرض باحترافية

ودقة، وكذلك تكريم الأدباء والأديبات والمفكرين والمترجمين الذي لقوا حتفهم جراء هذا الوباء وتخليد ذكراهم.

من جانبه، يرى الناقد إيهاب الملاح أن «النخبوية» و«الشمولية» أبرز عيبين يهددان بتحول الفعاليات الثقافية التي تصاحب معارض الكتاب إلى شكل فارغ بلا مضمون، حيث نجد أن معظم الندوات واللقاءات تخضع للعلاقات الشخصية. ويطالب الملاح بمزيد من عوامل جذب الجماهيري لسد زوايا المعارض وتوسيع دائرة الفعاليات الثقافية لتشمل أكبر عدد ممكن من الفاعلين والمساهمين في تلك الأحداث الاستثنائية.

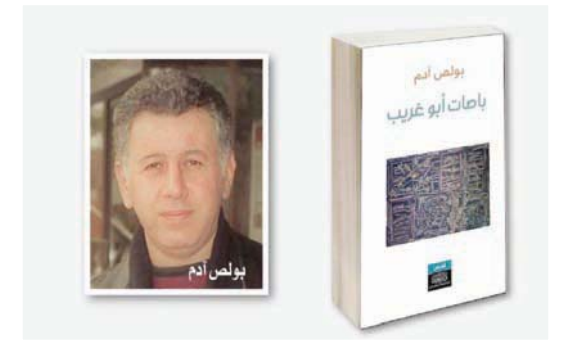
ويرى الشاعر والقاص الشاب محمد الحديني، أن افتقاد معارض الكتاب للفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية بشكل حي ومباشر، سيجعلها معارض متروكة الدسم، لافتاً إلى ما تشهده تلك الأنشطة من حيوية الحوار وطرح الرؤى والأفكار، كما أنها تخلق نوعاً من التوازن مع البعد التجاري للمعرض.

ويرجو الحديني أن تكون أسعار الكتب مخفضة كي تلائم كافة شرائح المراتدين، ويضيف: «افتقد أيضاً إعطاء مساحة وفرض أكثر للمبدعين غير المشهورين للشعير عن أنفسهم ونتائجهم الثقافي، وذلك عن طريق استضافتهم في لقاءات ثقافية جذابة».

ويتفق الحديني عدم وجود فواصل زمنية كافية بين معرض ما في دولة وأخرى في دولة أخرى، ما في نحو لا يتيح الفرصة لدور النشر، خصوصاً غير المحلية، للاستعداد الجيد والمناسب. أيضاً ارتفاع أسعار الكتب أدى إلى عزوف البعض عن الشراء، ومن ثم انتظار ظهور نسخ إلكترونية من هذه الكتب على شبكة الإنترنت.

## بولص آدم يقدم مثلاً لها في «باصات أبو غريب»

## سرديات السجن والترويع الجسدي



بولص آدم

جزءاً من هندسة المكان فحسب، بل يغدو هذا المكان خارجاً على القانون كمؤسسة ليست للإصلاح كما يفترض، بل للجنوح وفيها السجن وإنسان إجرامي يحتاج أقواه تشتمه وأذنان تتجسس في داخه إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

لعل من يدهيات السرد والنقد أن الأمانة عنصر مهم من عناصر العمل السردية، وهي في دراسات ما بعد الحداثة موضوع من الموضوعات الموضوعات الفكرية المكتنزة بالدلالة وذات الأثر العميق في الحيات الإنسانية المختلفة مما تجلج في كتابات باشار وكشوفات فوكو من بعده. وفي القصة القصيرة تتجلى مشاهد السرد من خلال المكان المختار مسرحاً لتجسدها، مبرزة تفاصيلها وحيثيات دلالاتها وما يتولور عنها من معالجات جمالية.

ولكن كيف يوفق القاص بين إحساس السارد بالمراقبة وبين ممارسته القصص معاقباً على جريمة لم يرتكبها أو ارتكبها؟ وما المكسب المتصور للسارد أن يحققه وهو يحكي عن فاعلية العقوبة عند كل من المسجونين والسجانين؟

لعل من يدهيات السرد والنقد أن الأمانة عنصر مهم من عناصر العمل السردية، وهي في دراسات ما بعد الحداثة موضوع من الموضوعات الموضوعات الفكرية المكتنزة بالدلالة وذات الأثر العميق في الحيات الإنسانية المختلفة مما تجلج في كتابات باشار وكشوفات فوكو من بعده. وفي القصة القصيرة تتجلى مشاهد السرد من خلال المكان المختار مسرحاً لتجسدها، مبرزة تفاصيلها وحيثيات دلالاتها وما يتولور عنها من معالجات جمالية.

## «موت منظم»... محاكاة

## لمذبحة الأرمن والعنف الطائفي

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بحنو وسلامة لغوية ناصعة... وفي شكل من أشكال التوحد مع البيعة تعرض الرواية تفاصيل السيرة الأخيرة من حياة ماجدة سمونيان، عبر 4 أقسام يمثل كل منها فصلاً من فصول السنة الأرمينية، -ربيع في القوقاز - مواعيد صيفية - خريف أسود).

يشير إلى أن أحمد مجدي همام رواي وقاص وصحفي مصري مقيم في القاهرة. صدرت له في الرواية «وجاع ابن أوى» (2011)، «عناش» (2016)، «الوصفة رقم 7» (2017). وفي القصة القصيرة «الجنحلتان» يفضل القضايا الخاسرة» (2014). كما صدر له في اليوميات كتاب «تقارير إلى سارة» (2019)، وكتاب «مصنع الحكايات» (2017) الذي يضم 25 حواري مع نخبة من الروائيين العرب. فازت مجموعته القصصية «الجنحلتان» بفضل القضايا الخاسرة» بجائزة «ساويرس» (2016).

اختير ضمن 50 كاتباً عربياً للمشاركة في أنطولوجيا (الشارقة) عاصمة عالمية للكتاب (2019). من أجواء الرواية يقول الراوي السارد وهو يتالع أسماء ضحايا الإعتداء على إحدى الكنائس وبينهم اسم البطلنة: «شغرة تطعن قلبي. تنفط حروف الاسم أمام عيني، وأنا مؤقن أن كل حرف تحول إلى نملة خرجت من شاشة الهاتف وتزحف على ذراعي الآن. الم حاد يخزني في الجانب الأيسر من صدري والرؤية تغيم. أشعر برئتي غير قادرتين على سحب الهواء وطابور النمل يزحف من ذراعي إلى صدري وكنتي ووجهي. سمعت صوت الهاتف يسقط من يدي ويرتطم بالأرض ثم تسربل الوجود بالسواد».



أحمد مجدي همام

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة باقتران الجسد بالعزل في حجره، وتارة أخرى باقتران الجسد بالحركة في الساحات الجنون وحده حافراً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً. بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين وبالفاعل



بعد تأجيل تطبيق فكرة الدوري الريف إلى الموسم بعد المقبل

## برنامج الابتعاث السعودي يركز على تهيئة جيل «أولمبياد 2024»



سعد الشهري (الشرق الأوسط)

تطوير وتنمية المواهب بالتوازي كافة التي يحتاج إليها اللاعب، عن طريق الاحتكاك بالكرة الأوروبية، مما يعود بالنفع على كرة القدم السعودية. وكانت نواة البرنامج، بحسب ما أعلنه الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة عند إطلاق البرنامج، التركيز على لاعبي المنتخب السعودي الفائق بكأس آسيا تحت 19 عاماً من مواليد 1999 و2000. ويقضي اللاعب موسميه في أكاديمية قرب مدينة برشلونة الإسبانية، ويخوض سنوياً نحو 80 مباراة، وهي ضعفي ما يلعبه في السعودية، وذلك أمام فرق إسبانية وأوروبية، إضافة إلى تعلم اللغة والانضباط الرياضي والفني. ويغطي برنامج الابتعاث الخارجي جميع الاحتياجات التي يتطلبها بناء لاعب كرة قدم محترف على مستوى يضاها نظراءه حول العالم، حيث يوفر خطة فنية وبيئية وغذائية متكاملة، تحت إشراف مجموعة من الخبراء والمختصين العالميين الذين سبق لهم الإشراف على أكاديميات

كروية ناجحة، بالإضافة إلى التعاون مع شركات تسويق اللاعبين لمساعدتهم في الالتحاق بالأكاديمية. ويضمن البرنامج حصول اللاعبين على حصص تعليمية في اللغة، ويغطي نفقاتهم الخاصة بالسفر والتنقلات والرعاية الصحية والأوراق القانونية، على أن يقضي اللاعبون السنة الأولى منها في الأكاديمية من أجل التأقلم على الأجواء الأوروبية وأساليب التدريب المتبعة في أكاديمية القارة، والاحتكاك باللاعبين على أعلى المستويات، من خلال المنافسات التي سيشاركون بها على مدار العام. كما ستتيح الأكاديمية الفرصة للاعبين الأوروبية لاستكشاف اللاعبين السعوديين بها، ودعوتهم للمشاركة في الاختبارات الفنية، تمهيداً لضمهم. ويتشابه برنامج الابتعاث من حيث الفكرة مع تجربة قامت بها بعض الدول، مثل الصين التي دعت أكاديمية عالمية لتأسيس أكاديميات بها. أما المملكة العربية السعودية فقد ارتأت أن تغرس لاعبيها كليا في قلب الثقافة الكروية الأوروبية.

تأجيل تطبيق فكرة الدوري الريف للموسم بعد المقبل (2022-2023) لفرق دوري المحترفين السعودي، بحسب ما أعلنه اتحاد كرة القدم مساء الجمعة، حيث سيعمل البرنامج على منح الأسماء المختارة فرصة المشاركة وتنمية مواهبهم تاهباً لعدد من الاستحقاقات الآتية، ويأتي أبرزها بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً في أوزبكستان المؤهلة لأولمبياد باريس 2024. وكان اتحاد كرة القدم السعودي قد أعلن بصورة رسمية عن انطلاق فكرة الدوري الريف الذي كان حبيساً لمراجعات فنية وإدارية وتنظيمية في الفترة الماضية، قبل أن يتم إقراره بناء على ما رفعه المدير الفني للاتحاد إيوان لوبيسكو، بالتنسيق مع لجنة المسابقات وإدارة منتخبات الفئات السنية واللجنة الفنية، من ضرورة إيجاد مسابقة تخدم اللاعبين الصاعدين من درجة الشباب، وإتاحة الفرصة لمشاركة لاعبي الفريق الأول غير الأساسيين، وزيادة دقائق مشاركتهم خلال الموسم، وعلى ضوء

الرياض، فهد العيسى كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن برنامج الابتعاث السعودي لتطوير مواهب كرة القدم (سيقام في إسبانيا) سيركز في الموسم المقبل على استقطاب أبرز اللاعبين من مواليد 2001، وذلك بناءً على توصية من الوطني سعد الشهري، مدرب المنتخب الأولمبي، الذي يرى أن هذه الفئة ستكون النواة لمنتخب «أولمبياد 2024». وبحسب المصادر، فإن القائمة ستضم عدداً من الأسماء المميزة، يأتي في مقدمتهم أمين يحيى لاعب فريق النصر، وزميله في الفريق محمد مران، بالإضافة لهيثم عسيري مهاجم فريق الأهلي، وزميله حسن العلي، وهرزاع الغامدي لاعب فريق الوحدة، وسعد الناصر لاعب خط وسط فريق الهلال، بالإضافة للثنائي محمد العوفي وعوض الناشري من الاتحاد، ونواف المطيري مدافع فريق النصر، وثنائي فريق الاتفاق ريان البلوشي وفصيل الغامدي. وجاءت توصية الشهري بعد

وسط مساعي كاريلي لضم نجوم شبان جدد

## الاتحاد يمنح لاعبيه «غير الأساسيين» حرية الانتقال بالإعارة



كاريلي (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن عزم صناع القرار بنادي الاتحاد منح عدد من اللاعبين حرية الانتقال بنظام الإعارة في ظل عدم الاستفادة من خدماتهم خلال المرحلة المقبلة، والرغبة في إتاحة المجال لتسجيل بدلاء عنهم في قائمة الفريق للموسم الرياضي الجديد. ويتطلع المدرب البرازيلي فابيو كاريلي لضم عدد من الأسماء الشابة لتعزيت صفوف الفريق بعدد من الخيارات الجديدة في ظل وجود عدد من اللاعبين المتميزين على صعيد الفئات السنية.

فيما أكد المصدر تمسك إدارة الاتحاد بالحارس فواز القرني، مشيراً إلى وجود مباحثات عدة مع المدرب البرازيلي للاستعانة بالحارس في عدد من مباريات الموسم الرياضي الجديد، بما يسهم في بقاء اللاعب ضمن صفوف الكتيبة الاتحادية للموسم الرياضي الجديد.

وينظر أن تولف إدارة الاتحاد منتصف الشهر المقبل أحد إداريي الفريق إلى جانب مسؤول العلاقات العامة بالنادي مدينة دبي الإماراتية للوقوف على الترتيبات الأخيرة للمعسكر الإعدادي الذي سيقامه الفريق هناك ويمتد لأسبوعين. وينظر أن تنطلق تدريبات الفريق في 7 يوليو (تموز) المقبل، بتقسيم اللاعبين لمجموعات لإجراء الفحوصات الطبية، قبل انطلاق تدريبات الفريق بمقر النادي وخوض مواجهة ودية وحيدة جدد تمهيداً للتوجه للمعسكر الذي سيشمل حصصاً تدريبية متنوعة إلى جانب محاضرات تثقيفية. وسيخوض الاتحاد خلال معسكر دبي 5 مباريات أمام الأندية الإماراتية (الشارقة والجزيرة وشباب أهلي دبي والوصل) أيام 24 و27 و30 يوليو، و1 و5 أغسطس (آب) المقبل على الترتيب، قبل أن يتجه الفريق إلى معقل ناديه بجدة تاهباً للترتيب لانطلاق المرحلة الثالثة

ويطلع الاتحاديون لمداية موسم رياضي يعانق خلاله الفريق منصات التتويج، في ظل ابتعاد الفريق عن تحقيق الإنجاز بالسنوات الأخيرة، وكذلك لإعاش خزينة النادي بملغ مالي جيد يمثل في الجائزة التي سيحصل عليها الفائز بالكأس العربية والبالغة 6 ملايين دولار. وتوج بلقب النسخة الماضية من البطولة فريق النجم الساحلي التونسي عقب فوزه بهدفين مقابل هدف على فريق الهلال السعودي في المباراة التي أقيمت في استاد هزاع بن زايد بمدينة العين الإماراتية. من جهة أخرى، بات الصربي الكسندر بريفوفيتش مصدر قلق اتحادياً، في ظل ارتفاع القيمة المالية لعقد اللاعب السنوي، وسط أنباء أشارت إلى انسحاب مسؤولي النادي الأحمر الصربي من المفاوضات التي كانت جارية مع اللاعب وإدارة الاتحاد. وانضم بريفوفيتش إلى نادي الاتحاد خلال الانتقال الشتوية، في 2019 قادماً من باوك اليوناني ويرتبط بعقد مع النادي يمتد حتى يونيو (حزيران) 2023.

## اتحاد الدراجات يتوج أبطال سباق ذوي الإعاقة



جانب من السباق الذي نظمته اتحاد الدراجات في الرياض (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط

أقيمت أمس في العاصمة الرياض بطولة دوري الاتحاد لذوي الإعاقة للدراجات الهوائية بنسخته الأولى تحت شعار «نتعلم ونبدع والمستقبل أماننا»، بتنظيم من الاتحاد السعودي للدراجات، ضمن رزمة الموسم الرياضي الداخلي 2021م.

وانطلقت مجريات السباق بربع فئات في جامعة الملك سعود، حيث حصل على المركز الأول في فئة «3 عجلات كبيرة وعجلات مساندة» ناصر الدوسري، وجاء بالمركز الثاني عبد الرحمن المحسن، وحل ثالثاً أحمد المزروع.

وفي منافسات فئة «البنات» حصلت على المركز الأول الدانة الخضير، وفي المركز الثاني رزان الحربي، وثالثاً ذرية الخويطر، وفي فئة «3 عجلات صغيرة وعجلات مساندة» حصل على المركز الأول حمد العتيبي، وثالثاً عزام الشيبات، وثالثاً خالد أبو حميد، وفي فئة «عجلتين» حصل على المركز الأول إبراهيم الرحمن، وفي المركز الثاني عبد الله المناور، وثالثاً عبد الرحمن السلطان. وعقب ختام المسابقات توج رئيس الاتحاد السعودي للدراجات عبد الله الوثان، والأميرة مشاعل بنت فيصل رئيسة اللجنة النسائية، وعضو مجلس الإدارة أسماء الجاسر، الفائزين والفائزات، إضافة لتقديم الميداليات لجميع المشاركين.

منهم حرية الاختيار بينهم وبين «الأجنبي» بدءاً من الموسم الجديد

## اتحاد الكرة يلغي قرار إنزام أندية الأولى بـ«المواليد»

الرياض، فارس الفزي

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن منح أندية دوري الدرجة الأولى للمحترفين حرية اختيار فئة اللاعبين الأجانب الخماس (أجنبي - مواليد) الذي كان مُحدداً مسبقاً بفئة اللاعبين المواليد، حيث سيتمنح القرار الجديد حرية الاختيار لكل نادٍ بدءاً من الموسم الرياضي المقبل. وبحسب الأمانة مع فرق دوري الدرجة الأولى، ومنذ إقرار مشاركة اللاعب الأجنبي في دوري الدرجة الأولى، فإن عدد اللاعبين المتاح لكل موسم من بتغييرات متتالية، حيث تم تطبيق نظام الاحتراف للاعب الأجنبي منذ عام 1992، واستمر لمدة 12 موسماً قبل إلغائه عام 2003. وساهم وجود الأجنبي في رفع مستوى الأداء وحادثة التناقص. وقد ألغى نظام الاحتراف للاعب الأجنبي بالدرجة الأولى عام 2003، قبل أن يعود قبل 6 مواسم بنظام جديد، بالسماح للأندية بالتعاقد مع لاعبين أجانب، مع الاستفادة من اللاعبين المواليد بعدد لاعبين لكل فريق، وساهمت الخطوة الأخيرة في رفع مستوى الأداء، وظهر عدة لاعبين مواليد مميزين في الفرق كافة.

وفي موسم (2019-2020)، تمت زيادة عدد اللاعبين المحترفين الأجانب في دوري الدرجة الأولى إلى 4 لاعبين، بالإضافة إلى لاعبين اثنين من مواليد المملكة. وفي الموسم الماضي، تم اعتماد 4 لاعبين أجانب لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى للمحترفين، ولاعب واحد من المواليد. وأشاد سعود الحربي، المدير التنفيذي لنادي أحد بالقرار، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «قرار وضع الاختيار في خانة اللاعب الخاص بين لاعب المواليد واللاعب الأجنبي قرار جيد لأن اللاعبين المواليد نادرًا ما تجد بينهم لاعباً مستواً يفوق اللاعب المحلي، ولا يوجد حالياً لاعب مميز من المواليد في دوري الدرجة الأولى». وأكد الحربي أنه تمت مشاوره الأندية سابقاً بالقرار، وغالبية الأندية وافقت على ذلك. وأضاف:

«زيادة خانة الأجنبي الخامس تزيد فيما اعتقد من قوة ومنتعة الدوري، وهناك تطورات آتية في دوري الدرجة الأولى، مثل وجود تقنية الفيديو (VAR) بالموسم المقبل». وفي ختام حديثه، وجه الحربي رسالة للاتحاد السعودي لكرة القدم، قائلاً: «نامل من الاتحاد السعودي لكرة القدم، مع وزارة الرياضة، زيادة الدعم المادي لأندية الدرجة الأولى، فقلة الدعم في السنوات الماضية هي ما جعل المنتج النهائي ضعيفاً من قبل الأندية». وأكد لطفي الدوسري، رئيس نادي النهضة، أهمية هذا القرار، وقال إنه «قرار مفيد للأندية يسمح لها بالحرية في اختيار خانة اللاعب الخامس، إما أجنبي أو مواليد، وبذلك سيكون لاعب المواليد إما إضافة أو استغني الأندية عنهم، وسيتم التركيز على المواليد صغار السن من يمكن أن

محمدي وناهرات وبقيرون مستمرين مع الفريق

## أبها يدين صفقاته الصيفية بالزهراي

كارلوس ستراندبيرغ، هدف الفريق، فقد انتهت إعارته وسيعود بشكل مؤكد إلى ناديه الحزم العائد مجدداً إلى دوري المحترفين، حيث إن المبلغ الذي عرض على إدارة أبها لتمديد إعارته أو شراء عقده كان فوق الإمكانية الأبهواية، حيث حرص على أن يتم عقد الصفقات بالتناسب مع إمكانيات النادي المالية، خشية اختلال التوازن المالي في ظل حصول النادي على شهادة الكفاءة المالية مع أكاديمية الفيصلي والفتح وضحك. واستغنت إدارة أبها عن التونسي عبد الرزاق الشامي بعد أن قاد الفريق لثلاث سنوات بداية من الصعود مجدداً لدوري المحترفين بخيل درع دوري الدرجة الأولى قبل

أكثر الحراس تصدياً في النسخة الماضية من الدوري، وأسهم بقوة في بقاء الفريق للموسم الثالث على التوالي في دوري المحترفين، وكذلك الجزائري مهدي تاهرات والتونسي عبد العالي الحربي أنه قرر منح الفرصة لغيره من الأسماء والخلود للراحة بعد أن عمل مع سلمان 15 عاماً، حيث اختتمت علاقته مع النادي بحمل العضوية الذهبية. ومن المقرر أن تعقد الجمعية التي ستشهد تزكية المجلس الجديد يوم الخميس المقبل. وعلى صعيد اللاعبين الإحباب، فقد بات في حكم المؤكد بقاء الثلاثي الحارس عبد العالي محمدي الذي كان بلغة الأرقام

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدمام، علي القطان

دشنت إدارة نادي أبها الصفقات الصيفية للفريق الزهراي القادم من نادي التعاون، ليمثل الفريق لمدة موسمين. ووقع الزهراي مخالصة مع ناديه السابق بعد موسم واحد فقط خاض فيه تجربة قادماً من نادي العين، حيث كان انتقاله بعقد ثلاث مواسم، إلا أن العلاقة لم تستمر طويلاً لتنتهي بمخالصة وقع على أثرها اللاعب لأبها. وتأتي هذه الخطوة بعد أن جمدت إدارة النادي برئاسة



الزهراي مرتدياً قميص أبها بعد التوقيع (الشرق الأوسط)







«الذراع اليميني» للمدرب الإسباني في برشلونة وبايرن وسياتي يتحدث عن فنون التدريبات وفودين وميسي

دومينيك تورينت : عندما يتوقف غوارديولا عن التدريب سيدرك منتقدوه أنه كان عبقرياً

غير صحيح. وإذا كان غوارديولا قادر على شن هجمة سريعة في ثمانينين فقط فسوف يفعل ذلك. ثانياً يقول الناس إن غوارديولا يحرم المنافس تماماً من الاستحواذ على الكرة، وهذا صحيح، لكنهم يعتقدون أنه يريد الاستحواذ من أجل الاستحواذ، وهذا غير صحيح. إنهم لا يعرفون أنه يمتلك أفضل سجل دفاعي، ولا يرون كيف يتأقلم مع الطرق التي يلعب بها المنافسون، وكيف أنه الأفضل والأكثر تنوعاً طوال الوقت. وعندما يتوقف غوارديولا عن التدريب، سنفتقده كثيراً ونقول إنه كان عبقرياً».

تورينت أكد أن السنوات العشر التي قضاها مساعداً لغوارديولا الأفضل في مسيرته، وساعدته على التعلم وتولي الآن مسؤولية نادي من الطراز العالمي. وأوضح تورينت: «لقد كانت عشر سنوات مهمة مع أفضل في العالم تتعلم الكثير وتكون لديك فلسفة مماثلة له». وعمل تورينت بين 2008 و2018 مع غوارديولا في برشلونة وبايرن ميونخ ومانشستر سيتي، حتى وافق في 2018 على تولي تدريب نيويورك سيتي الأمريكي قبل أن يتخلى ويخلى قيادة بطرالدوري البرازيلي وكاس ليبرتادوريس. وقال «أنا على ثقة الآن بأنني مستعد لقيادة أي فريق في العالم»، مغرباً عن شكره لمنصحة غوارديولا بقبول عرض فلانغو، وقال «حين عرف (بيب) باهتمام فلانغو، قال لي ألا أترك هذه الفرصة الفريدة تفلت مني وشجعني على قبول هذا التحدي الجديد».

وقال تورينت، مساعد غوارديولا منذ بداية المشوار التدريبي، إن مدرب مانشستر سيتي لم يأت إلى إنجلترا لإحداث ثورة في الكرة الإنجليزية، بل لجلب جميع أفكاره ومحاولة تطويرها وجعلها أكثر شمولية، مشيراً إلى أن غوارديولا مفتوح، يريد دائماً معرفة ثقافات الدول

معنا، وكانوا جميعاً جيدين للغاية من ناحية القدرات الفنية. وقال غوارديولا، الذي يمتلك رؤية ثاقبة، في اليوم الثاني إن هذا الطفل الصغير النحيل هو الأفضل، وسوف يحقق نجاحاً كبيراً. فودين لاعب موهوب للغاية، وحتى عندما كان في السادسة عشرة من عمره كان جريئاً للغاية، وكان يلعب دون أي ضغوط. لقد تحدث معه غوارديولا في بعض الأمور، وقد استوعبها تماماً في غضون ثمانينين فقط: أشياء مثل كيف يتقدم دفاعات المنافسين، ومتى ينتظر، وكيف يتحرك. إنه مميز للغاية من الناحية الذهنية، ويعشق

والآن لعب فودين في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا وهو في العشرين من عمره. وعندما سئل تورينت عن اهتمام البعض لغوارديولا بالفشل في البطولات الأوروبية، رد قائلاً: «في البداية، كنت أزعج أكثر من غوارديولا نفسه من سماع



تورينت وغوارديولا واصلا العمل معاً بنجاح في بايرن ميونخ بعد مغادرة برشلونة (غيتي)



تورينت أشاد بموهبة فودين (أبأ)

ذلك. لكن غوارديولا لا يشعر بالقلق على الإطلاق. الناس لا يفهمونه. صحيح أنه مضى بعض الوقت على آخر مرة فاز فيها بلقب دوري أبطال أوروبا، لكننا لا نخل السب وراء ذلك، وأشار تورينت إلى الخسارتين أمام أتلتيكو مدريد وموناكو مع بايرن ميونخ ومانشستر سيتي - الخسارتين الأكثر ألقاً في البطولات الأوروبية - والخروج من الأدوار الإقصائية للبرشلونة وتوتنهام، رافضاً الانتقادات الموجهة لغوارديولا بأنه يبالغ في التفكير في المباريات الحاسمة، ويقول: «في كل مباراة، يُلقب غوارديولا بعبقرية، وأكبر سوء فهم لغوارديولا يتمثل في التصريحات القصيرة (تيكي تاكا)، والانتقادات التي توجه إليه بأنه يستخدم ذلك بشكل سيئ ويجعل فريقه يلعب تميريرات لا معنى لها. لكن يجب على هؤلاء أن يفهموا أن التركيز داخل الملعب شيء آخر. يعتقد الناس أن غوارديولا يطلب من لاعبيه تمرير الكرة 40 مرة قبل التسجيل، لكن هذا جيداً، حتى عندما خسرت المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا».

أن يديره، وعلاوة على ذلك فإنه يتمتع بذكاء شديد». ويضيف: «ويتمتع ديفيد سيلفا أيضاً بذكاء خارق، بالإضافة إلى أنه قادر على التحكم في رتم المباراة تماماً، ويلعب بحماس شديد، كما يدافع بشكل جيد أيضاً. إنه يلعب في الخط الثاني في دفاع المنطقة، ويتعين عليه أن يمنع لاعبي الفريق المنافس من التقدم - حدث هذا مع فيليب لام في بايرن ميونخ أيضاً - وعلى الرغم من صغر حجمه، فإنه لا يخشى مواجهة أي لاعب لو كان يبلغ طوله مترين، فلو كان ديفيد سيلفا هناك، فإن هذا اللاعب لن يحصل على الكرة، فهو من نوعية اللاعبين الذين لا يعرفون الاستسلام أبداً»

لكن هل فيل فودين جاهز للقيام بهذا الدور بدلا منهم؟ يقول تورينت: «جاء سبعة أو ثمانية لاعبين صغار للتدريب إلى أطراف الملعب، فإنه لم يكن بحاجة إلى أن يقول ذلك مرتين. ربما لغة الجسد تعطينا فكرة خاطئة عن أغويرو، لكنه يدافع بشكل جيد ويعمل بشكل رائع، وهو لاعب يتمنى أي مدير فني

وفاز برشلونة في تلك المباراة بستة أهداف مقابل هدفين. يقول تورينت: «ما أن اطلب من أغويرو أن يذهب إلى المنطقة رقم ستة ويضغط فيها على المنافس هناك، وكان دائما ما يفعل ذلك بشكل رائع منذ المرة الأولى، وعندما يتعلق الأمر بالضغط على الفريق المنافس، إذا قرر غوارديولا تغيير طريقة الضغط من العمق

لورنزو دائما فإنه لم ير لاعبا من قبل يصعد جيلاً في إحدى المباريات. لكن ربما يبدو الأمر غريباً للعب في البداية». وكان من الغريب أيضاً للكثيرين أن يقرر غوارديولا الاعتماد على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي كما هجم وهمي أمام زخبرك باسم اللاعب الذي يلعب في مركز الجناح في الميراس

إحدى المباريات تحت سن 12 عاما ويتعلم منها أيضا. إنه مثل قطع الإسفنج التي تمتص المعلومات، بالإضافة إلى أنه متواضع للغاية ولا يعتقد أنه الأفضل. يأتي الناس إليه ويسألونه ويتناقشون معه في العديد من الأمور. وقد اعتاد كثير من المديرين الفنيين مشاهدة الحصص التدريبية التي يشرف عليها غوارديولا، واتذكر أن زين الدين زيدان قد جاء أيضا لمتابعه مثل هذه الحصص التدريبية. ويمكن أن تكون الطريقة التي يعمل بها غوارديولا مختلفة عن الآخرين. يقول تورينت عن ذلك: «لورينزو بوبنفاينثورا إمدرب اللياقة البدنية» يفعل كل شيء يتعلق بالكرة. في البداية، كان الناس يعتقدون أن هذا يعني أننا نعمل على الناحية البدنية، لكن هذا ليس صحيحاً. يقول

ميوينخ، ومانشستر سيتي، قبل أن يتولى تدريب نادي نيويورك سيتي، الذي حطم أكبر رقما قياسيا للحصول على مكر عدد من النقاط، ثم نادي فلانغو البرازيلي، ويستعد الآن للعودة إلى التدريب في إنجلترا أو ألمانيا. يقول تورينت: «أولا كمشجع لمانشستر سيتي ونظرا لأن لدي العديد من الأصدقاء هناك، فإنني كنت أتمنى أن يفوز مانشستر سيتي. لكنني سجلت المباراة لأنني أرغب في مشاهدتها مرة أخرى من الناحية التكتيكية، حتى لا تفتني الأشياء التي لم ألاحظها في المرة الأولى. من المهم للغاية بالنسبة للمديرين الفنيين متابعة مثل هذه المباريات لرؤية كيف يقوم المديران الفنيان بتحريك اللاعبين داخل الملعب». ويضيف: «أتذكر أن المباريات ضد الأندية التي كان يتولى تدريبها توماس توخيل - ماينز ثم بوروسيا دورتموند - كانت دائما ممتعة وصعبة للغاية، فهو من نوعية المديرين الفنيين الذين يجيدون التعامل مع المباريات من الناحية الخطية والتكتيكية. كلا المديرين جيدين للغاية من

الناحية التكتيكية. لقد كانا يتقابلان ويتناولان الطعام معا ويتحدثان عن كرة القدم. كانت المباريات التي تجمعهما صعبة للغاية وتركز كثيرا على الجوانب الخطية، حيث قام كلا الفريقين - مانشستر سيتي وتشيلسي - بتغيير الطريقة التي يلعبان بها مرتين أو ثلاث مرات. كان الأمر أشبه بلعب الشطرنج: أحدهما يحرك قطعة، فيقوم الآخر بتغيير قطعته. إنهما مديران يتفعلان جيدا مع أحداث المباراة. ولو ركزت فقط على هذا، وانت تشاهد مثل هذه المباريات، فسترى التغييرات التكتيكية التي تحدث داخل الملعب». ويتابع: «توخيل لديه كثير من أفكار غوارديولا، وقد التقيا الذين يتمتعون بالذكاء والانفتاح على الأفكار الجديدة. لا يمكننا أن نقول إن غوارديولا قد أتى لتعليم الآخرين، لكن إذا كنت مهتماً بأفكار مختلفة، فسوف يشر لك ذلك ويتحدث معك، إنه يتعلم من الجميع أيضا، ويمكن أن يذهب إلى



تورينت وغوارديولا وقصة نجاح في 3 أندية كبرى



تورينت أكد أن السنوات العشر التي قضاها مساعداً لغوارديولا ساعدته على التعلم (غيتي)













الدومينيك تورينت : عندما يتوقف غوارديولا عن التدريب سيدرك منتقدوه أنه كان عبقرياً



مستقل السديري

يا طر جيبى طراه

صدق المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام عندما قال: من أشرط الساعة، أن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء، يتطاولون بالبنيان.

وما هم في بدايات القرن العشرين بدأت موضة ما تسمى (ناطحات السحاب)، وظلت عمارة (إمباير ستيت) في نيويورك التي أنشئت عام 1931، مسيطرة كأعلى عمارة في العالم لمدة عدة عقود، إلى أن تجاوزتها عمائر مختلفة أهمها (التايم) في ماليزيا، التي سرعان ما تجاوزها (مبنى تايبه)، ثم تجاوزه بالضربة القاضية (برج خليفة) الذي لا يزال مسيطراً منذ عدة سنوات على الرقم القياسي، ولكن سرعان ما أعلن الأمير الوليد بن طلال مع شركاء أنهم بصدد إنشاء ناطحة سحاب في جدة ارتفاعها (كيلومتر)، ولا تزال إلى الآن منذ عشر سنوات (تراوح في مكانها). غير أن اليابان دخلت على الخط بإنشاء برج يسمى (سكاي مايل تاور)، ارتفاعه 1,6 كيلومتر في العاصمة طوكيو، وهو سيستوعب 55 ألف مقيم، غير أن المشكلة هي في ارتفاعه، حيث ستشكل الرياح تحدياً لبنية البرج لن يقل خطورة عن الزلازل، وبعد إجراء بعض الاختبارات توصل فريق العمل إلى تصميم يتخلله مساحات مستطيلة فارغة للسماح بالرياح بالعبور وتقليل المقاومة. أيضاً توفير الماء إلى الطوابق العليا من خلال الضخ سيكون أمراً بالهنا للغاية، لذا طور المصممون طريقة لتكثيف السحاب واستعماله كمصدر للماء، ويعدها بحفظ الماء في مستويات مختلفة في البناء. ولكن على هونكم لا تستعجلوا، فما هي شركة سامسونج الكورية، كانت قد استعانت بمجموعة أكاديميين وعلماء مستقبليين لحوا في تقريرهم إلى أن البشر بعد قرن من الآن سيتمكنون من العيش في (ناطحات السحاب) فقط، ولكنهم قد يتمكنون كذلك من العيش في: (ناطحات الأرض)، وهي أبنية تمتد إلى 25 طابقاً تحت الأرض، وفق تقرير نشرته صحيفة (الإنديبننت) البريطانية.

ولكي أرفه عنكم قليلاً، فدعونا من ناطحات السحاب وناطحات الأرض، الذي قال المولى عز وجل للإنسان المتغطرس: إنك لن تحرق الأرض، ولن تبلغ الجبال طولا، ولكن وبحكم أننا في عصر السرعة تعالوا معي لأحكي لكم ما شاهدته بأم عيني، لمبني من عشرة طوابق شيد في الصين، خلال (28 ساعة - ناعم ساعة وليس (28 يوما - (يا طر جيبك طراه) ما يسأل إذا قلت: إنه على هذه السرعة الحارقة، فمن الممكن الانتهاء من تشييد فيلا خلال (ساعة ونصف) يعني تمام نومة (القبولة)، وعندما تصحى تجد الفيلا جاهزة، عشان تلعب فيها (بلوت) مع البشكة.



المثلة البلجيكية ديبورا فرانسوا تقف أمام المصورين على هامش مهرجان الموسيقى السينمائي في مدينة لا بول الفرنسية (أ.ب)



سمير عطالله

خواطر في الصحراء: «قصة الحضارة»

إليك العناوين هذا الصباح: مصر تستعد للانتقال إلى العاصمة الإدارية وسط إطار هندسي مثير. الأمير محمد بن سلمان في «نيوم» يتفقد المراحل المنتهية. مجلس الأمة الكويتي يقدم استجواباً جديداً. لبنان يبحث عن حقوق رئيس الجمهورية، أما حقوق الشعب ففي الإمكان أن تنتظر إلى ما بعد الجمهورية.

ما هو مشروع «نيوم» وما هي مراحله؟ حاولت منذ فترة أن أبحث من أجل أن أشرح. إنه موضوع سوف يكتب فيه الصحفيون إلى سنوات عدة، والعلماء، والمهندسون، وخبراء البيئة. وعلماء الاجتماع. ولما تعقدت عليّ النصوص حاولت الاستعانة بالفيديو. وازداد الأمر غموضاً. تبين لي أنك لكي تفهم ولكي تشرح، أنت في حاجة إلى لغة جديدة، والمهندسون في حاجة إلى علوم إضافية. والعامّة مثلي في حاجة إلى تدريب مختلهم على عالم جديد.

عناوين الصحف لم تتغير: ثرثرة أو عمل. بلدان مأزومة بالفشل والخواء، وبلدان تضع شعوبها دوماً على عتية الغد. لكي تعرف أحوال البلدان وهمومها وطبيعة حكامها، عليك بعناوين الصحف. عناوين صحف الإمارات عن تجاوز الوضع العالمي الصعب. عناوين صحف لبنان عن المجاعة، ما حل وما هو أت، عن السياسة: ما هو تأفة وما هو أكثر تفاعلاً بكثير. مصر تخرج من مرحلة صف الكلام إلى صف البنيان. اقتصاد ينمو ومعارضة لم بعد لديها ما تنادي عليه في أسواق إسطنبول.

ذهبت إلى زيارة الوزير محمد القرقاوي، حيث اعتدت زيارته في مكاتب فريق الشيخ محمد بن راشد. وهذه المرة لاحظت خلفه مجلدات «قصة الحضارة» لويل ديورانت، أحد أمع ما صدر في عالم النشر والثقافة والفكر. وآخرني «أبو سعيد» أن ربي دخلت اليوم الأول من المثوية نحو افتتاح «إكسبو 2020» المعرض الأول من نوعه في التاريخ. تمنيت عليه أن يوجه دعوة خاصة باسم «البدو» إلى حكومات لبنان، المستقبلية والمقالة والمكلفة والعاصمة والمستعبدة، وتلك التي «عمرها ما تتألف، كرمال عيون صهر الجنرال». وهو قول جميل مأثور قاله الجنرال ميشال عون، يوم قيل له إن لبنان من دون حكومة منذ ثمانية أشهر، بسبب البحث عن حقيقة لجران باسيل. كان ذلك في الأزمة الحكومية الماضية. أما الحالية فقد مضى عليها نحو عام، ولا يزال «عمرها ما تتشكل حكومة كرمال عيون صهر الجنرال».

الأرجح أن الصهر الحالي هو رئيس الجمهورية المقبل، وذلك استناداً إلى تجربته وتجربة لبنان والعرب والعالم معه. هذه أسوأ عزلة عرفها لبنان في تاريخه في كل عصوره. وهذه أروع صورة سياسية واجتماعية واقتصادية وصحية له منذ ظهوره على الخرائط وظهور اسمه على لوح البشرية.

وبلاد «البدو» منهكة في «نيوم» و«إكسبو 2020»، و«رؤية 2030» ترسم أكبر موازنة تطوير عرفها الناس. وما زال صاحب لبنان، جبران باسيل، يعلم أميركا وبريطانيا، كيف تدار الأمم من دون موازنات. أو حكومات. أو رقفاً بالبشر. إلى اللقاء...

## تقرير أميركي: لا دليل على وجود كائنات فضائية



لا يوجد تفسير واحد لهذه الظواهر (أ.ب)

الدفاع الأميركية (البنيتاغون) مقاطع فيديو التقطها طيارون في سلاح البحرية الأميركي العام الماضي لاعتراضهم أثناء تحليقهم أجساماً فضائية مجهولة. ويعود أحد التسجيلات إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 2004، والمقطعان الأخران إلى يناير (كانون الثاني) 2015. وبعد عقود من السرية، أمر الكونغرس العام الماضي السلطة التنفيذية بإطلاع الجمهور على أنشطة وحدة البنيتاغون المسؤولة عن دراسة هذه الظواهر. وعهد بهذه المهمة إلى البحرية الأميركية. ولا يلحظ التقرير صراحة إمكان أن تكون هذه الظواهر مرتبطة بكائنات فضائية. لكنه لم يستبعد أيضاً. ويسعى الجيش الأميركي والاستخبارات خصوصاً لتحديد ما إذا كانت هذه الظواهر مرتبطة بتهديدات تطاول الولايات المتحدة.

تكنولوجيا عسكرية أجرتها قوى أخرى مثل الصين أو روسيا. وتخشى أجهزة الاستخبارات الأميركية على سبيل المثال من إمكان اختبار الصين أو روسيا تقنيات تتحرك بسرعة 10 أو حتى 20 ضعف سرعة الصوت، وقادرة على المناورة بكفاءة عالية. وفق ما نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين. وثار فضول كبير إزاء هذه الظواهر بعدما نشرت وزارة

عندها التقرير، واحدة فقط تمكن معدو التقرير من تفسيرها وهي كانت نمطاً كبير ينكش. أما 18 حادثة أخرى فكانت تظهر حركات أو خصائص تحليق غير اعتيادية فاجت من راقبها. وقد تُفسر بعض هذه الحوادث بوجود مسيرات أو طيور أثارت التباساً في أنظمة رادار العسكريين الأميركيين. كما أن أخرى قد تكون مرتبطة بتجارب على تجهيزات أو

بياناتنا لغزو هذه الحوادث إلى أسباب محددة». في التقرير الذي يحصي حوادث حصلت بين عامي 2004 و2021. تحترف أجهزة الاستخبارات الأميركية بعدم وجود تفسير لأكثر من 140 ظاهرة. لكنها خلصت إلى أن كل المعلومات التي تم جمعها لا تزال «غير حاسمة إلى حد كبير». ومن بين 144 حادثة توفقت

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» في تقرير طال انتقاره، أعلنت الاستخبارات الأميركية أنه لا يتوفر دليل على وجود كائنات فضائية، مع الإقرار بان عشرات الظواهر التي شاهدها طيارون عسكريون لا يمكن تفسيرها. وجاء في التقرير الذي نشره مكتب مدير الاستخبارات الوطني «ربما لا يوجد تفسير واحد» لهذه الظواهر. وأضاف: «ليست لدينا

## اكتشاف «الرجل التين» الأقرب للإنسان المعاصر



تصور لحياء «الرجل التين» في موطنه (الفريق البحثي)

القاهرة، حازم بدر  
ذكرت ثلاث دراسات جديدة، أحدثها نشر أول من أمس في دورية «ذي إنفيشن»، أن جمجمة إنسان قديم تم اكتشافها في مدينة هارين بمقاطعة هيلونغجيانغ شمال شرقي الصين، ربما تنتمي إلى نوع بشري لم يكن معروفاً من قبل أطلق عليه العلماء اسم «الرجل التين» أو «هومو لوني».

وجمجمة الرجل التين، التي يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن 146 ألف عام مضت خلال العصر الجليدي الأوسط، محفوظة جيداً في متحف جامعة هيبى جيو الصينية، وهي أكبر جمجمة للإنسان على الإطلاق، ووجدت الدراسات أن تحليلها قد كشف أن صاحبها قد يكون أقرب الأنواع المعروفة ذات الصلة بالإنسان العاقل، حتى أنه أقرب من إنسان «نياندرتال»، الذي كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنه أقرب علاقة لنا.

ويقول تشيانغ جي، أستاذ علم الحفريات بجامعة هيبى جيو الصينية في تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني للجامعة: «الحفريات المكتشفة في هارين هي واحدة من أكثر الحفريات الحفوية البشرية اكتمالاً في العالم، وحافظت هذه الحفريات على العديد من التفاصيل المورفولوجية التي تعتبر حاسمة لفهم تطور جنس الإنسان وأصل الإنسان العاقل».

وبحسب ما ورد في الدراسة الأخيرة، فإن الجمجمة الضخمة المكتشفة في ثلاثينيات القرن الماضي، تحوي دماغاً يضاهي حجم دماغ الإنسان المعاصر، لكن لها عيون مربعة أكبر تقريباً، وحواف جبين سمكة، وفم عريض، وأسنان كبيرة الحجم.

ويضيف جي: «تقدم جمجمة هارين مزيداً فسياسياً من الشخصيات البدائية والإنسان المعاصر، مما يجعلها مميزة عن جميع الأنواع الأخرى المسماة سابقاً بشخصيات (الهومو)، مما أدى إلى تصنيفها الجديد المسمى بـ«الرجل التين» أو (هومو لوني)».

ويعتقد العلماء أن الجمجمة تخص رجل يبلغ من العمر نحو 50 عاماً، عاش في بيئة مليئة بالغابات والسهول الغضبية كجزء من مجتمع صغير.

ومثل الإنسان العاقل، كان الرجل التين يصطاد الثدييات والطيور، ويجمع الفواكه والخضراوات، وربما يصطاد الأسماك، كما يؤكد شيجون ني، أستاذ علم الحيوانات الأولية وعلم الإنسان القديم في الأكاديمية الصينية للعلوم وجامعة هيبى جيو.

## مسمار يُعطل إقلاع طائرة ليبية من تونس



القاهرة، جمال جوهر

في واحدة من الأضرار التي تلاحق الملاحة الجوية الليبية وتؤثر بدورها على انتظام مواعيد الرحلات المجدولة، تعرضت طائرة «الخطوط الجوية الليبية» لعطل طارئ في مطار تونس قرطاج الدولي أدى إلى تأجيل رحلتها لبضع ساعات، ونقل مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة الليبية طرابلس، مساء أول من أمس، عن الكابتن طيار بشير الطويل، أن مسماراً أصاب أحد إطارات طائرة الخطوط الليبية يعطل جسم الطائرة عند الإقلاع أو الهبوط، منوها بان الطائرة ستواصل رحلتها إلى مطار صفاقس عقب تجهيزها قبل القدوم إلى معيتيقة.

وفي مارس (آذار) الماضي، تسبب طائر بحري في تعطيل بعض رحلات الطيران من العاصمة طرابلس إلى كل من مصر وتركيا، بعدما تمكن من التهرب داخل محرك إحدى الطائرات، مما دفع الشركة المشغلة إلى إرجاء الرحلات لوقت لاحق. ويرى ليبيون كثيرون، أنه بجانب الحوادث الطارئة التي تتعرض لها الطائرات الليبية، إلا أن الأسطول الجوي للبلاد في حاجة ماسة وسريعة إلى التأهيل والتجديد.